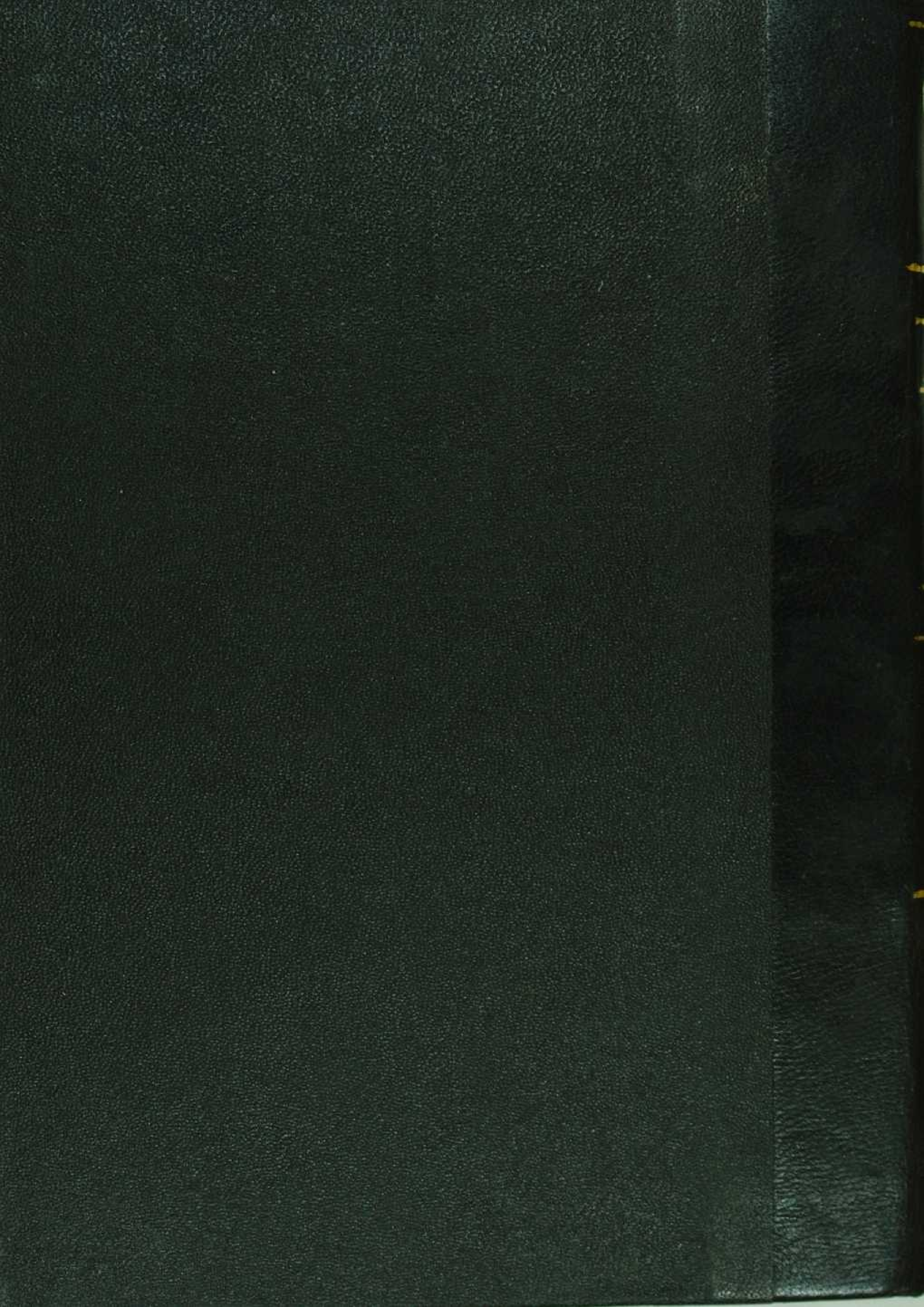

٣٤٢
فتح القادر
المعين



فتح القادر المعين المغيث بشرح منظومة البيقونى فى علم الحديث، تأليف عبد القادر بن جلال الدين المحلى (كان حيا ١٠٦٥ هـ) بخط علي بن الشيخ عبد الباقي بن الشيخ نفيسة البكرية، كتبت في القرن ١٢ هـ تقديرا.

١٠٠ ق   ٢٣ س   ٢٠ر٥ × ١٣ر٥ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ حسن، فرغ منها المؤلف ١٠٦٥ هـ

دار الكتب المصرية (مصطلح الحديث) ٢٦٧، بروكلمان ملحق ٢: ٤١٩

١- مصطلح الحديث أ- المحلى، عبد القادر بن جلال الدين المحلى (كان حيا ١٠٦٥ هـ) ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

٤٩٤

فتح القادر المعين المغيث

بشرح منظومة البيقوني

في علم الحديث

لمولانا شيخ الاسلام

الشيخ عبد القادر

البكري المحلي

خطيب الازهر

عفي الله عنه

آمين

من منن الله على عبده الفقير
يوسف العباسي الزوادي
مبلغ جل غرفات

بمنه تعالى من على عبده
الفقير عبد الله البكري
الحنفي الحسني عفا الله عنه

قال سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين، عين
اعيان العلما العاملين، عمدة المدرسين والمفسرين، قدوة المحققين
والمدققين، مولانا الشيخ عبد القادر بن الشيخ جلال الدين
المحلي سبط ال الصديق والحسن،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القادر الموفق لصدق الرغبة في الحديث، من من عليه
بصحيح النية والحسن العمل في القديم والحديث، المقوي لعبده
الضعيف اذ وصله بمراسيل بره، وجعله عاليا به نازلا عن غيره
مرفوعا عزيزا مشهورا في بحره وبره، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الواحد الاحد الفرد المطلق، واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله النبي الامي الامين الصادق المصدق، صلى الله
وسلم عليه، وعلى اله وصحبه احاد اعيان الامه، المتواتر محامدهم
ومدايحهم ومآثرهم ومفاخرهم الجمة، ما نظر الله من اسند امره
اليه في سلسلة لطفه، وادرجه في زمرة المتوكلين عليه من اهل
عطفه امين، وبعد فان علم الحديث رفيع المنار، شامخ البنا
عظيم المقدار، كثرت فيه التصانيف المبدعه واشهرت به التاليف
المتنوعه، ما بين منظومة ومنثوره، ومبسوطة ومختصره، ومن الطف
مختصرات منظوماته، نظم الشيخ الامام البيقوني الدال على معلو
وقد سالني في شرحها المفرد الكامل، الاوحد الفاضل، سلالة الافاضل
ونخبة العلما الاماثل، والاصالة والعراقة، والبيتوتة علما ودينا
وصلاحا وثاقة، المتحلي بحلي انواع الكمال، الشيخ محمد شمس
الدين بن مولانا مفيد الطالبين، ومفتي المسلمين، العلامة
الشيخ عبد العال القرشي الجعفري نسبا المصري الازهري

اشتغالا

وقف

اشتغالا وطلبا، الاشعري اعتقادا المالكي مذهبا، اثمر الله تعالى
اشجار فضله، وازهر اغصان دوحة فرعه واصله، فاجبته
لانه ممن لا يرد، بل من اجل الراغبين الذين عليهم يعتمد، وان كنت
عن ذلك في شغل بال، بما الله به عليم في كل حال، والحقته بشرح
متوسط بين الاكثار والاقلال، معتدل عادل عن الاملال
والاخلال، وسميته فتح القادر المعين المغيث بشرح منظومة
البيقوني في علم الحديث، وقد اخذت هذا الفن وغيره من
فنون العلوم، ما بين دراية ورواية لمنثور ومنظوم، عن مشايخي
المذكورين في كتابي الموسوم، بمظاهر الاسعاف والاتحاف
بمآثر الاسلاف والاخلاف، واجلهم سيدي الشيخ الوالد، الامام
العالم العامل العابد، بقية السلف الكرام الصالحين، الاستاذ
العلامة محمد جلال الدين، ومما رويته عنه وحضرته فيه حال تدريسه
له بالجامع الازهر الفية الحديث العراقية، وهو عن والده خاتمة
المدرسين والمفتيين، جدي الشيخ الامام محمد شمس الدين،
وهو عن والده صدر المتورعين والمدققين، خاتمة العلما والمدرسين
المحققين جد والدي العلامة شهاب الملة والدين المحلي الانصاري
الشافعي، وهما عن شيخ مشايخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري
عن الحافظ ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني عن ناظمها الحافظ
ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين الاثري العراقي رضي الله عنهم
وامدنا منهم امين، ولا باس قبل الخوض في شرح كلام الناظم بذكر
مقدمة ذات فصول يتبصر بها المبتدي، ويتذكر بها العالم

الفصل الاول في فضل اهل الحديث، وشرفهم في القديم والحديث
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين، عين
اعيان العلما العاملين، عمدة المدرسين والمفسرين، قدوة المحققين
والمدققين، مولانا الشيخ عبد القادر بن الشيخ جلال الدين
المحلي سبط ال الصديق والحسن،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القادر الموفق لصدق الرغبة في الحديث، من من عليه
بصحيح النية ولحسن العمل في القديم والحديث، المقوي لعبده
الضعيف اذ وصله بمراسيل بره، وجعله عاليا به نازلا عن غيره
مرفوعا عزيزا مشهورا في بحره وبره، واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الواحد الاحد الفرد المطلق، واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله النبي الامي الامين الصادق المصدق، صلى الله
وسلم عليه، وعلى اله وصحبه احاد اعيان الامه، المتواتر محامدهم
ومدايحهم ومآثرهم ومفاخرهم الجمة، ما نظر الله من اسند امره
اليه في سلسلة لطفه، وادرجه في زمرة المتوكلين عليه من اهل
عطفه امين، وبعد فان علم الحديث رفيع المنار، شامخ البنا
عظيم المقدار، كثرت فيه التصانيف المبدعه واشهرت به التاليف
المتنوعه، ما بين منظومة ومنثوره، ومبسوطة ومختصره، ومن الطف
مختصرات منظوماته، نظم الشيخ الامام البيقوني الدال على معلو
وقد سالني في شرحها المفرد الكامل، الاوحد الفاضل، سلالة الافاضل
ونخبة العلما الاماثل، والاصالة والعراقة، والبيتوتة علما ودينا
وصلاحا ووثاقه، المتحلي بحلي انواع الكمال، الشيخ محمد شمس
الدين بن مولانا مفيد الطالبين، ومفتي المسلمين، العلامة
الشيخ عبد العال القرشي الجعفري نسبا، المصري الازهري

اشتغالا وطلبا، الاشعري اعتقادا المالكي مذهبا، اثمر الله تعالى
اشجار فضله، وازهر اغصان دوحة فرعه واصله، فاجبته
لانه ممن لا يرد، بل من اجل الراغبين الذين عليهم يعتمد، وان كنت
عن ذلك في شغل بال، بما الله به عليم في كل حال، واتحفته بشرح
متوسط بين الاكثار والاقلال، معتدل عادل عن الاملال
والاخلال، وسميته فتح القادر المعين المغيث بشرح منظومة
البيقوني في علم الحديث، وقد اخذت هذا الفن وغيره من
فنون العلوم، ما بين دراية ورواية لمنثور ومنظوم عن مشايخي
المذكورين في كتابي الموسوم بمظاهر الاسعاف والاتحاف
بمآثر الاسلاف والاخلاف، واجلهم سيدي الشيخ الوالد، الامام
العالم العامل العابد، بقية السلف الكرام الصالحين، الاستاذ
العلامة محمد جلال الدين، ومما رويته عنه وحضرته فيه حال تدريسه
له بالجامع الازهر الفية الحديث العراقية، وهو عن والده خاتمة
المدرسين والمفتيين، جدي الشيخ الامام محمد شمس الدين،
وهو عن والده صدر المتورعين والمدققين، خاتمة العلما والمدرسين
المحققين جد والدي العلامة شهاب الملة والدين، المحلي الانصاري
الشافعي، وهما عن شيخ مشايخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري
عن الحافظ ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني عن ناظمها الحافظ
ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين الاثري العراقي رضي الله عنهم
وامدنا منهم امين، ولا باس قبل الخوض في شرح كلام الناظم بذكر
مقدمة ذات فصول يتبصر بها المبتدي، ويتذكر بها العالم
الفصل الاول في فضل اهل الحديث، وشرفهم في القديم والحديث
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نضّر الله امرًا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل
فقه الي من هو افقه منه رواه الشافعي والبيهقي وكذا ابو داود
والترمذي بلفظ نضر الله امرا سمع منا شيا فبلغه كما سمعه
فرب مُبلَّغ اوعي من سامع وقال الترمذي حسن صحيح وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال في حجة الوداع نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
فرب حامل فقه ليس بفقيه الحديث رواه البزار باسناد
حسن وابن حبان في صحيحه من حديث زيد بن ثابت وكذا روي
من حديث معاذ بن جبل والنعمان بن بشير وجبير بن مطعم
وابي الدردا وابي قرصافة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين وبعض اسانيدهم صحيح كما قاله المنذري وقوله
نضر الله بتشديد الضاد المعجمة وتخفيف والنضرة الحسن
والرونق والمعني خصه الله بالبهجة والسرور لانه سعي في نضارة
العلم وتجديد السنة فجازاه في دعايه له بما يناسب حاله في
المعامله وايضا فان من حفظ ما سمعه واداه كما سمعه من غير
تغيير كانه جعل المعني غضا طريا وخص الفقه بالذكر دون
العلم ايذانا بان الحامل غير عار عن العلم اذ الفقه علم بدقائق العلوم
المستنبطة من الاقيسة فلو قال غير عالم لزم جهله وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اللهم ارحم خلفاي قلنا يا رسول الله ومن خلفاوك قال
الذين يروون احاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني في
الاوسط ولا ريب ان اداء السنه الي المسلمين نصيحة لهم من وظايف
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن قام بذلك

كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالانبيا ان يهملوا اعاديهم
ولا ينصحوهم كذلك لا يحسن بطالب الحديث وناقل السنن ان يمنحها
صديقه ويمنعها عدوه فعلي العالم بالسنه ان يجعل اكبر همه
نشر الحديث فقد امر النبي صلي الله عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث
قال بلغوا عني ولو اية الحديث رواه البخاري قال المظهري
اي بلغوا عني احاديثي ولو كانت قليلا وقال البيضاوي
قال ولو اية ولم يقل ولو حديثا لان الامر بتبليغ الحديث
يفهم بطريق الاولي فان الايات مع انتشارها وكثرة حملها تكفل
الله تعالي بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف وقال امام الايمة
مالك بن انس رضي الله عنه ان العلما يسيلون يوم القيامه
عن تبليغهم العلم كما يسيل الانبيا عليهم الصلاه والسلام وقال
سفيان الثوري لا اعلم عملا افضل من طلب الحديث لمن اراد به
وجه الله ان الناس يحتاجون اليه حتي في طعامهم وشرابهم
فهو افضل من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفايه وفي
حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وهذا
الحديث رواه من الصحابه رضي الله عنهم علي وعمر وابن مسعود
وابن عباس وجابر بن سمرة ومعاذ بن جبل وابو امامة
وابو هريرة واورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة
كما صرح به الدارقطني وابو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن
ان يتقوي بتعدد طرقه فيكون حسنا كما جزم به العلاي
وفيه تخصيص حملة السنة بهذه المنقبة العلية وتعظيم لهذه

الامة المهدية • وبيان لجلالة قدر المحدثين • وعلو مرتبتهم
في العالمين • لانهم يحمون مشارع الشريعة ومتون الروايات
من تحريف الغالين وتاويل الجاهلين بنقل النصوص المحكمة
المتشابه اليها • وقال النووي في اول تهذيبه هذا اخبار
منه صلي الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وان الله تعالي
يوفق له في كل عصر خلفا من العدول يحملونه وينفون عنه
التحريف فلا يضيع وهذا تصريح بعدالة حامليه في كل عصر وهكذا
وقع ولله الحمد وهو من اعلام النبوة قال ولا يضر كون بعض
الفساق يعرف شيا من علم الحديث فان الحديث انما هو اخبار
بان العدول يحملونه لا ان غيرهم لا يعرف شيا منه قال بعض
المتاخرين علي انه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس
بعلم حقيقة لعدم عملهم كما اشار اليه السعد التفتازاني في تقرير
قول التلخيص وقد ينزل العالم منزلة الجاهل وصرح به الامام
الشافعي رضي الله عنه في قوله ولا العلم الا مع التقي ولا العقل
الا مع الادب ولعمري ان هذا الشان من اقوي اركان الدين
واوثق عري اليقين لا يرغب في نشره الا صادق تقي • ولا يزهد
الا كل منافق شقي • قال ابن العطار ليس في الدنيا مبتدع الا
وهو يبغض اهل الحديث • وقال الحاكم لولا كثرة طايفة المحدثين
علي حفظ الاسانيد لدرس منار الاسلام ولتمكن اهل الالحاد
والمبتدعة من وضع الاحاديث وقلب الاسانيد وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال العلم ثلاثة اية محكمة او سنة قايمة او فريضة
عادلة وسوي ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجة

قال

[illegible]

قال في شرح المشكاة والتعريف في العلم للعهد وهو ما علم
من الشارع وهو العلم النافع في الدين وحينيذ العلم مطلق فينبغي
تقييده بما يفهم منه المقصود فيقال علم الشريعة معرفة ثلاثة
اشيا والتقسيم حاصر وبيانه ان قوله اية محكمة يشتمل
علي معرفة كتاب الله تعالي وما توقف عليه معرفته لان المحكمة
هي التي احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه •
فكانت ام الكتاب فتحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولا يتم
ذلك الا للماهر الحاذق في علم التفسير والتاويل الحاوي لمقدمات
يفتقر اليها من الاصلين واقسام العربية وقوله سنة قايمة
معني قيامها ثباتها ودوامها بالمحافظة عليها من قامت السوق
اذا نفقت لانها اذا حوفظ عليها كانت كالشي النافق الذي
تتوجه اليه الرغبات • ويتنافس فيه المحصلون بالطلبات • ودوامها
اما ان يكون بحفظ اسانيدها من معرفة اسما الرجال والجرح والتعديل
ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن والضعيف المتشعب منه
انواع كثيرة وما يتصل بها من المتممات مما يسمى علم الاصطلاح •
مما ياتي واما ان يكون بحفظ متونها من التغيير والتبديل بالاتقان
وفهم معانيها واستنباط العلوم منها لان جلها بل كلها من جوامع
كلمه صلي الله عليه وسلم التي اختص بها لا سيما هذه الكلمة الجامعة
مع قصر متنها وقرب طرفيها علوم الاولين والاخرين وقوله
او فريضة عادلة اي مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة
والاجماع وقوله وما سوي ذلك فهو فضل اي لا مدخل له في
اصول علوم الدين بل ربما يستعاذ منه حينا كقوله اعوذ بك
من علم لا ينفع ومن شرف اهل الحديث ما قيل في قوله صلي الله

وليس بمنتقل معه سوى علمين هما العلم بالله عز وجل وعلم بمواطن الاخرة حتى لا ينكر ما يراه من التجليات الواقعة فيها ولا يقول للحق اذا تجلى له نعوذ بالله منك كما ورد اه بحروفه وانت خبير بان ما قاله القطب مذكور لا منافاة بينه وبين ما قاله اكثر في هذا المحل فليفهم اه كاتبه

عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيامه اكثرهم علي صلاة قال
ابن حبان انهم اهل الحديث لكثرة ما يتكرر ذكره صلي الله عليه وسلم
في الرواية فيصلون عليه وعن انس رضي الله عنه مرفوعا اذا كان
يوم القيامه جا اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيرسل الله اليهم
جبريل عليه السلام فيسالهم من انتم وهو اعلم فيقولون اصحاب
الحديث فيقول ادخلوا الجنه طال ما كنتم تصلون علي نبي في دار
الدنيا رواه الخطيب من طريق الرقي وقال انه موضوع
لكن قال السيوطي له طريق غير هذه عن انس اوردها
الديلمي في مسند الفردوس وذكرها السيوطي في مختصر
الموضوعات وقد قيل في تفسير قوله تعالي يوم ندعو كل اناس
بامامهم ليس لاهل الحديث منقبة اشرف من ذلك لانه صلي الله
عليه وسلم امامهم وفي حديث مرفوع عند الطبراني وغيره اللهم
ارحم خلفاي قالوا يا رسول الله ومن خلفاوك قال الذين
ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي وهذا الحديث
وان سبق في اثنا هذا الفصل لكنه من رواية ابن عباس وفي
كلام ليس في الاخر وان كان ذلك عند الطبراني ايضا فلا تكرار
قال السيوطي وكان تلقيب المحدث بامير المومنين ماخوذ
من هذا الحديث وقد لقب به جماعة منهم سفيان وابن راهويه
والبخاري وغيرهم ومن اللطايف ما حكاه المزي في تهذيبه
عن عبدان بن محمد المهروي قال رايت الحافظ يعقوب بن
سفيان الفسوي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
وامرني ان احدث في السما كما كنت احدث في الارض فحدثت
في السما السابعة فاجتمع علي الملايكة واستملا علي جبريل

وكتبوا

وكتبوا باقلام من الذهب وعن جعفر بن احمد التستري قال
لما حاجي يعقوب بن سفيان رايته في المنام كانه يحدث
في السما السابعه وجبريل يستملي عليه الفصل الثاني
في ذكر اول من دون الحديث والسنن ومن تلاه في ذلك
سالكا احسن السنن ليتعلم انه لم يزل الحديث النبوي والا
غض طري محكم الاساس قوي اشرف العلوم واجلها لدي الصحابه
والتابعين واتباعهم خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم احد
بعد حفظ التنزيل الا بقدر ما حفظ منه ولا يعظم في النفوس
الا بحسب ما سمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبات فيه وانقطعت
الهمم علي تعلمه حتي رحلوا المراحل ذوات العدد وافنوا الامو
والعدد وقطعوا الفيافي في طلبه وجابوا البلاد شرقا وغربا
بسببه وكان اعتمادهم اولا علي الحفظ والضبط في القلوب
والخواطر غير ملتفتين الي ما يكتبونه ولا معولين علي ما يسطرونه
وذلك لسعة حفظهم وسيلان اذهانهم ولانهم كانوا اولا نهوا
عن كتابتها كما ثبت في مسلم خشية اختلاطها بالقران ولان اكثرهم
كان لا يحسن الكتابه فلما انتشر الاسلام واتسعت الامصار
وتفرقت الصحابة في الاقطار وكثرت الفتوحات ومات معظم
الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم ونشا الابتداع من الروافض
والخوارج وقل الضبط واتسع الخرق وكاد الباطل ان يلتبس
بالحق احتاج العلما الي تدوين الحديث وتقييده بالكتابه فمارسوا
الدفاتر وسايروا المحابر واجالوا في نظم قلايد افكارهم وانفقوا
في تحصيله اعمارهم واستغرقوا التقليب ليلهم ونهارهم فابرزوا
تصانيف كثرت صنوفها ودونوا دواوين ظهرت شفوفها

فاتخذوها العالمون قدوة ونصبها العاملون قبلة لكنها ممزوجة
باقوال الصحابة وفتاوي التابعين وغيرهم فجزاهم الله عن سعيهم
الحميد احسن ما جزي به علما امة واحبار ملة وكان اول من امر
بتدوين الحديث وجمعه بالكتابة عمر بن عبد العزيز رحمه الله
خوف اندراسه كما في الموطا من رواية محمد بن الحسن اخبرنا يحيي
ابن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الي ابي بكر بن محمد بن حزم
ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنة
فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلما واخرج ابو نعيم
في تاريخ اصفهان عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الي اهل الافاق
انظروا الي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه وعلقه
البخاري في صحيحه قال الحافظ ابن حجر فيستفاد منه ابتدا
تدوين الحديث النبوي وافاد ايضا ان اول من دونه بامر عمر
ابن عبد العزيز ابن شهاب الزهري وقال الهروي في ذم الكلام
لم تكن الصحابة ولا التابعون يكتبون الاحاديث انما كانوا يودونها
لفظا ويأخذونها حفظا الا كتاب الصدقات والشي اليسير
الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصا حتي خيف عليه
الدروس واسرع الي العلما الموت امر عمر بن عبد العزيز
ابابكر بن محمد فيما كتب اليه ان انظر ما كان من سنة او حديث
فاكتبه وقال في مقدمة فتح الباري واول من جمع في ذلك
اي بالبصرة الربيع بن صبيح او سعيد بن عروبة الي ان انتهي الامر
الي كبار الطبقة الثالثة فصنف الامام مالك بن انس رضي الله
عنه الموطا بالمدينة وصنف ابن ابي ذويب بالمدينة ايضا موطا
اكبر من موطا مالك حتي قيل لمالك ما الفايدة في تصنيفك قال

ما

ماكان لله بقي وعبد الملك بن جريج بمكة وعبد الرحمن الاوزاعي
بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة
اي بعد ان صار العلم الي كبار الطبقة الثالثة فلا يخالف ان اول
من جمع في ذلك بالبصرة الربيع بن صبيح كما سبق وهشيم بواسط
ومعمر باليمن وجرير بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخرسان
قال الحافظان العراقي وتلميذه ابن حجر وكان هولا في عصر
واحد فلا ندري ايهم سبق قال ابن حجر وهذا بالنظر الي جمع
الابواب فكانوا يصنفون كل باب على حدة اما جمع حديث
الي مثله فقد سبق اليه الشعبي وقال السيوطي وهولا
المذكورون في اول من جمع كلهم اثنا الماية واما ابتدا تدوين
الحديث فانه وقع علي راس الماية في خلافة عمر بن عبد العزيز بامره
اي كما سبق ثم تلاهم كثير من الايمة في التصنيف كل علي حسب
ما سنح له وانتهي اليه علمه فمنهم من رتب علي المسانيد كالامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه واسحاق بن راهويه وابي بكر وعثمان
ابني ابي شيبة واحمد بن منيع وابي خيثمة والحسن بن سفيان
وابي بكر البزار وغيرهم اقتفا لاثار من صنف قبلهم علي المسانيد
كعبيد الله بن موسي العبسي الكوفي ومسدد البصري واسد بن
موسي الاموي ونعيم بن حماد الخزاعي المصري وقل امام من
الحفاظ الا رتب علي المسانيد ومنهم من رتب علي العلل بان
يجمع في كل متن طرقه واختلاف الرواة فيه بحيث يتضح ارسال
ما يكون متصلا او وقف ما يكون مرفوعا وغير ذلك ومنهم
من رتب علي الابواب الفقهية وغيرها ونوعه انواعا وجمع
ما ورد في كل نوع وحكم اثباتا ونفيا في باب فباب بحيث يتميز

مطلب من المحدثين من رتب علي الابواب الفقهية

ما يدخل في الصوم عما يتعلق بالصلاة واهل هذه الطريقة منهم
من تقيد بالصحيح كالشيخين البخاري ومسلم وغيرهما ومنهم
من لم يتقيد بذلك كباقي الكتب السته وهي سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وكان اول من صنف في
الصحيح المجرد محمد بن اسماعيل البخاري والسبب في تصنيفه
ما رواه عنه ابراهيم بن معقل النسفي قال اي البخاري كنا عند
اسحاق بن راهويه فقال لو جمعتم كتابا مختصر الصحيح سنة
النبي صلى الله عليه وسلم قال اي البخاري فوقع ذلك في قلبي
فاخذت في جمع الجامع الصحيح وعن البخاري ايضا قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم وكانني واقف بين يديه وبيدي مروحة
اذب عنه فسالت بعض المعبرين فقال انت تذب عنه الكذب
فهو الذي حملني على اخراج الجامع الصحيح قال والفته في بضع
عشرة اي من السنين وكانت قبله الكتب مجموعة ممزوجا
فيها الصحيح بغيره ومنهم المقتصر على الاحاديث المتضمنة للترغيب
والترهيب ومنهم من حذف الاسناد واقتصر على المتن فقط
كالبغوي في المصابيح واللؤلؤي في المشكاه وبالجملة فقد كثرت
في هذا الشان التصانيف وانتشرت في انواعه التاليف
واتسعت دايرة التاليف في المشارق والمغارب واستنارت
مناهج السنة السنية لكل طالب الفصل الثالث في معنى
الحديث والخبر والاثر والسند والاسناد والمسند بفتح النون
والمتن اما الحديث فاصله ضد القديم كما قاله السيوطي وغيره
وقد استعمل في قليل الخبر وكثيره لانه يحدث شيا فشيا
والمراد به في عرف الشرع كما قاله في فتح الباري ما يضاف اليه

صلى

صلى الله وسلم عليه وكانه اريد به مقابلة القران لانه قديم
وقال الطيبي الحديث اعم من ان يكون قول النبي صلى الله
عليه وسلم او الصحابي او التابعي او فعلهم او تقريرهم وفي شرح
النخبه الخبر مرادف للحديث عند علما الفن فيطلقان على المرفوع
والموقوف والمقطوع وقيل الحديث ما جا عنه صلى الله عليه وسلم
والخبر ما جا عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالسنه محدث
وبالتواريخ ونحوها اخباري وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق
فكل حديث خبر ولا عكس وقيل لا يطلق الحديث على غير
المرفوع الا بشرط التقييد وذكر الامام النووي في النوع السابع
من تقريبه ان المحدثين يسمون المرفوع والموقوف بالاثر
وان فقها خراسان يسمون الموقوف بالاثر والمرفوع بالخبر
يقال اثرت الحديث بمعنى رويته ويسمى المحدث اثريا نسبه
للاثر وفي ارشاد القاصد علم الحديث الخاص بالرواية علم يشتمل
على نقل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وروايتها وضبطها
وتحرير الفاظها وعلم الحديث الخاص بالدرايه علم يعرف منه حقيقه
الرواية وشرطها وانواعها واحكامها وحال الرواه وشروطهم
واصناف المرويات وما يتعلق بها قال السيوطي فحقيقه
الرواية نقل السنة ونحوها واسناد ذلك الى من عزى اليه
بتحديث او اخبار او غير ذلك وشروطها تحمل رواتها لما يروونه
بنوع من انواع التحمل من سماع او عرض او اجازه ونحوها وانواعها
الاتصال والانقطاع ونحوهما واحكامها القبول والرد وحال
الرواة العدالة والجرح وشروطهم في التحمل وفي الادا ما سياتي
واصناف المرويات المصنفات من المسانيد والمعاجيم والاجزا

مطلب علم الحديث الخاص بالدرايه

وغيرها احاديث واثارا وغيرهما وما يتعلق بها هو معرفة اصطلاح
اهلها وقال ابن جماعة علم الحديث علم بقوانين يعرف بها احوال
السند والمتن وموضوعه السند والمتن وغايته معرفة الصحيح
من غيره وقال الحافظ ابن حجر اولى التعاريف له ان يقال
معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي قلت وان
شيت حذفت لفظ معرفة وقلت القواعد الخ واما السند
فهو الاخبار عن طريق المتن واخذه من السند وهو ما ارتفع
وعلا من سفح الجبل لان المسند يرفعه الى قايله او من قولهم
فلان سند اي معتمد فسمي الاخبار عن طريق المتن سندا
لاعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث وضعفه واما الاسناد
فهو رفع الحديث الى قايله قال الطيبي وهما اي السند
والاسناد متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث
وضعفه عليهما وقال ابن جماعة المحدثون يستعملون
السند والاسناد لشي واحد واما المسند بفتح النون فله اعتبارات
احدها الحديث الاتي تعريفه في النظم ثانيها الكتاب الذي
جمع فيه ما اسنده الصحابة اي رووه فهو اسم مفعول كمسند
الامام احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ثالثها يطلق ويراد
به الاسناد فيكون مصدرا ميميا كمسند الشهاب ومسند
الفردوس اي اسناد احاديثهما واما المتن فهو الفاظ الحديث
التي تتقوم بها المعاني قاله الطيبي وقال ابن جماعة هو ما ينتهي
اليه غاية السند من الكلام واخذه اما من المماتنة وهي المباعدة
في الغاية لان المتن غاية السند او من متنت الكبش اذا شققت
جلدة بيضته واستخرجتها فكان المسند استخرج المتن بسنده

اومن

او من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقوي
المتن ويرفعه الى قايله او من تمتين القوس اي شدها بالعصب
لان المسند يقوي الحديث بسنده الفصل الرابع في الفرق
بين الحافظ والمحدث والمسند بكسر النون وهو ادنى الثلاثة
وهو من يروي الحديث باسناده سوا كان عنده علم به او ليس له الا مجرد
الرواية والمحدث ارفع منه لانه يزيد عليه بعلمه بطرق الحديث واسماء
الرواة والمتون وهذا هو الداخل في الوصية للعلما والمحدثين لا الذين
يسمعون الحديث ولا علم لهم بما ذكر لان السماع المجرد ليس بعلم كما قاله
الامام الرافعي وابن يونس الشافعي في شرح التعجيز ونقل السبكي
في شرح المنهاج عن القاضي عبد الوهاب عن عيسى بن ابان عن
الامام مالك بن انس رضي الله عنه انه قال لا يوخذ العلم عن اربعة
ويوخذ عمن سواهم لا يوخذ عن مبتدع يدعو الى بدعته ولا عن
سفيه يعلن بالسفه ولا عمن يكذب في احاديث الناس وان
كان يصدق في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا عمن لا يعرف
هذا الشان مراده بهذا الاخير من يعرف الرجال من الرواية ولا يعرف
هل زيد في الحديث شي او نقص وقال الزركشي اما الفقها فاسم
المحدث عندهم لا يطلق الا على من حفظ متون الحديث وعلم عدالة
رجاله وجرحها دون المقتصر على السماع وفي تاريخ السمعاني
عن ابي نصر الشيرازي انه قال العالم هو الذي يعرف المتن
والاسناد جميعا والفقيه هو الذي يعرف المتن ولا يعرف الاسناد
والحافظ هو الذي يعرف الاسناد ولا يعرف المتن والراوي هو
الذي لا يعرف المتن ولا الاسناد وقال الامام ابو شامة علوم
الحديث الان ثلاثة اشرفها حفظ متونه ومعرفة غريبها وفقهها

مطلب اشرف علوم الحديث

والثاني حفظ اسانيده وتمييز صحيحها من سقيمها والثالث جمعه
وكتابته وتطريقه وطلب العلو فيه والرحلة الي البلدان ولام انسان
الامام احمد بن حنبل في حضوره مجلس الشافعي وتركه مجلس
سفيان بن عيينه فقال له احمد اسكت فان فاتك حديث
بعلو تجده بنزول ولا يضرك وان فاتك عقل هذا الفتي اخاف
ان لا تجده قال الحافظ ابن حجر في تقسيم ابي شامه السابق
وان كان الاشتغال بالاول مهما فالاشتغال بالثاني اهم لانه المرقاة
الي الاول فمن اخل به خلط الصحيح بالسقيم والمعدل بالمجرح وهو
لا يشعر فالحق ان كلا منهما في علم الحديث مهم ولا شك ان من جمعهما
حاز القدح المعلي مع قصور فيه ان اخل بالثالث ومن اخل بهما فلا
حظ له في اسم الحفاظ ومن احرز الاول واخل بالثاني كان بعيدا
من اسم المحدث عرفا ومن احرز الثاني واخل بالاول لم يبعد عنه اسم
المحدث ولكن فيه نقص بالنسبة الي الاول ومن جمع الثالث اليهما
كان اوفرهما واحظ قسما ومن اقتصر عليه كان اخس حظا وابعد
حفظا فمن جمع الثلاثه كان فقيها محدثا كاملا ومن انفرد باثنين
منها كان دونه الا ان من اقتصر علي الثاني والثالث فهو محدث
صرف لا حظ له في اسم الفقيه كما ان من انفرد بالاول فلا حظ له
في اسم المحدث ومن انفرد بالاول والثاني فهل يسمي محدثا فيه بحث
قال السيوطي وفي غضون كلامه ما يشعر باستوا المحدث والحافظ
حيث قال فلا حظ له في اسم الحفاظ والكلام كله في المحدث وقد كان
السلف يطلقون المحدث والحافظ بمعني كما روي عن ابي بكر بن ابي
شيبه من لم يكتب عشرين الف حديث املا لم يعد صاحب حديث
وعن هشيم من لم يحفظ الحديث فليس هو من اصحاب الحديث والحق

ان

ان الحافظ اخص وفي كتاب معيد النعم للتاج السبكي ومن الناس
فرقه ادعت الحديث فكان قصارى امرها النظر في مشارق الانوار
للصاغاني فان ترفعت الي مصابيح البغوي وظنت انها بهذا القدر
تصل الي درجه المحدثين فما ذاك الا لجهلها بالحديث فلو حفظ من
ذكرناه هذين الكتابين عن ظهر قلب وضم اليهما من المتون مثليهما
لم يكن محدثا ولا يصير بذلك محدثا حتي يلج الجمل في سم الخياط فان رمت
بلوغ الغاية في الحديث علي زعمها اشتغلت بجامع الاصول لابن
الاثير فان ضمت اليه كتاب علوم الحديث لابن الصلاح او مختصره
المسمي بالتقريب والتيسير للنووي ونحو ذلك وحينيذ ينادي
من انتهي الي ذلك المقام محدث المحدثين وبخاري العصر وما ناسب
هذه الالفاظ فان من ذكرناه لا يعد محدثا بهذا القدر انما المحدث
من عرف الاسانيد والعلل واسما الرجال والعالي والنازل وحفظ
مع ذلك جملة مستكثره من المتون وسمع الكتب السته ومسند احمد
ابن حنبل وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وضم الي ذلك القدر الف
جزء من الاجزا الحديثيه هذا اقل درجاته فاذا سمع ما ذكرناه وكتب الطباق
ودار علي الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات والاسانيد كان في اول درجات
المحدثين ثم يزيد الله من يشا ما يشا ولبعضهم

ان الذي يروي ولكنه ❊ يجهل ما يروي وما يكتب
كصخرة تنبع امواهها ❊ تسقي الاراضي وهي لا تشرب

ولاخر

ومحدث قد صار غاية علمه ❊ اجزا يرويها عن الدمياطي
وفلانة تروي حديثا عاليا ❊ وفلان يروي ذاك عن اسباط
والفرق بين عريبهم وعزيزهم ❊ وافصح عن الخياط والحناط

مطلب من رام بلوغ الغايه في الحديث

وابو ولاته ما اسمه ومن الذي ،، بين الانام ملقب بسباط ،
وعلوم دين الله نادت جهرة ،، هذا زمان فيه طي بساطي ،
وقال التقي السبكي سالت الحافظ الجمال المزي عن حد الحفظ الذي
اذا انتهي اليه الرجل جاز ان يطلق عليه الحافظ فقال يرجع الي اهل
العرف فقلت واين اهل العرف قليل جدا فقال اقل ما يكون ان يكون
الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم واحوالهم وبلدانهم اكثر
من الذين لا يعرفهم ليكون الحكم للغالب فقلت فهذا عزيز في هذا
الزمان انت ادركت احدا كذلك فقال ما رايت مثل الشرف الدمياطي
وابن دقيق العيد كانت له مشاركة جيدة ولكن اين الثريا من الثري
فقلت هل كان يصل الي هذا الحد فقال ما هو الا كان يشارك مشاركة
جيدة في هذا اعني الاسانيد وكان في المتون اكثر لاجل الفقه والاصول
وقال ابن سيد الناس واما المحدث في عصرنا فهو من اشتغل بالحديث
رواية ودراية وجمع رواته واطلع علي كثير من الرواة والروايات
في عصره وتميز في ذلك حتي عرف فيه خطه ، واشتهر فيه ضبطه ،
فان توسع في ذلك حتي عرف شيوخه وشيوخ شيوخه طبقة بعد
طبقة بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة اكثر مما يجهله منها فهذا هو الحافظ
قال واما ما حكي عن بعض المتقدمين من قولهم كنا لا نعد صاحب
حديث من لم يكتب عشرين الف حديث في الاملا فذاك بحسب ازمنتهم
وسال الحافظ ابن حجر شيخه الحافظ العراقي فقال ما يقول سيدي في
الذي اذا بلغه الطالب في هذا الزمان استحق ان يسمي حافظا وهل
يتسامح بنقص الاوصاف التي ذكرها المزي وابو الفتح يعني ابن
سيد الناس في ذلك لنقص زمانه ام لا فاجاب بقوله الاجتهاد
في ذلك يختلف باختلاف غلبة الظن في وقت ببلوغ بعضهم للحفظ

وغلبته

وغلبته في وقت اخر ، وباختلاف من يكون كثير المخالطة للذي
يصفه بذلك وكلام المزي فيه ضيق بحيث لم يسم من يراه بهذا الوصف
الا الدمياطي واما كلام ابي الفتح فهو اسهل بان ينشط بعد معرفة
شيوخه الي شيوخ شيوخه وما فوق ذلك ولا شك ان جماعة من الحفاظ
المتقدمين كان شيوخهم التابعين او اتباع التابعين وشيوخ شيوخهم
الصحابة او التابعين فكان الامر في ذلك الزمان اسهل باعتبار
تاخر الزمان فان اكتفي بكون الحافظ يعرف شيوخه وشيوخ
شيوخه او طبقة اخرى فهو سهل لمن جعل فنه ذلك دون غيره
من حفظ المتون والاسانيد ومعرفة انواع علوم الحديث كلها
ومعرفة الصحيح من السقيم والمعمول به من غيره واختلاف
العلما واستنباط الاحكام فهو امر ممكن بخلاف ما ذكر من جميع ما ذكر
فانه يحتاج الي فراغ وطول عمر وانتفا الموانع وقد روي عن الزهري
انه قال لا يولد الحافظ الا في كل اربعين سنة فان صح كان المراد رتبة
الكمال في الحفظ والاتقان وان وجد في زمانه من يوصف بالحفظ
وكم من حافظ غيره احفظ منه قال الجلال السيوطي وكان الحافظ
ابن حجر يقول الشروط التي اذا اجتمعت في الانسان يسمي حافظا
هي الشهرة بالطلب والاخذ من افواه الرجال والمعرفة بالجرح والتعديل
والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم وتمييز الصحيح من السقيم حتي
يكون ما يستحضره من ذلك اكثر مما لا يستحضره واستحضار الكثير
من المتون فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ فايدة قال ابن مهدي
الحفظ هو الاتقان وقال ابو زرعة الاتقان اكثر من حفظ السرد وقال
غيره هو المعرفة وسيل صالح بن محمد عن يحي بن معين هل يحفظ قال
لا انما كان عنده معرفة قيل فعلي ابن المديني قال كان يحفظ

الفصل ٥

الفصل الخامس في ذكر ما روي من قدر حفظ بعضه ويعرف
للحفاظ قال الامام احمد بن حنبل انتقيت المسند من سبعمايه الف
حديث وخمسين الف حديث وقال ابو زرعه الرازي كان احمد
ابن حنبل يحفظ الف الف حديث قيل وما يدريك قال ذاكرته
فاخذت عليه الابواب وقال يحيي بن معين كتبت بيدي الف
الف حديث وقال الامام البخاري احفظ مايه الف حديث
صحيح ومايتي الف حديث غير صحيح وقال الامام مسلم صنفت
هذا المسند الصحيح من ثلاثمايه الف حديث مسموعة وقال
ابو داود كتبت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم خمسمايه الف
حديث انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن وقال الحاكم في
المدخل كان الواحد من الحافظ يحفظ خمسمايه الف حديث ثم ذكر
بسنده الي احمد بن حنبل انه قال صح من الحديث سبعمايه الف وكسر
وهذا الفتي يعني ابا زرعة قد حفظ ستمايه الف حديث قال
البيهقي اراد ما صح من الاحاديث واقاويل الصحابة والتابعين وقال
عنبرع سيل ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ
مايتي الف حديث هل حنث قال لا ثم قال احفظ مايه الف
حديث كما يحفظ الانسان سورة قل هو الله احد واحفظ في المذاكرة
ثلاثمايه الف حديث وقال الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الرازي كان
ابو زرعة يحفظ سبعمايه الف حديث وكان يحفظ مايه واربعين
الفا في التفسير والقرات وذكر الحاكم بسنده الي ابن سعد انه قال
احفظ لاهل البيت ثلاثمايه الف حديث قال وسمعت ابا بكر
ابن ابي دارم الحافظ بالكوفه يقول كتبت باصابعي عن مطين
مايه الف حديث قال وسمعت ابا بكر المزني يقول سمعت

ابن

ابن خزيمة يقول سمعت علي بن خشرم يقول كان اسحاق
ابن راهويه يملي سبعمايه الف حديث حفظا وعن الشعبي قال
ما كتبت سودا في بيضا الي يومي هذا ولا حدثني رجل بحديث
قط الا حفظته فحدثت ابن شبرمة بهذا اسحاق بن راهويه
فقال تعجب من هذا فقال نعم قال ما كنت اسمع شيا
الا حفظته وكاني انظر الي سبعين الف حديث او قال اكثر
من سبعين الف حديث في كتبي وعن اسحاق بن راهويه ايضا
قال كاني انظر الي مايه الف حديث في كتبي وثلاثين الفا
اسردها وعنه ايضا قال اعرف مكان مايه الف حديث كاني
انظر اليها واحفظ سبعين الف حديث عن ظهر قلبي واحفظ
اربعة الاف حديث مزورة وقال احمد بن حنبل لداود
ابن عمرو الضبي كان يحدثكم اسماعيل بن عياش بهذه الاحاديث
يحفظه قال نعم ما رايت معه كتابا قط قال له لقد كان
حافظا كم كان يحفظ قال شيا كثيرا قال اكان يحفظ عشرة
الاف حديث قال عشرة الاف وعشرة الاف وعشرة الاف قال
كان هذا مثل وكيع وقال يزيد بن هارون احفظ خمسة وعشرين
الف حديث باسانيدها ولا فخر واحفظ للشاميين عشرين الف
حديث وقال ابو يعقوب الدورقي كان عند هشيم عشرون
الف حديث وقال الاجري كان عبيد الله بن معاذ العنبري
يحفظ عشرة الف حديث وذكر شيخ بعض مشايخنا الشيخ عبد
الوهاب الشعراوي في الطبقات في ترجمة شيخه الجلال السيوطي
انه قال وكان الحافظ ابن حجر يحفظ ما ينوف علي مايتي الف
حديث وكان الشيخ عثمان الديمي يحفظ عشرين الف حديث

قال السيوطي واما انا فاحفظ مايتي الف حديث ولو وجدت اكثر
منها لحفظته ولعله لا يوجد علي وجه الارض الآن اكثر من ذلك
قال مولفه وقد اودع السيوطي في الجامع الكبير خمسة وثمانين
الف حديث وجعله قسمين قسما في الاقوال واخر في الافعال
واودع في الجامع الصغير عشرة الاف حديث وتسعمايه بتقديم التا
علي السين وبضعا وثلاثين حديثا كما افاد كل ذلك شيخ بعض
مشايخنا العلامة الشريف يوسف الارميوني تلميذ السيوطي
رضي الله عنهما وعنا امين الفصل السادس وفيه
فرعان الاول في ذكر اول من صنف في مصطلح الحديث قال
الحافظ ابن حجر اول من صنف في الاصطلاح القاضي ابو محمد
الرامهرمزي فعمل كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب والحاكم
ابو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب وتلاه ابو نعيم
الاصبهاني فعمل علي كتابه مستخرجا وابقا فيه اشيا للمتعقب ثم
جا بعدهم الخطيب البغدادي فعمل قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية
وفي ادابها كتابا سماه الجامع لاداب الشيخ والسامع وقل فن من
فنون الحديث الا وصنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ
ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعده عيال علي كتبه
ثم جمع ممن تاخر عنه القاضي عياض كتابه الالماع وابو جعفر
الميانجي جزا سماه ما لا يسع المحدث جهله وغير ذلك الي ان جا الحافظ
الامام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري نزيل
دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفيه كتابه المشهور
واملاه شيا فشيا واعتني بتصانيف الخطيب المفرقه فجمع شتات
مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوايدها فاجتمع في كتابه

مالم يجتمع في غيره ولذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصي
كم ناظم له ولا مختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعترض عليه ومنتصر
قال الا انه لم يحصل ترتيبه علي الوضع المتناسب بان يذكر
ما يتعلق بالمتن وحده وما يتعلق بالسند وحده وما يشتركان فيه
معا وما يختص بكيفية التحمل والادا وحده وما يتعلق بصفات
الرواه وحده لانه جمع متفرقات هذا الفن من كتب مطولة في
هذا الحجم اللطيف وراي تحصيله والقاه علي طالبيه اهم من تاخير
ذلك الي ان تحصل العنايه التامة بحسب ترتيبه قال السيوطي
وقد تبعه علي هذا الترتيب جماعه منهم النووي وابن كثير والعراقي
والبلقيني وابن جماعة والتبريزي والطيبي والزركشي رحمهم الله
اجمعين الفرع الثاني في عدة انواع علوم الحديث قال
السيوطي قال الحازمي في كتاب العجاله علم الحديث يشتمل علي انواع
كثيره تبلغ مايه نوع كل نوع منها علم مستقل لو انفق الطالب فيه
عمره لما ادرك نهايته وقد ذكر ابن الصلاح منها وتبعه النووي
خمسه وستين قال وليس ذلك باخر الممكن في ذلك فانه قابل
للتنويع الي ما لا يحصي اذ لا تحصى احوال رواه الحديث وصفاتهم
ولا احوال متون الحديث وصفاتهم وما من حاله منها ولا صفة الا وهي
بصدد ان تنفرد بالذكر واهلها فاذا هي نوع علي حاله قال الحافظ
ابن حجر وقد اخل يعني ابن الصلاح بانواع مستعمله عند اهل
الحديث منها القوي والجيد والمعروف والمحفوظ والمجود والثابت
والصالح ومنها في صفات الرواه اشيا كثيره كمن اتفق اسم
شيخه والراوي عنه وكمن اتفق اسمه واسم شيخه وشيخ شيخه
او اسمه واسم ابيه وجده او اتفق اسمه وكنيته وغير ذلك

قال السيوطي واستدرك البلقيني في محاسن الاصطلاح خمسة
انواع أُخَرْ غير ما ذكر وذكر ابن الصلاح ايضا احكام انواع في ضمن
نوع مع امكان افرادها بالذكر كذكره في نوع المعضل احكام المعلق والعنعن
وهما نوعان مستقلان افردهما ابن جماعة وذكر الغريب والعزيز
والمشهور والمتواتر في نوع واحد وهي اربعة انواع ووقع له عكس
ذلك وهو تعداد انواع وهي متحده واذا علم ما في هذه المقدمه
من الفصول التي هي لهذا الفن من اعظم الاصول فنشرع في شرح
هذا الدر النظيم المفتتح بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
لما افرد العلما البسمله والحمد له بشرح الفاظهما مجملة ومفصلة احببت
التكلم بلسان اهل الاشارة ليحسن في السمع وقع تلك العبارة
نقلت ناقلا عنهم مستمدا في كل الاحوال منهم اسم الشي ما يعرف
به فاسماه تعالى هي الصور النوعيه التي تدل بحقايقها وهوياتها
على ذاتها وصفاته وبوجودها على وجوده وبتعيناتها على
وحدته اذ هي ظواهره التي بها يعرف والله اسم الذات الالهي
من حيث هو هو على الاطلاق لا باعتبار اتصافه بالصفات ولا باعتبار
عدم اتصافه بها والرحمن المفيض للوجود والكمال على الكل بحسب
ما تقتضي الحكمة وتحتمل القوابل على وجه البداية والرحيم المفيض
للكمال المعنوي المخصوص بانواع الانساني بحسب النهايه ولذا
قيل يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وحينيذ فمعناه بالصورة الانسانية
الكامله الجامعة للرحمة العامة والخاصة التي هي مظهر الذات
الالهي والحق الاعظم مع جميع الصفات ابدا والى هذا المعنى اشار
صلى الله عليه وسلم بقوله اوتيت جوامع الكلم وبعثت لاتمم
مكارم الاخلاق اذ الكلمات حقايق الموجودات واعيانها خصوصا

المجرده

المجردة منها كما سمي عيسى عليه السلام كلمة الله ومكارم الاخلاق
كمالاتها وخواصها التي هي مصادر افعالها وجميعها محصور في الكون
الجامع الانساني وها هنا لطيفه وهي ان الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وضعوا حروف التهجي بازاء مراتب الموجودات وفي كلام عيسى
وبعض الصحابة ما يشير لذلك ولذا قيل ظهرت الموجودات
من با بسم الله اذ هي الحرف الذي يلي الالف الموضوع بازاء الذات
المقدس فهي اشارة الى العقل الاول الذي هو اول ما خلق وخوطب
بما خلقت خلقا احب الي ولا اكرم علي منك بك اخذ وبك اعطي
وبك اثيب وبك اعاقب الخ والحروف الملفوظه عند النطق بالبسمله
الشريفه ثمانية عشر والمكتوبة تسعه عشر واذا فصلت الكلمات
بلغت الحروف اثنين وعشرين فالثمانية عشر اشارة الى العوالم
المعبر عنها بثمانية عشر الف عالم اذ الالف هو العدد التام المشتمل
على مراتب الاعداد فهو ام المراتب الذي لا عدد فوقه فعبر
بالبسمله عن امهات العوالم التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت
والعرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة والتواليد
الثلاثة التي ينفصل كل منها الى جزيياته والتسعه عشر اشارة
الى تلك العوالم مع العالم الانساني فانه وان كان داخلا في عالم
الحيوان الا انه باعتبار شرفه وجامعيته للكل وحصره للوجود
عالم اخر له شان وجنس براسه كجبريل من بين الملايكه في قوله
تعالى وملايكته وجبريل والالفات الثلاثه المحتجبه التي هي تتمة
الاثنين وعشرين حرفا عند الانفصال اشارة الى العالم الالهي الخفي
باعتبار الذات والصفات والافعال فهي ثلاثه عوالم عند التفصيل
وعالم واحد عند التحقيق والثلاثه مكتوبه اشارة الى ظهور تلك

العوالم علي الاعظمي الانساني ولا حتجاب العالم الالهي حين سيل
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الف الرحمن اين ذهبت قال
سرقها الشيطان وامر بتطويل باسم الله تعويضا عن الفها اشارة
الي احتجاب الهوية الالهيه وصورة الرحمن الانتشارية وظهورها
في الصورة الانسانيه بحيث لا يعرفه الا اهله ولهذا انكرت
في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله خلق ادم علي صورته فالذات
محجوب بالصفات والصفات بالافعال والافعال بالاكوان
والاثار فمن تجلت عليه الافعال بارتفاع حجب الاكوان توكل ومن
تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم ومن تجلت عليه
الذات بانكشاف حجب الصفات فني في الوحدة فصار موحدا مطلقا
فاعلا ما فعل وقاريا ما قرا بسم الله الرحمن الرحيم فتوحيد الافعال
علي توحيد الصفات وتوحيد الصفات مقدم علي توحيد الذات
والي الثلاث اشار صلي الله عليه وسلم في سجوده بقوله اعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك ومعني
البسملة بلسان اهل الظاهر بكل اسم من اسما الذات الاعلي الموصوف
بكمال الانعام وما دونه او بارادة ذلك لا بشي من غيرها وحده
او معها افعل كذا وقول الناظم ابدا بالحمد اي بالوصف الجميل لله
بدا حقيقيا ان لم تكن البسملة من وصفه والا فاضافيا او عرفيا
مصليا اي ومسلما فلا كراهة حينيذ في افرادها كتابة لاحتمال
تلفظه به ونصبه علي الحالية المقدرة لتعذر النطق بالحمد والصلاة
في ان واحد والمعني داعيا بعد الحمد بالصلاة اي الرحمة المقرونه بالتعظيم
المنزله علي محمد الذي كثرت خصاله المحمودة فلا تحصي بالافراد المعدو
خير نبي وهو انسان كامل اوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه

فان امر به فرسول ايضا علي الراجح واشهر الاقوال الثلاثة المذكورة
في شرح جمع الجوامع وغيره ولفظه بالتشديد من النبوه بفتح اوله
وثالثه المخفف وسكون ثانيه اي الرفعه لان النبي مرفوع الرتبه
علي غيره من الخلق وبالهمز كما قرا به نافع من النبا اي الخبر لان النبي
مخبر عن الله سبحانه بفتح البا ويجوز كسرها علي القولين الاخيرين
ثم قيل ان غير المهموز مخفف عنه بقلب همزته يا ثم ادغامها في مثلها
وقيل انه اصل الهمزة واستشكل باختلافهما معني واجيب باشتراكهما
في اصل المعني لان اخباره عن الله رفعة مخصوصه فان قيل ورد
ان رجلا قال للنبي صلي الله عليه وسلم يا نبي الله بالهمز فقال
له صلي الله عليه وسلم لا تقل نبي الله انما انا نبي الله فالجواب ان النبي
بالهمز له ماخذان من البنا وهو الخبر كما سبق ومن الاخراج فنهيه
صلي الله عليه وسلم ذلك الرجل ليلا يتوهم اهل النفاق انه صلي الله
عليه وسلم مخرج اخرجه الله من ارضه اي مكة او ما شابه ذلك
ونظيره قوله تعالي لا تقولوا راعنا وقوله انظرنا لانه محتمل لوصفه
صلي الله عليه وسلم بانه ذو رعونه فنهوا عن ذلك واكثر ما قيل
في عدد الانبيا عليهم الصلاة والسلام انهم مايه الف واربعه وعشرون
الفا وقيل مايتا الف واربعه وعشرون الفا والرسل منهم صلي الله
عليه وسلم ثلاثماية وثلاثة عشر وقيل واربعة عشر وقيل وخمسة
عشر وفي اولي العزم هي الرسل خلاف فقيل هم المذكورون في
سورة الانعام والصحيح انهم خمسة نظمها بعضهم علي ترتيب فضلهم
علي الراجح في قوله

محمد ابراهيم موسي كليمه . فعيسي فنوح هم اولو العزم فاعلم

وممن مال الي التوقف في التفضيل بعد ابراهيم السيوطي في شرح

نقايته ونظم بعضهم مرتبا في الزمان بقوله
اولو العزم نوح والخليل بن ازره وموسي وعيسي والحبيب محمد
ارسلا بالالف الاطلاق وفي حرف متعلقه افادة العموم فاما
للثقلين فاجمعا واما للملايكة فعلي غير مرجح شيخ بعض مشايخنا
الشمس الرملي تبعا لوالده ولغيره وبعد ماسبق فاقول ذي
المنظومة وهي اشارة الي مستحضر في الذهن استحضارا قويا
اذ تاخرت عن ما قبلها والا فالي ما في الخارج وعلي كل ايرادات
واجوبه ومناقشات وللسيد فيها سبع احتمالات من اقسام
الحديث بنقل فتحة الهمزة الي النون بعد سلب ما كان بها من
السكون كما قرا به ورش عن نافع وقسم الشي ما كان داخلا تحته
واخص منه وهو صفة لقوله عده الواقع خبرا عن اسم الاشارة
اي هذه عدة كاينة من اقسام الحديث وقد سبقت مباحثه في
الفصل الاول من المقدمه وقوله عدة اي انواع معدودة لقلتها
ترغيبا لطالب الفن في التقييد بها اذ هي اربع وثلاثون كما يذكره
اخرها وكل واحد من هذه العدة اتي بمعني ياتي في النظم وحده
اي مع حده والحد لغة المنع واريد به هنا المعرفة وهو في الاصل
اما يكون حدا او رسما وكل اما تام واما ناقص كما تعلم مباحثها من كتب
المنطق ثم اخذ الناظم في ايراد الاقسام كما وعد به فقال الاول
الصحيح وهو فعيل بمعني فاعل من الصحة وهي حقيقة في الاجسام
واستعمالها هنا مجازا واستعارة تبعية واعلم ان الحديث فيما قال الخطابي
في معالم السنن وتبعه ابن الصلاح ينقسم عند اهله علي ثلاثة اقسام
صحيح وحسن وضعيف لانه اما مقبول او مردود والمقبول اما
ان يشتمل من صفات القبول علي اعلاها اولا فالاول الصحيح والثاني

للحسن

الحسن واما المردود فلا حاجة الي تقسيمه اذ لا ترجيح بين افراده
واعترض بتفاوت مراتبه ايضا اذ فيه ما يصلح للاعتبار وما لا يصلح
فكان ينبغي الاهتمام بتمييز الاول من غيره واجيب بان الصالح
للاعتبار داخل في القبول لانه من الحسن لغيره وان نظر اليه لذاته
فهو اعلي مراتب الضعيف وقد تتفاوت مراتب الصحة ايضا
ولم تنوع انواعا وانما لم يذكر الموضوع لانه ليس في الحقيقة بحديث
بل بزعم واضعه وقيل الحديث صحيح وضعيف فقط والحسن مندرج
في انواع الصحيح قال العراقي في نكته علي ابن الصلاح ولم ار من سبق
الخطابي الي تقسيمه المذكور وان كان في كلام المتقدمين ذكر الحسن
وهو موجود في كلام الشافعي والبخاري وجماعة ولكن الخطابي
نقل هذا التقسيم عن اهل الحديث وهو امام ثقة فتبعه ابن الصلاح
رحمه الله قال الحافظ ابن حجر والظاهر ان قوله اي الخطابي
عند اهل الحديث من العام الذي اريد به الخصوص اي الاكثر
او الذين استقر اتفاقهم عليه بعد الاختلاف المتقدم واعترض الحافظ
ابن كثير التقسيم لثلاثة بانه ان كان بالنسبة لما في نفس الامر
فليس الا صحيح وكذب او الي اصطلاح المحدثين فهو ينقسم عندهم
الي اكثر من ذلك واجيب بان المراد الثاني والكل راجع الي هذه
الثلاثة ثم ان الصحيح في اصطلاح المحدثين ما اتصل سنده بنقل
العدل الضابط عن مثله الي منتهاه من غير شذوذ ولا علة
قادحة كما قال الناظم وهو اي الحديث الصحيح ما اي الذي اتصل
فخرج المنقطع والمعضل والمرسل عند من لا يقبله وسياتي بيانه
في النظم ولم يشذ فخرج الشاذ او لم يعل فخرج المعلل وسيا
فيه حال كونه يرويه اي الحديث عدل وهو ذو ملكة تمنع

عن ارتكاب الكباير والاصرار علي الصغاير فخرج المجهول عينا او حالا
والمعروف بالضعف ضابط متقن فخرج به المغفل وكثير الخطا
عن عدل ضابط مثله الي منتهاه معتمد عليه في ضبطه لما يمليه
ونقله لما يرويه اما من صدره او من كتاب مضبوط علي الشيوخ
يحويه ولا يشترط تعدد الراوي عن بعض متاخري المعتزله وبعض
اصحاب الحديث وقاسوه علي الشهاده وممن قال باشتراط رجلين
في المقبول ابراهيم بن اسماعيل بن علية وهو من الفقها المحدثين
الا انه مهجور القول عند الايمة لميله الي الاعتزال وكان الشافعي
يرد عليه ويحذر منه وقال ابو علي الجبائي من المعتزله لا يقبل
الخبر اذا رواه العدل الواحد الا اذا انضم اليه خبر عدل اخر
او عضده موافقة ظاهر الكتاب او ظاهر خبر اخر او يكون
منتشرا بين الصحابه او عمل به بعضهم حكاه ابو الحسن البصري
وحكي الاستاذ ابو منصور التميمي عن ابي علي الجباي انه لا يقبل
الا اذا رواه اربعة وللمعتزله في رد خبر الواحد حجج مذكوره مع
الجواب عنها في المطولات وقد ادعي ابن حبان نقيض
هذه الدعوي فقال ان رواية الاثنين عن اثنين الي ان
ينتهي لا توجد اصلا ويأتي تقريره في الكلام علي العزيز ان شا الله
ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي عن بعضهم اشتراط رواية
ثلاثه عن ثلاثه الي منتهاه واشترط بعضهم اربعة عن اربعة
وبعضهم خمسة وبعضهم سبعة عن سبعة فوايد الاولي اذا قيل
في حديث انه صحيح فالمراد به ما ذكر فيقبل عملا بظاهر الاسناد لا انه
مقطوع به في نفس الامر لجواز الخطا والنسيان علي الثقة خلافا
لمن قال ان خبر الواحد يوجب القطع كما حكاه ابن الصباغ عن

بعض

بعض اهل الحديث وعزاه الباجي لاحمد وعزاه ابن خويز منداد
لمالك وان نازعه المازري بعدم وجود نص له فيه وحكاه ابن عبد
البر عن حسين الكرابيسي وحكاه ابن حزم عن داود وحكي السهيلي
عن بعض الشافعيه ذلك بشرط ان يكون في اسناده امام مثل
مالك واحمد وسفيان والا فلا يوجب القطع وحكي الشيخ ابو اسحاق
في التبصرة عن بعض المحدثين ذلك في حديث مالك عن نافع
عن ابن عمر وشبهه واذا قيل في حديث انه ضعيف فمعناه لم يصح
اسناده علي الشرط المذكور لا انه كذب في نفس الامر لجواز صدق
الكاذب واصابة كثير الخطا الفايده الثانيه المختار انه
لا يجزم في اسناد بانه اصح الاسانيد مطلقا لان تفاوت مراتب
الصحة مرتب علي تمكن الاسناد من شروط الصحة ويعز وجود
اعلي درجات القبول في كل واحد من رجال الاسناد الكاينين
في ترجمة واحده ولهذا اضطرب من خاض في ذلك اذ لم يكن
عندهم استقرا تام وانما رجح كل منهم بحسب ما قوي عنده خصوصا
اسناد بلده لكثرة اعتنايه به وقيل اصحها مطلقا ما رواه ابو
بكر محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن
عمر عن ابيه وهذا مذهب ابن حنبل واسحق بن راهويه
صرح بذلك ابن الصلاح وقيل اصحها محمد بن سيرين عن
عبيده السلماني بفتح المهملتين عن علي بن ابي طالب وهو
مذهب ابن المديني لكن من رواية عبد الله بن عون عن
ابن سيرين الخ ومذهب سليمان بن حرب لكن قال
اجودها ايوب السختياني عن ابن سيرين الخ حكاه ابن الصلاح
وقيل اصحها سليمان الاعمش عن ابراهيم بن يزيد النخعي عن علقمه

ابن قيس عن ابن مسعود وهو مذهب ابن معين صرح به
ابن الصلاح وقيل اصحها الزهري عن زين العابدين علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب حكاه ابن الصلاح
عن ابي بكر بن ابي شيبه وحكاه العراقي عن عبد الرزاق وقيل
اصحها مالك بن انس عن نافع مولي ابن عمر عن ابن عمر وهذا
قول البخاري وصدر به العراقي في الالفيه وهو امر تميل اليه
النفوس وتنجذب اليه القلوب روي الخطيب في الكفاية
عن يحيي بن بكير انه قال لابي زرعة الرازي يا ابا زرعة
ليس دار غر عرة عن زوبعه انما ترفع الستر فتنظر الي النبي
صلي الله عليه وسلم والصحابه حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر
وعلي هذا ابني الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي
كما قاله ابن الصلاح ان اجل الاسانيد الشافعي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر واحتج باجماع اهل الحديث علي انه لم يكن في الرواية عن مالك
اجل من الشافعي وبني بعض المتاخرين علي ذلك ان اجلها رواية
احمد عن الشافعي عن مالك لاتفاق اهل الحديث علي ان اجل من اخذ
عن الشافعي من اهل الحديث الامام احمد بن حنبل وتسمي هذه
الترجمة سلسلة الذهب قال شيخ شيوخ مشايخنا الجلال
السيوطي وليس في مسنده اي ابن حنبل علي كبره بهذه الترجمة
سوي حديث واحد وهو في الواقع اربعة احاديث جمعها وساقها
مساق الحديث الواحد بل لم يقع لنا علي هذه الشريطه غيرها ولا خارج
المسند اخبرنا شيخنا الامام تقي الدين الشمني بقرائي عليه انبا عبد
ابن احمد الحنبلي انبا ابو الحسن العرضي اخبرتنا زينب بنت
مكي ح واخبرني عاليا مسند الدنيا علي الاطلاق ابو عبد الله محمد

ابن

ابن مقبل الحلبي مكاتبة منها اي من حلب عن الصلاح بن ابي عمر
المقدسي وهو اخر من روي عنه انبا ابو الحسن عن البخاري وهو
اخر من حدث عنه قالا انبا ابو الحسن الرصافي انبا هبة الله
ابن محمد انبا ابو علي التميمي اخبرنا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله
ابن احمد حدثني ابي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي عن مالك
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لا يبع بعضكم علي بيع بعض، ونهي عن النجش، ونهي عن
بيع حبل الحبله ونهي عن المزابنه، والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا،
وبيع الكرم بالزبيب كيلا، اخرجه البخاري مفرقا من حديث مالك
ومسلم من حديث مالك الا النهي عن حبل الحبله فاخرجه من وجه
اخر قال السيوطي واعترض مغلطاي عن التميمي في ذكره
الشافعي برواية ابي حنيفة عن مالك ان نظرنا الي الخلاله وبابن
وهب والقعنبي ان نظرنا الي الاتقان قال البلقيني في محاسن
الاصطلاح فاما ابو حنيفة فهو وان روي عن مالك كما ذكره
الدارقطني لكنه لم تشتهر روايته عنه كاشتهار رواية الشافعي
واما ابن وهب والقعنبي فاين تقع رتبتهما من رتبة الشافعي
وقال العراقي رواية ابي حنيفة عن مالك فيما ذكره الدارقطني
في غرايبه وفي المدبج ليس من روايته عن نافع عن ابن عمر
والمسيلة معروضة في ذلك قال اي العراقي نعم ذكر الخطيب
حديثا كذلك في الرواية عن مالك عن نافع عن ابن عمر وقال
ابن حجر اما اعتراضه بابي حنيفة فلا يحسن لان ابا حنيفة لم تثبت
روايته عن مالك وانما اوردها الدارقطني ثم الخطيب لروايتين
وقعتا لهما عنه باسانيد فيهما مقال وايضا فان رواية ابي حنيفة

مطلب في رواية ابي حنيفة عن مالك

عن مالك انما هي في مذاكرة من المذكورات ولم يقصد الرواية عنه
كالشافعي الذي لازمه مدة طويلة وقرا عليه الموطا بنفسه واما
اعتراضه بابن وهب والقعنبي فقد قال الامام احمد انه سمع
الموطا من الشافعي بعد سماعه له من ابن مهدي الراوي عن
مالك بكثرة قال لاني رايته فيه ثبتا فعلل اعادته لسماعه وتخصيصها
بالشافعي بامر يرجع الي التثبت ولا شك ان الشافعي اعلم بالحديث
منهما نعم اطلق ابن المديني ان القعنبي اثبت الناس في الموطا
والظاهر ان ذلك بالنسبة الي الموجودين عند الاطلاق تلك
المقالة فان القعنبي عاش بعد الشافعي مدة ويويد ذلك معارضة
هذه المقاله بمثلها فقد قال ابن معين مثل ذلك في عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال ويحتمل ان يكون وجه التقديم من جهة
من سمع كثيرا من الموطا من لفظ مالك بنا علي ان السماع من لفظ
مالك بنا علي ان السماع من لفظ الشيخ اتقن من القراه عليه واما ابن
وهب فقد قال غير واحد انه كان غير جيد التحمل فيحتاج
الي صحة النقل عن اهل الحديث انه كان اتقن الرواية عن مالك
نعم كان كثير اللزوم له قال والعجب من ترديد المعترض
بين الاجليه والاتقنيه وابو منصور انما عبر باجل ولا يشك احد
ان الشافعي اجل من هولا لما اجتمع فيه من الصفات العليه الموجبه
لتقديمه وايضا فزيادة اتقانه لا يشك فيها من له علم باخبار الناس
فقد كان اكابر المحدثين ياتونه فيذاكرونه باحاديث اشكلت عليهم
فيبين لهم الاشكال ويوقفهم علي علل غامضه فيقومون وهم
يتعجبون وهذا لا ينازع فيه الا جاهل او متغافل قال لكن
في ايراد كلام ابي منصور في هذا الفصل نظر لان المراد بترجيح

ترجمة مالك عن نافع عن ابن عمر علي غيرها ان كان المراد به ما وقع
في الموطا فرواته فيه سوا من حيث الاشتراك في رواية تلك
الاحاديث ويتم ما عبر به ابو منصور من ان الشافعي اجلهم
وان كان المراد به اعم من ذلك فلا شك ان عند كثير من اصحاب
مالك من حديثه خارج الموطا ما ليس عند الشافعي فالمقام علي
هذا مقام تامل قال وقد نوزع في احمد بمثل ما نوزع به الشافعي
من زيادة الممارسه والملازمة علي غيره كالربيع مثلا ويجاب
بما تقدم الفايدة الثانية الذي سبق من الاختلاف في اصح
الاسانيد خمسة اقوال اقتصر عليها ابن الصلاح وتبعه النووي
والعراقي وبقي اقوال اخر فعند حجاج بن الشاعر اصحها شعبه
عن قتاده عن سعيد بن المسيب عن عامر اخي ام سلمه وعند
ابن معين ليس اسناد اثبت من عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عايشه وله قول ايضا سبق ثالث الخمسه وعند ابن داود
الشاذكوني يحيي بن ابي كثير عن ابي سلمه عن ابي هريرة وعند
احمد بن حنبل ايوب عن نافع عن ابن عمر قال احمد فان كان
من رواية حماد بن زيد عن ايوب فيالك وله ايضا قول سبق اول
الخمسة وعن اسحاق بن راهوية اذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ثقه فهو كايوب عن نافع عن ابن عمر وهذا مشعر
بجلالة اسناد ايوب عن نافع عنده ايضا وعن وكيع لا اعلم في الحديث
شيا اصح اسنادا من شعبه عن عمرو بن مرة عن ابيه عن ابي موسي
الاشعري وعن النساي وابن المبارك والعجلي ارجح الاسانيد
واحسنها سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمه
عن عبد الله بن مسعود وعن النساي ايضا من اقوي الاسانيد

الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر
ورجح ابو حاتم الرازي ترجمة يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع ورجح ابن معين ترجمة يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عايشة وقال الحاكم
ينبغي تخصيص القول في اصح اسانيد بصحابي او بلد مخصوص
ولا يعمم بل يقال اصح اسانيد الصديق اسماعيل بن ابي خالد عن
قيس بن ابي حازم عنه واصح اسانيد عمر الزهري عن سالم عن
ابيه اي عبد الله عن جده اي عمر وذكر اصح اسانيد اهل البيت وابي
هريرة وابن عمر وعايشه وانس بما فيه طول ومناقشة في بعضه
وذلك في المبسوطات مع ذكر اصح اسانيد اهل المدينه واليمانيين
والمصريين والشاميين وان جماعة كانوا لا يقدمون على حديث
الحجازيين شيا حتى قال مالك اذا خرج الحديث عن الحجاز انقطع نخاعه
وقال الشافعي اذا لم يوجد للحديث في الحجاز اصل ذهب نخاعه
وقال ايضا كل حديث جا من العراق وليس له اصل في الحجاز
فلا تقبله وان كان صحيحا ما اريد الا نصيحتك وقال طاووس
اذا حدثك العراقي ماية حديث فاطرح تسعة وتسعين وقال
هشام بن عروة اذا حدثك العراقي بالف حديث فالق تسعماية
وتسعين وكن من الباقي في شك وقال الزهري ان في حديث
اهل الكوفة دغلا كثيرا وقال ابن المبارك حديث اهل الحرمين
اصح واسنادهم اقرب وقال الخطيب البغدادي اصح طرق
السنن ما يرويه اهل الحرمين مكة والمدينة فان التدليس
عندهم قليل والكذب ووضع الحديث عندهم عزيز ولاهل
اليمن روايات جيده وطرق صحيحة الا انها قليل ومرجعها

الي

الي اهل الحجاز ايضا ولاهل البصرة من السنن الثابتة بالاسانيد
الواضحة ما ليس لغيرهم مع اكثارهم والكوفيون مثلهم في الكثرة
غير ان رواياتهم كثيرة الدغل قليلة السلامة من العلل وحديث
الشاميين اكثره مراسيل ومقاطيع وما اتصل منه مما اسنده
الثقات فانه صالح والغالب عليه ما يتعلق بالمواعظ وقال
ابن تيمية اتفق اهل العلم بالحديث على ان اصح الاحاديث ما رواه
اهل المدينة ثم اهل البصرة ثم اهل الشام تتمة يناسب ما تقدم
في اصح الاسانيد مطلقا قولهم في الاحاديث المقيده اصح شي روى
في الباب كذا وهو يوجد في جامع الترمذي كثيرا وفي تاريخ البخاري
وغيرهما ولا يلزم كما قال النووي في الاذكار من هذه العبارة
صحة الحديث فانهم يقولونها وان كان ضعيفا ومرادهم ارجحه واقله
ضعفا ومن ذلك قولهم اصح المسلسل كما بين في نوعه لطيفة
ذكر الحاكم هنا والبلقيني في محاسن الاصطلاح اوهي الاسانيد
مقابلة لاصح الاسانيد وسنذكر ذلك في انواع الضعيف وهو اليق
الفايدة الرابعة اول مصنف في الصحيح المجرد كما سبق
في الفصل الثاني من المقدمه صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف بن بردزبة بفتح الموحده
وسكون الرا وكسر المهمله وسكون الزاي وفتح الموحده ومعناه
بالفارسيه الزراع البخاري الجعفي مولاهم ثم تلاه في تصنيف الصحيح
الامام ابو الحجاج مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري وهو
تلميذ البخاري وخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتتبع اثاره حتى قال
الدارقطني لولا البخاري ما راح مسلم ولا جا وهما اصح الكتب بعد القران
العزيز واما قول الشافعي ما اعلم في الارض كتابا اكثر صوابا من

كتاب مالك وفي لفظ عنه بعد كتاب الله اصح من موطا مالك
نذلك قبل وجود الكتابين والمتصل في البخاري دون التعاليق
والتراجم اصحهما واكثرهما فوايد وقيل مسلم اصح والصواب
الاول وعليه الجمهور لانه اشد اتصالا واتقن رجالا وبيان
ذلك من وجوه نطول ذكرها وقال ابن الملقن رايت بعض المتاخرين
قال ان الكتابين سوا فهو قول ثالث وحكاه الطوفي في شرح
الاربعين النبويه ومال اليه القرطبي واختص مسلم بجمع طرق
الحديث في مكان واحد باسانيده المتعدده والفاظه المختلفه
خلاف البخاري فانه قطعها في الابواب بسبب استنباطه
الاحكام منها واورد كثيرا منها في غير مظنته ولذا يعتمد كثير
من المغاربه في تصنيف الاحكام علي مسلم قال ابن حجر فاذا
امتاز مسلم بهذا فللبخاري في مقابلته من الفضل ما ضمنه في ابوابه
من التراجم التي حيرت الافكار وما ذكره ابن ابي جمرة عن بعض
السادة من انه ما قرا صحيح البخاري في شده الا فرجت ولا ركب
به في مركب فغرقت ولم يستوعبا في كتابيهما الصحيح ولا التزما
استيعابه قال النووي والصواب انه لم يفت الخمسة الا اليسير
يعني الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنساي وجملة
ما في البخاري من الاحاديث المسندة سبعة الاف وماتان وخمسة
وسبعون حديثا بالمكرر وبحذفه اربعة الاف وجملة ما في مسلم
بلا تكرار نحو اربعة الاف قال العراقي وهو يزيد علي البخاري
بالمكرر لكثرة طرقه قال وقد رايت عن ابي الفضل احمد بن سلمة
انه اثنا عشر الف حديث وقال الميانجي ثمانية الاف قال
ابن حجر وعندي في هذا نظر والزيادة في الصحيح عليهما تعرف من
كتب

كتب السنن المعتمده كسنن ابي داود والترمذي والنساي وابن
خزيمة والدارقطني والحاكم وغيرها حال كونه منصوصا علي صحته
في المذكورات ولا يكفي وجوده فيها الا في كتاب من شرط الاقتصار علي
الصحيح وقد اعتني الحاكم في المستدرك بضبط الزايد عليهما مما هو
علي شرطهما او شرط احدهما او صحيح وان لم يوجد شرط احدهما قال
النووي وهو اي الحاكم متساهل في التصحيح وفي شرحه للمهذب
اتفق الحفاظ علي ان تلميذه البيهقي اشد تحريا منه مهمة
الكتب المخرجة علي الصحيحين لم تلتزم فيها موافقتهما في الالفاظ
فيحصل فيها تفاوت قليل في اللفظ وفي المعني اقل وكذا ما رواه
البيهقي في السنن والمعرفة وغيرهما والبغوي في شرح السنه وشبههما
قايلين رواه البخاري او مسلم وقع في بعضه ايضا تفاوت في المعني
والالفاظ فمرادهم بقولهم ذلك انهما رويا اصل الحديث دون اللفظ
الذي اورده وح فلا يجوز ان ينقل حديث من المستخرجات
او مما ذكر ويقال فيه هو هكذا في الصحيحين الا ان يقابل عليهما او يقول
المصنف اخرجاه بلفظه بخلاف المختصرات منهما فانهم نقلوا الفاظهما
من غير زيادة ولا تغيير فيجوز النقل منهما والعزو اليهما ولو باللفظ
وكذا الجمع بينهما لعبد الحق واما الجمع للحميدي ففيه زيادة الفاظ
وتتمات عليهما بلا تمييز فربما نقل من لا يميز بعض ما يجده فيه عن
الصحيح وهو مخطي لكونها زيادة ليست فيه ثم ما رواه الشيخان بالاسناد
المتصل فهو المحكوم بصحته وما حذف من اول اسناده واحد او اكثر
وهو المعلق فما كان منه بصيغة الجزم كقال وفعل وامر وروي وذكر
فلان كذا فهو حكم بصحته عن المضاف اليه وما ليس فيه جزم كيروي
ويذكر ويقال وروي وذكر وحكي عن فلان كذا فليس فيه حكم

بصحته عن المضاف اليه وليس بواه اي ساقط جدا لادخاله في الكتاب
الموسوم بالصحيح وبقية مباحث التعليق تاتي في المعنعن ان شا الله
تعالي الفايده الخامسة الصحيح اقسام متفاوته بحسب تمكنه
من شروط الصحة وعدمه اعلاها ما اتفق عليه الشيخان ثم ما انفرد
به البخاري ووجه تاخره عن ما قبله اختلاف العلما في ايهما ارجح ثم
ما انفرد به مسلم ثم صحيح علي شرطهما ولم يخرجه واحد منهما ووجه
تاخره عما اخرجه احدهما تلقي الامة له بالقبول ثم صحيح علي شرط البخاري
ثم صحيح علي شرط مسلم ثم صحيح عند غيرهما مستوفي فيه الشروط
السابقه واعلم ان شرط البخاري ثبوت اللقي واكتفي مسلم بالمعاصره
مع احتمال اللقي واورد علي هذا التقسيم المتواتر والمشهور وما
اخرجه الستة وما فقد شرطا كالاتصال عند من يعده صحيحا
وما فقد تمام الضبط ونحوه مما ينزل الي رتبة الحسن عند من سميه
صحيحا وبيان ذلك مع الجواب عنه مذكور في المطولات واذا قالوا
حديث صحيح متفق عليه او علي صحته فمرادهم اتفاق الشيخين البخاري
ومسلم ويلزم من اتفاقهما اتفاق الامة لتلقيهم له بالقبول قال
النووي وذكر الشيخ يعني ابن الصلاح ان ما روياه او احدهما
فهو مقطوع بصحته والعلم القطعي حاصل فيه وخالفه المحققون
والاكثرون فقالوا يفيد الظن ما لم يتواتر خاتمه قال
النووي من رايي في هذه الازمان حديثا صحيح الاسناد في كتاب
او جزء لم ينص علي صحته حافظ معتمد اي في شي من المصنفات
المشهوره قال الشيخ يعني ابن الصلاح لا يحكم بصحته لضعف اهلية
اهل هذه الازمان اي لانه لو صح لما اهمله الايمة السابقون لشدة
فحصهم واجتهادهم قال النووي والاظهر عندي جوازه لمن تمكن

وقويت

وقويت معرفته قال السيوطي قال العراقي وهو الذي عليه
عمل اهل الحديث فقد صحح جماعة من المتاخرين احاديث لم نجد لمن تقدمهم
فيها تصحيحا وعد جماعة من المعاصرين لابن الصلاح وممن بعدهم
قال السيوطي وسكتوا عن التحسين وقد ظهر لي ان يقال من
جوز التصحيح فالتحسين اولي ومن منعه فيحتمل ان يجوزه وقد حسن
المزي وجماعة كثيرون احاديث صرح الحفاظ بتضعيفها قال
ثم تاملت كلام ابن الصلاح فرايته سوي بينه وبين التصحيح
حيث قال فال الامر في معرفة الصحيح والحسن الي الاعتماد
علي ما نص عليه ايمة الحديث في كتبهم ثم قال السيوطي وقد منع
اي ابن الصلاح ووافقه النووي وغيره اي يجزم بتضعيف الحديث
اعتمادا علي ضعف اسناده لاحتمال ان يكون له اسناد صحيح غيره
قال فالحاصل ان ابن الصلاح سد باب التصحيح والتحسين والتضعيف
علي اهل هذه الازمان لضعف اهليتهم وان لم يوافق على الاول
قال ولا شك ان الحكم بالوضع اولي بالمنع قطعا الا حيث لا يخفي
كالاحاديث الطويلة الركيكه التي وضعها القصاص او ما فيه
مخالفه للعقل والاجماع واما الحكم للحديث بالتواتر او الشهره فلا يمتنع
اذا وجدت الطرق المعتبره في ذلك وينبغي التوقف على الحكم بالفرده
والغرابه والعزة اكثر تنبيه في طبقات العارف الشعراوي
ان الحافظ ابن حجر بيض لعدة احاديث لا يعرف من خرجها ولا مرتبتها
فخرجها الجلال السيوطي وبين مرتبتها من حسن وضعيف وغير ذلك
وان شيخ الاسلام تقي الدين الاوجاقي ارسل للسيوطي عدة احاديث
بيض لها الحفاظ ولم يعرف ولم يعرفوا مرتبتها وقلب رواتها
فردهم السيوطي الي من لهم رواية عنه وبين مرتبتها فذهب

الا وجا في اليه وقبل يده وقال ما كنت اظن انك تعرف شيا
فاجعلني في حل منك فقال ما تعديت وتعشيت بلحمك ودمك
واعترفت بفضله واستغفر وقال الامر كلها الله يعطي العلم لما يشا
لا تحجير عليه ولم يزل يعترف بفضله الي ان مات رحمهما الله انتهي
ومن اراد العمل او الاحتجاج بحديث من كتاب من الكتب المعتمدة
حيث ساغ له ذلك فطريقه ان ياخذه من نسخة معتمدة قابلها هو
او ثقة باصول صحيحة وليس الجمع شرطا فقد صرح ابن الصلاح باستحباب
ذلك في قسم الحسن حيث قال في الترمذي فينبغي ان تصحح
اصلك بجماعة اصول فاشار بينبغي الي الاستحباب ولهذا قال
النووي فان قابلها باصل محقق معتمد اجزاه وصرح في شرح مسلم
بان كلام ابن الصلاح محمول علي الاستظهار والاستحباب دون
الوجوب وكذا في المنهل الروي واذا نقل حديث بالشرط المذكور
جاز ذكره وان لم يكن لنا قله به سماع خلا فالمن نقل الاتفاق علي منعه
فقد رده ذلك بما فيه طول **و** ثانيها الحديث **الحسن** وهو **المعروف**
طرقا بسكون الرا واثره علي الضم الاشهر للوزن وانتصب طرقا علي
التمييز المحول عن نايب الفاعل اي الذي عرفت طرقه **وغدت**
اى صارت **رجاله لا كرجال الصحيح** حال كون رجال الصحيح **اشتهرت**
بالعدالة وتمام الضبط بل دونهم بان يكون روايه خفيف الضبط
مستورا وان لم تثبت عدالته وعرف الخطابي الحسن بانه ما عرف
مخرجه اي طريقه واشتهرت رجاله اي بالسلامة من وصمة الكذب
فخرج بالاول المنقطع وحديث المدلس قبل بيانه لان الساقط
منه بعض الاسناد لا يدري فيه مخرج الحديث اذ لا يعلم من سقط منه
قيل هذا الحد صادق بالصحيح فيدخل في الحسن واجيب بانه

اخص منه ودخول الاخص في حد العام ضروري والتقييد بما يخرجه
مخل بالحد وعرفه الترمذي بان يكون في اسناده من يتهم بالكذب
ولا يكون شاذا او يروي من غير وجه نحو ذلك والتحقيق ان الحسن
قسمان اولهما ما لا يخلو اسناده من مستور لم تتحقق اهليته وليس
مغفلا كثير الخطا ولا ظهر منه سبب مفسق ويكون متن الحديث
مع ذلك معروفا برواية مثله او نحوه من وجه اخر او اكثر حتي
اعتضد بمتابعة من تابع روايه علي مثله او بما له من شاهد وهو
ورود حديث اخر نحوه فيخرج بذلك عن ان يكون شاذا او منكرا
وكلام الترمذي ينزل علي هذا القسم ثانيهما ان يكون راويه مشهورا
بالصدق والامانه ولكن لم يبلغ درجه الصحيح لقصوره عن
روايه في الحفظ والاتقان وهو مع ذلك مرتفع عن حال من
يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا ويعتبر في كل هذا مع سلامه
الحديث من ان يكون شاذا او منكرا سلامته من ان يكون معللا
وكلام الخطابي ينزل علي هذا القسم هكذا قال ابن الصلاح وعليه
فيه مناقشات وموخذات كما قاله ابن دقيق العيد تنبيهات
الاول مدار اكثر الحديث علي الحسن لان غالب الاحاديث لا تبلغ
رتبة الصحيح ويقبله اكثر العلما وان كان بعض اهل الحديث شدد
فرد بكل علة قادحه اولا وعمل به عامة الفقها في الاحتجاج قال
السيوطي وهو علي مراتب كالصحيح قال الذهبي فاعلي مراتبه
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده اي حزام وعمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده وابن اسحاق عن التيمي وامثاله ذلك مما قيل فيه انه صحيح
وهو ادني مراتب الصحيح ثم بعد ذلك ما يختلف في تحسينه
وضعفه كحديث الحارث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن

أرطاة ونحوهم والحديث الحسن كالصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه
في القوة ولهذا ادرجه طايفة في انواع الصحيح وقول الحافظ حديث
حسن الاسناد او صحيحه دون قولهم حسن او صحيح لانه قد يصح او يحسن
الاسناد لثقة رجاله دون المتن لشذوذ او علة فان اقتصر علي ذلك
حافظ معتمد ولم يذكر له علة ولا قادحا فالظاهر صحة المتن وحسنه
لان عدم العلة والقادح هو الاصل والظاهر قال الحافظ بن حجر والذي
لا شك فيه ان الامام منهم لا يعدل عن قوله صحيح الي قوله صحيح الاسناد
الا لامر ما وقول الترمذي ونحوه حديث حسن صحيح مستشكل
بان الحسن قاصر عن الصحيح فكيف يجتمع اثبات القصور ونفيه
في حديث واحد واجيب عنه بان معناه انه روي باسنادين احدهما
يقتضي الصحة والاخر يقتضي الحسن واورد عليه ما هو مذكور مع
جوابه في الكتب الكبار التنبيه الثاني تقسيم البغوي
احاديث المصابيح الي حسان وصحاح مريدا بالصحاح ما في الصحيحين
وبالحسان ما في السنن غير ظاهر لان في السنن الصحيح والحسن
والضعيف والمنكر ومن اطلق علي السنن الصحيح كقول السلفي
اتفق علي المشرق والمغرب علي صحتها وكاطلاق الحاكم علي الترمذي الجامع
الصحيح واطلاق الخطيب عليه وعلي النساي اسم الصحيح فقد تساهل
واعلم ان كتاب الترمذي اصل في معرفة الحسن وهو الذي شهره
واكثر من ذكره ونسخه مختلفة في قوله حسن او حسن صحيح فينبغي
الطالب بمقابلة اصله باصول معتمدة ويعتمد ما اتفقت عليه
ومن مظان الحسن ايضا سنن ابي داود فقد جا عنه انه يذكر فيه
الصحيح وما يشبهه وما يقاربه وما كان فيه من وهن شديد
بينه وما لم يذكر فيه شيا فهو صالح قال وبعضها اصح من بعض

فعلي

فعلي هذا ما وجد في كتابه مطلقا ولم يكن في احد الصحيحين ولم يصححه
غيره من المعتمدين الذين يميزون بين الصحيح والحسن ولا ضعفه
فهو حسن عند ابي داود ومن مظان الحسن ايضا سنن الدارقطني
فانه نص علي كثير منه وعدة احاديث ابي داود اربعة الاف وثما ثمانية
حديث وهو روايات اتمها رواية ابي بكر بن داسة والمتصلة الان
بالسماع رواية اللولوي كما قال السيوطي التنبيه الثالث
اتفق المسلمون علي اعتماد الكتب الخمسة صحيح البخاري ومسلم
وسنن ابي داود والترمذي والنساي وعلي اعتماد الموطا الذي
تقدمها وضعا ولم يتاخر عنها رتبة وقد اختلفت مقاصدهم فيها
وللصحيحين فيها شوف وللبخاري لمن اراد التفقه مقاصد جليلة
ولابي داود في حصر احاديث الاحكام واستيعابها ما ليس لغيره
وللترمذي في فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه غيره فيه
وقد سلك النساي اغمض تلك المسالك واجلها وقال الذهبي
انحطت رتبة جامع الترمذي عن سنن ابي داود والنساي لاخرا جه
حديث المصلوب والكلبي الوضاعين وامثالهما واما مسند ابن حنبل
والطالسي وعبيد الله بن موسي واسحاق بن راهويه والدارمي وعبد
ابن حميد وابي يعلي الموصلي والحسن بن سفيان وابي بكر البزار فهو
لا عادتهم ان يخرجوا في مسند كل صحابي ما رواه من حديثه غير
مقيد بكونه محتجا به او لا فلا تلحق بالاصول الخمسة وما اشبهها كسنن
ابي ماجه في الاحتجاج بها والركون الي ما فيها لان المصنف علي الابواب
انما يورد اصح ما فيه ليصلح للاحتجاج فايدة مسند الطيالسي
ليس من تصنيفه كما ظنه بعضهم وانما هو من جمع بعض الحفاظ الخراسا نيين
جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب خاصة وشذ عنه كثير منه وكذلك

مسند الشافعي ليس من تصنيفه وانما لقطه بعض الحفاظ النيسابوريين
من مسموع الاصم وسمعه عليه فانه كان سمع الام او غالبها علي الربيع
ابن سليمان عن الشافعي وعمر الاصم حتي كان اخر من روي عنه وحصل
له صمم فكان في السماع عليه مشقة **التنبيه** الرابع اذا كان راوي
الحديث متاخرا عن درجة الحافظ الضابط مع كونه مشهورا بالصدق
والستر ومن هذا حاله فحديثه حسن فروي حديثه من غير وجه
ولو وجها واحدا اخر قوي بالمتابعة وزال ما كان يخشي عليه من
سوء الحفظ وانجبر بها ذلك النقص اليسير وارتفع حديثه من درجة
الحسن الي درجة الصحة كحديث محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فمحمد بن عمرو
ابن علقمة من المشهورين بالصدق والصيانة لكنه لم يكن
من اهل الاتقان حتي ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ووثقه
بعضهم لصدقه وجلالته فحديثه من هذه الجهة حسن فلما انضم الي
ذلك كونه روي من وجه اخر حكمنا بصحته والمتابعة في هذا ليس
لمحمد عن ابي سلمة بل لابي سلمة عن ابي هريرة فقد رواه عنه ايضا
الاعرج وسعيد المصري وابوه وغيرهم واذا روي حديث من وجوه
ضعيفة لا يلزم ان يحصل من مجموعها انه حسن بل ما كان من ضعفه
لضعف حفظ راويه الصدوق الامين زال بمجيئه من وجه اخر وعرف
بذلك انه مما حفظه ولم يختل فيه ضبطه وصار الحديث بذلك حسنا
كما رواه الترمذي وحسنه من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله
عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه ان امراة من بني فزارة تزوجت
علي نعلين فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي لك بنعلين قالت

نعم

نعم فاجاز قال الترمذي وفي الباب عن عمر وابي هريرة وعائشة
وابي حدرد فعاصم ضعيف لسوء حفظه وقد حسن له الترمذي
هذا الحديث لمجيئه من غير وجه وكذا اذا كان ضعفها لارسال او تدليس
او جهالة حال بمجيئه من وجه اخر وكان دون الحسن لذاته ومثال
المدلس ما رواه الترمذي وحسنه من طريق هشيم عن يزيد بن ابي
زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلي عن البراء بن عازب مرفوعا ان حقا
علي المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله
فان لم يجد فالماء له طيب فهشيم موصوف بالتدليس لكن لما تابعه
عند الترمذي ابو يحيي التيمي وكان للمتن شواهد من حديث
ابي سعيد الخدري وغيره حسنه واما الضعيف لفسق راويه
او كذبه فلا يؤثر فيه موافقة غيره له اذا كان الاخر مثله لقوة الضعيف
وتقاعد هذا الجابر نعم يرتقي بمجموع طرقه عن كونه منكرا او لا اصل
له بل ربما كثرت طرقه حتي اوصلته لدرجة المستور والسيئ الحفظ
بحيث اذا وجد له طريق اخر فيه ضعف قريب محتمل ارتقي بمجموع
ذلك لدرجة الحسن **تتمة** من الالفاظ المستعملة عند اهل
الحديث في القبول الجيد والقوي والصالح والمعروف والمحفوظ والمجود
والثابت والمشبه قال السيوطي فاما الجيد ففي كلام ابن الصلاح
ما يدل علي انه يري التسوية بين الصحيح والجيد وقال البلقيني
بعد كلام نقله من ذلك يعلم ان الجودة يعبر بها عن الصحة وفي جامع
الترمذي في الطب هذا حديث جيد حسن وكذا قال غيره
لا مغايرة بين جيد وصحيح عندهم الا ان الجهبذ منهم لا يعدل عن صحيح
الي جيد الا لنكتة كان يرتقي الحديث عنده عن درجة الحسن لذاته
ويتردد في بلوغه درجة الصحة فالوصف بالجيد انزل من الوصف

بالصحيح وكذلك القوي واما الصالح فسبق في شأن سنن ابي داود انه
شامل للصحيح والحسن لصلاحيتهما للاحتجاج ويستعمل ايضا في تضعيف
يصلح للاعتبار واما المعروف فيقابل المنكر والمحفوظ يقابل الشاذ
والمجود والثابت يشملان ايضا الحسن والصحيح والمشبه يطلق
على الحسن وما يقاربه فهو بالنسبة اليه كالجيد بالنسبة الى الصحيح
وثالثها في قوله وكل ما اي حديث عن رتبة الحسن المتقومه في نوعه
قصر بان لم يحصلها باجتماع صفات القبول الاتيه فهو حينئذ
الحديث الضعيف وهو اقساما كثر ونصبه على التمييز المحول عن الفا
اي كثرت اقسامه قال ابن الصلاح وقد قسمه ابن حبان الى
تسعه واربعين قسما قال ابن حجر ولم نقف عليها ثم قسمه ابن الصلاح
الى اقسام كثيره باعتبار فقد صفة من صفات القبول السته
وهي الاتصال والعدالة والضبط والمتابعة في المستور وعدم الشذ
وعدم العلة وباعتبار فقد صفة مع صفة اخرى تليها ام لا اومع اكثر
من صفة الى ان تفقد السته فبلغت فيما ذكره العراقي في شرح الفية
اثنين واربعين قسما ووصلها غيره الى ثلاثه وستين وجمع ذلك
الشرف المناوي في كراسه ونوع ما فقد الاتصال الى ما سقط منه
الصحابي او واحد غيره او اثنان وما فقد العدالة الى ما في سنده ضعيف
او مجهول وقسمها بهذا الاعتبار الى مايه وتسعة وعشرين قسما
باعتبار العقل والى احد وثمانين باعتبار امكان الوجود وان لم يتحقق
وقوعها وفي تتبع ذلك كما قاله ابن حجر تعب ليس وراءه ارب اذ لا يخلو
ان يكون لمعرفة مراتب الضعيف وما كان منها اضعف اولا فان كان
الاول فلا يخلو ان يكون لاجل ان يعرف ان ما فقد من الشروط اكثر اضعف
اولا فان كان الاول فليس كذلك لان لنا ما يفقد شرطا واحدا ويكون

اضعف

اضعف مما يفقد الشروط الخمسه الباقيه وهو ما فقد الصدق وان
كان الثاني فما هو وان كان لامر اخر غير معرفة الاضعف فان كان
لتخصيص كل قسم باسم فليس كذلك فانهم لم يسموا منها الا القليل
كالمعضل والمرسل ونحوهما او المعرفة كم يبلغ قسما بالبسط فهذه
ثمرة مرة واعلم انه كما تتفاوت مراتب الصحيح تتفاوت ضعف
الضعيف بحسب شدة ضعفه وخفته قال الحاكم فاوهى اسانيد
الصديق صدقه الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عنه
واوهى اسانيد اهل البيت عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث
الاعور عن علي واوهى اسانيد العمريين محمد بن عبد الله بن قاسم
ابن عبد بن عمر بن حفص بن عاصم عن ابيه عن جده فان الثلاثه
لا يحتج بهم واوهى اسانيد ابي هريرة السري بن اسماعيل عن داود
ابن يزيد الاودي عن ابيه عنه واوهى اسانيد عايشه نسخة عن البصريين
عن الحارث بن شبل عن ام النعمان عنها واوهى اسانيد ابن مسعود
شريك عن ابي فزارة عن ابي زيد عنه واوهى اسانيد انس داود
ابن المحبر عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عنه واوهى
اسانيد المكيين عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش
عن ابراهيم بن يزيد الخوزي عن عكرمة عن ابن عباس واوهى اسانيد
اليمانيين حفص عن عمر العدني عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن
عباس قال البلقيني فيهما لعله اراد الا عكرمة فان البخاري يحتج
به قال السيوطي ولا شك في ذلك واما اوهى اسانيد ابن عباس مطلقا
فالسدي الصغير محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عنه قال
ابن حجر وهذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب ثم قال الحاكم
واوهى اسانيد المصريين احمد بن محمد بن الحجاج بن رشد عن ابيه

عن جده عن قرة بن عبد الرحمن عن كل من روى عنه فانها نسخة كبيرة
واوهي اسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن
زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة واوهي اسانيد الخراسانيين
عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل بن سعد عن الضحاك عن ابن عباس
تتمة من الضعيف ما له لقب خاص كالموضوع والشاذ
والمقلوب والمعلل والمضطرب والمرسل والمنقطع والمعضل
والمنكر وسياتي هذه كلها في النظم ورابعها في قوله وما اضفت
ايها المخاطب للنبي بسكون اليا تخفيفا للوزن قولا له او فعلا له
او تقريرا منه خاصة في الكل فهو المرفوع لا يقع مطلقه على غيره
متصلا كان او منقطعا بسقوط الصحابي منه او غيره وقال
الخطيب هو ما اخبر به الصحابي عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم
او قوله فاخرج بذلك المرسل قال ابن حجر والظاهر انه لا يشترط
ذلك وان كلامه خرج مخرج الغالب لان غالب المرفوع في مقابل
المرسل اي حيث يقولون مثلا رفعه فلان وارسله فلان فقد
عني بالمرفوع المتصل وبين المرفوع ايضا ما ياتي ان شاء الله تعالى
في التنبيهات المذكورة في نوع الموقوف وخامسها في قوله ما اضفته
للتابع ويقال فيه تابعي وسياتي تعريفه وما يتعلق بالتابعين في
هذا النوع فالمضاف للتابعي قولا او فعلا هو المقطوع وجمعه
مقاطيع ومقاطع واستعمل الشافعي ثم الطبراني في المنقطع الذي
لم يتصل اسناده الا ان الشافعي استعمل ذلك قبل استقرار الاصطلاح
كما قال في بعض الاحاديث حسن وهو على شرط الشيخين
تنبيهات الاول في تعريف التابعي هو من صحب صحابيا فلا يكتفى
بمجرد اللقي بخلاف الصحابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف منزلة

عليه

عليه افضل الصلاة والسلام فالاجتماع به يؤثر في النور القلبي اضعاف
ما يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي وقيل من لقي الصحابي وان لم يصحبه
كما قيل في الصحابي قال السيوطي وعليه الحاكم وقال ابن الصلاح
وهو اقرب وقال النووي وهو الاظهر وقال العراقي وعليه عمل
الاكثرين من اهل الحديث قال ابن الصلاح مطلق التابعي مخصوص
بالتابع باحسان قال العراقي فان اراد بالاحسان الاسلام فواضح
الا ان الاحسان امر زايد عليه وان اراد به الكمال في الاسلام والعدالة
فلم ار من اشترط ذلك في حد التابعي بل من صنف في الطبقات
ادخل فيهم الثقات وغيرهم قال الحاكم وهم خمس عشرة طبقة
الاولى من ادرك الصحابة العشرة وهؤلا منهم قيس ابن ابي حازم وسعيد
ابن المسيب وابو عثمان النهدي وقيس بن عباد وابو ساسان حضين
ابن المنذر وابو وايل وابو رجا العطاردي وغلط الحاكم في ابن المسيب
فانه ولد في خلافة عمر ولم يسمع منه على الصحيح بل قال ابن الصلاح
انه لم يسمع من اكثر العشرة وقيل لم يصح سماعه من احد منهم غير سعد
ابن ابي وقاص واما قيس فسمعهم وروى عنهم ولم يشاركه في هذا احد
وقال ابو داود انه لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف وذكر الحاكم
من الطبقة الثانية الاسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ومسروقا
وابا سلمة بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وغيرهم ومن الطبقة
الثالثة الشعبي وشريح بن الحارث وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
واقرانهم قال ثم قال اخرهم من لقي انس بن مالك من اهل البصرة
وعبد الله بن ابي اوفى من اهل الكوفة والسايب بن يزيد من اهل
المدينة وعبد الله بن الحارث بن جزء من اهل الحجاز وابا امامة
الباهلي من اهل الشام ولم يعد من الطبقات سوى الثلاثة

الاولي والطبقه الاخيرة التنبيه الثاني من التابعين المخضرمون
جمع مخضرم بالخا المعجمه والرا المفتوحتين بينهما ضاد معجمه ساكنه
علي صيغة اسم المفعول وهو من ادرك الجاهليه وزمن النبي صلي الله
عليه وسلم ولم يره ولا صحبة له وهذا اصطلاح المحدثين لانه متردد
بين طبقتين لا يدري من ايهما من قولهم لحم مخضرم لا يدري
من ذكر او انثي وطعام مخضرم ليس بحلو ولا مر او من الخضرمه
بمعني القطع من خضرموا اذان الابل قطعوها لانه اقتطع عن الصحابه
وان عاصر لعدم الرويه او قولهم رجل مخضرم ناقص الحسب او ليس
بكريم النسب او دعي او لا يعرف ابواه او ولدته السراري لكونه ناقص
الرتبه عن الصحابه لعدم الرويه مع امكانها وسوا ادرك في الجاهليه
نصف عمره ام لا والمراد بادراكها كما في شرح مسلم للنووي ما قبل البعثه
قال العراقي وفيه نظر والظاهر ادراك قومه او غيرهم علي الكفر
قبل فتح مكه فان العرب بعده بادروا الي الاسلام وزال امر الجاهليه
وخطب النبي صلي الله عليه وسلم في الفتح بابطال امرها وقد ذكر
مسلم في المخضرمين يسير بن عمرو بضم التحتيه وفتح المهمله وانما
ولد بعد الهجرة واما المخضرم في اصطلاح اللغويين فهو الذي عاش
نصف عمره في الجاهليه ونصفه في الاسلام سوا ادرك الصحبه ام لا
فبين الاصطلاحين عموم وخصوص من وجه فحكيم بن حزام مخضرم
باصطلاح اهل اللغه لا اهل الحديث قال السيوطي وحكي بعض
اللغة مخضرم بالكسر اي علي صيغة اسم الفاعل وحكي ابن خلكان
محضرم بالحا المهمله والكسر ايضا وذكر العسكري في الاوايل ان المخضرم
من المعاني التي حدثت في الاسلام وسميت باسما كانت في الجاهليه
لمعان اخر ثم ذكر انه من خضرمت الكلام اذا اختلته والاذن

اذا قطعت طرفها فكان زمان الجاهليه قطع عليه او من الابل المخضرمه
التي نتجت من العراب واليمانيه قال وهذا اعجب القولين
الي وعدة المخضرمين زادت علي عشرين كما ذكرهم السيوطي
ويلي المخضرمين في الطبقه من ولد في حياة رسول الله صلي الله
عليه وسلم من اولاد الصحابة كعبد الله بن ابي طلحة وابي امامة
اسعد بن سهل بن حنيف وابي ادريس الخولاني التنبيه
الثالث من اكابر التابعين الفقها السبعة من اهل المدينة وهم
سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وعروة
ابن الزبير وخارجه بن زيد بن ثابت وابو سلمه بن عبد الرحمن
ابن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود وابو ايوب
سليمان بن يسار الهلالي هكذا عدهم اكثر علما الحجاز وعد ابن المبارك
سالم بن عبد الله بن عمر بدل ابي سلمة وجعل ابو الزناد بدلهما ابا بكر
ابن عبد الرحمن وعدهم ابن المديني اثني عشر وهم ابن المسيب
وابو سلمه والقاسم وخارجه بن زيد واخوه اسماعيل وسالم
وحمزة وزيد وعبيد الله وبلال وهولا الخمسة بنو عبد الله بن
عمر وابان بن عثمان وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحده وسكون
التحتيه وفتح المهملة ابن ذويب وافضل التابعين سعيد
ابن المسيب في قول احمد بن حنبل قيل له فعلقمه والاسود قال
هو وهما وعنه ايضا لا اعلم فيهم اي التابعين مثل ابي عثمان النهدي
وقيس بن ابي حازم وعنه ايضا افضلهم قيس وابو عثمان النهدي
وعلقمه ومسروق هولا كانوا فاضلين ومن عليه التابعين وعن
محمد بن خفيف الشيرازي اهل المدينة يقولون افضل التابعين
سعيد بن المسيب واهل الكوفة يقولون اويس القرني واهل

البصرة يقولون الحسن البصري واستحسنه ابن الصلاح وقال
العراقي الصحيح بل الصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة لما روى مسلم
في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس الحديث
قال فهذا قاطع للنزاع قال واما تفضيل احمد بن حنبل لابن
المسيب وغيره فلعله لم يبلغه الحديث او لم يصح عنده او اراد الافضلية
في العلم لا الخيرية وقال البلقيني الاحسن الخبر والاثر سعيد
وقال احمد ليس احد اكثر فتوى في التابعين من الحسن وعطا
وكان عطا مفتي مكة والحسن مفتي البصرة واما سيدات
التابعات في قوله ابن ابي داود فحفصة بنت سيرين وعمرة بنت
عبد الرحمن ويليهما ام الدرداء الصغرى جهيمة او هجيمة وقال
اياس بن معاوية ما ادركت احدا افضله على حفصة اي بنت سيرين
فقيل له الحسن وابن سيرين فقال اما انا فلا افضل عليها احدا
التنبيه الرابع عد قوم طبقة من التابعين ولم يلقوا الصحابة
فهم من اتباع التابعين كابراهيم بن سويد النخعي لم يدرك احدا
من الصحابة وليس بابراهيم بن زيد النخعي الفقيه وبكير بن ابي السميط
بفتح المهملة وكسر الميم لم يصح له عن انس رواية انما اسقط قتادة
من الوسط وعكس قوم فعد واطبقة من التابعين في اتباعهم لكون
الغالب روايتهم عنهم كابي الزناد وعبد الله بن زكوان لقي ابن عمر وانسا
وعد قوم في التابعين طبقة من الصحابة اما غلطا كالنعمان وسويد
ابني مقرن عدهما الحاكم في الاخوة من التابعين وهما صحابيان معروفان
او لكون ذلك الصحابي من صغار الصحابة يقارب التابعين في كون روايتهم
او غالبها عن الصحابة كما عد الامام مسلم في التابعين يوسف بن عبد ال

ابن

ابن سلام ومحمود بن لبيد وهما صحابيان وعكس قوم فعد والبعض
التابعين في الصحابة وكثيرا ما يقع ذلك لمن يرسل كما عد محمد بن
الربيع الجيزي عبد الرحمن بن غنم الاشعري ممن دخل مصر من الصحابة
وليس هو منهم على الاصح فليتفطن الطالب لذلك وامثاله فائدة
اول التابعين موتا ابو زيد معمر بن زيد فقتل بخراسان او باذربيجان
سنة ثلاثين من الهجرة واخرهم موتا خلف بن خليفة سنة ثمانين ومائة
وقد افرد الحاكم في علوم الحديث نوعا لاتباع التابعين رضي الله عنا
وعنهم اجمعين، وعن كل المسلمين امين وسادسها الحديث المسند
وهو المتصل الاسناد ظاهرا فيدخل ما فيه انقطاع خفي كعنعنة المدلس
والمعاصر الذي لم يثبت لقيه لاطلاق من خرج الاسانيد على ذلك
من راويه حتى ينتهي الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبن اي
ينفصل بمعنى ينقطع وهذا مستغني عنه بالمتصل المذكور وانما ذكر
تكملة للبيت وتعريف الناظم المسند بما ذكر موافق للاكثر كما قاله
النووي تبعا لابن الصلاح واكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم دون غيره وقال ابن عبد البر في التمهيد هو ما جاء عن
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة متصلا كان اي كمالك عن نافع عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او منقطعا اي كمالك عن الزهري
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهذا مسند
لانه قد اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع لان الزهري
لم يسمع من ابن عباس وعلى هذا القول يستوي المسند والمرفوع قال
ابن حجر ويلزم عليه ان يصدق بالمرسل والمعضل والمنقطع اذا كان
مرفوعا ولا قائل به وقال الخطيب البغدادي المسند عند اهل
الحديث ما اتصل من راويه الى منتهاه فيشمل المرفوع والموقوف

والمسند المتصل الاسناد من
راويه حتى المصطفى ولم يبن

والمقطوع وتبعد ابن الصلاح في العدة وقال الحاكم لا يستعمل المسند
الا في المرفوع المتصل بخلاف الموقوف والمرسل والمعضل والمدلس
وحكاه ابن عبد البر عن قوم من اهل الحديث قال السيوطي وهو الاصح
بعيد ابن كلام الخطيب وبه جزم ابن حجر في النخبه فيكون اخص من
المرفوع قال الحاكم من شرط المسند ان لا يكون في اسناده اخبرت
عن فلان ولا حدثت عن فلان ولا بلغني عن فلان ولا واظنه مرفوعا
ولا رفعه فلان وسابعها في قوله ما بسمع اي لسماع كل راو من روايه
ممن فوقه كما قاله ابن الصلاح وقال ابن جماعه او اجازته يتصل
اسناده الى منتهاه مرفوعا كان للمصطفى او مرفوعا على غيره كما قاله
ابن جماعه تشمل اقوال التابعين ومن بعدهم وابن الصلاح قصره على
المرفوع والموقوف الخاص بالصحابي كما ياتي ثم مثل الموقوف بما لك
عن نافع عن ابن عمر عن عمر وهو ظاهر في اختصاصه بالموقوف على الصحابي
قال العراقي واما اقوال التابعين اذا اتصلت الاسانيد اليهم فلا يسمو
متصله في حالة الاطلاق اما مع التقييد فجايز وواقع في كلامهم كقولهم
هذا متصل الى سعيد بن المسيب او الى الزهري او الى مالك ونحو
ذلك قيل والنكتة في ذلك انها تسمى مقاطيع فاطلاق المتصل
عليها كالوصف لشي واحد بمتضادين فالحديث الموصوف بما ذكر
هو المتصل ويسمى الموصول ايضا وما حملت عليه كلام الناظم هو المذكور
في كلام اهل الاثر دون ما قصره عليه من المرفوع خاصة وثامنها الحديث
الذي يوصف بانه مسلسل وهذا اقل في تعريفه ما على وصف اتى
اي ما تتابع رجال اسناده واحدا فواحدا على صفة واحده للرواة
تارة وللروايه اخرى وصفات الرواة اما اقوال او افعال او هما معا
وصفات الروايه اما ان تتعلق بصيغ الادا او بزمانها او مكانها

وله

وله انواع كثيره كمسلسل التشبيك باليد وهو حديث ابي هريره رضي الله
عنه قال شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله
التربه يوم السبت الحديث قال السيوطي وقد سلسل لنا بتشبيك
كل واحد من روايته بيد من رواه عنه وكالمسلسل بالعد وهو حديث
اللهم صلي على محمد الخ مسلسل بعد الكلمات الخمس في يد كل راو وكذلك
المسلسل بالمصافحه والاخذ باليد ووضع اليد على راس الراوي
والمسلسل باحوالهم القوليه لحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اني احبك فقل في دبر كل
صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال
السيوطي تسلسل لنا بقول كل من روايه وانا احبك فقل الخ واما
المسلسل بهما فحديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يومن بالقدر
خيره وشره حلوه ومره وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
على لحيته وقال امنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره وكذا كل
راو من روايه والمسلسل بصفاتهم القوليه كالمسلسل بقراة سورة
الصف ونحوه قال العراقي وصفات الرواة القوليه واحوالهم
القوليه متقاربه بل متماثله والمسلسل بصفاتهم الفعليه كاتفاق
اسما الرواة كالمسلسل بالمحدثين او صفاتهم كالمسلسل بالفقها
مطلقا او الشافعيين او الحفاظ او النحاه او الكتاب او الشعرا
او المعمرين او نسبتهم كالدمشقيين او المصريين او الكوفيين
او العراقيين وصفات الروايه المتعلقه بصيغ الادا كالمسلسل
بسمعت فلانا او باخبرنا فلان والله او اشهد بالله لقد سمعت فلانا
يقول ذلك كل راو منهم والمتعلقة بالزمان كالمسلسل بروايه يوم

العيد وقص الاظفار يوم الخميس ونحو ذلك وبالمكان كالمسلسل
باجابة الدعا في الملتزم قال السيوطي وقد جمعت كتابا فيما وقع
في سماعي من المسلسلات باسانيدها وجمع الناس في ذلك كثيرا
والناظم اقتصر علي التمثيل بحالة الرواة القولية والفعلية فقال
في الاولي مثل قول الراوي اما بتخفيف الميم وهو استفهام تقريري
والله انباني بابدال الهمزة الفا وحسنه مراعاة الوزن اي اخبرني
الفتي بكذا وهو اما علم لعين او وصف له بالفتوة الاتي معناها وجمعه
فتيان وفتية وفي التنزيل انهم فتية امنوا بربهم وقال الناظم
في الثانية كذلك اي مثله كقوله قد حدثنيه اي الحديث فلان
حال كونه قايما او قوله بعد ان حدثني به تبسما ويقول ذلك
كل من رواته فيهما تنبيه قال الحاكم الذي اختاره وعهدت
عليه اكثر مشايخي رحمهم الله وايمة عصري ان يقول الراوي فيما سمعه
وحده من لفظ الشيخ حدثني بالافراد وفيما سمعه منه مع غيره حدثنا
بالجمع وفيما قراه عليه بنفسه اخبرني وفيما قري علي الشيخ بحضرته
اخبرنا ومعني حدثنا في اللغة انبانا اخبرا حادثا وفي عبارة بعضهم
استعمل المحدثون حدثنا لما سمع من الشيخ واخبرنا لما قري عليه وانبانا
لما اجازه علي الخلاف في ذلك وهو ان اخبرنا وانبانا وحدثنا بمعني
واحد عند مالك والبخاري ومعظم الحجازيين والكوفيين ومذهب
الشافعي وجمهور المشارقة قيل واكثر المحدثين واختاره مسلم
ان حدثنا لما سمع من الشيخ خاصة وهو الاعلي واخبرنا لما قري عليه
واما انبانا فيكون في الاجازة فهو ادني مما قبله ومما اعتبر عالنا في الرسم
ثنا لحدثنا وانا لاخبرنا وانبا لانبانا لكن لا يطلق بها الاعلي اصولها
تتمة قال النووي وافضله اي المسلسل ما دل علي الاتصال

اي

اي في السماع وعدم التدليس ومن فوايد المسلسل اشتماله علي
الضبط من الرواه وقل ما يسلم من خلل في التسلسل وقد ينقطع
سلسله في وسطه او اوله واخره كالمسلسل بقولهم اول حديث
سمعته وهو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
الراحمون يرحمهم الرحمن فانه انتهي فيه التسلسل الي عمرو وانقطع
في سماع عمرو من ابي قابوس وفي سماع ابي قابوس من عبد الله
ابن عمرو وفي سماع عبد الله بن عمرو من النبي صلي الله عليه وسلم
علي ما هو الصحيح فيه قال السيوطي ورواه بعضهم كامل التسلسل
فوهم فيه لطيفه قال ابن حجر اصح مسلسل يروي في الدنيا
المسلسل بقراءة الصف زاد السيوطي والمسلسل بالحفاظ بل في
شرح النخبه ان الثاني مما يفيد فمن خالف هواه فهو فتي علي الحقيقه
وقال الحارث المحاسبي الفتوة ان تنصف ولا تنتصف وقال
عمر بن عثمان المكي الفتوة حسن الخلق وقال احمد بن حنبل
هي ترك ما تهوي الي ما تخشي وقال سهل بن عبد الله هي اتباع
السنه وقيل هي الوفا والحفاظ وقيل هي فضيلة تاتيها ولا تري
نفسك فيها وقيل هي ان لا تري لنفسك فضلا علي غيرك وقيل
هي ان لا تهرب اذا اقبل السايل وقيل هي ان لا تحتجب من القاصدين
وقيل هي ان لا تدخر ولا تعتذر اي لا تفعل ما يقتضي الاعتذار وقيل
هي اظهار النعمة واسرار المحنه وقيل هي ان تدعو عشرة انفس فلا
تتغير ان جا تسعة او احد عشر وقيل هي ترك التمييز وقيل هي
ان لا يميز بين ان ياكل عنده ولي او كافر حكايات متعلقه
بالفتوة قال بعض العلما استضاف مجوسي ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام فقال بشرط ان تسلم فمضي المجوسي فاوحي الله

على الفتوة

سبحانه الي ابراهيم عليه السلام منذ خمسين سنه اطعمه علي كفره فلو
ناولته لقمه من غير ان تطالبه بتغيير دينه فمضي ابراهيم علي اثر المجوسي
حتي ادركه واعتذر اليه فساله عن السبب فذكره له فاسلم المجوسي
وقال احمد بن خضرويه لامراته اريد ان تتخذ دعوة اي طعاما ادعو اليه
ادعو عيارا شاطرا كان في بلدهم راس الفتيان فقالت انك لا تهتدي
الي دعوة الفتيان فقال لا بد فقالت ان فعلت فاذبح الاغنام
والبقر والحمر والقها من باب دار الرجل الي باب دارك فقال اما الاغنام
والبقر فاعلم فما بال الحمر فقالت تدعو فتي الي دارك ولا اقل ان يكون
لكلاب المحلة حمر وقيل اتخذ بعضهم دعوة وفيهم شيخ رازي
فلما اكلوا وقع عليهم النوم في حال السماع فقال الشيرازي لصاحب
الدعوة ايش السبب في نومنا فقال لا ادري اجتهدت في جميع
ما اطعمتكم الا الباذنجان فلم اسال عنه فلما اصبحوا سالوا بايعه فقال
لم يكن لي شي فسرقته من الموضع الفلاني وبعته فحملوه الي صاحب
الارض ليجعله في حل فقال تسالوني الحل الله في الف باذنجانه قد
وهبته تلك الارض وثورين وحمارا والة الحرث لئلا يعود الي ما فعله
وقيل تزوج رجل بامراة فقبل الدخول بها ظهر بها جدري فقال
اشتكيت عيني ثم قال عميت فزفت اليه المراة وماتت بعد عشرين
سنه ففتح عينيه فقيل له في ذلك فقال لم اعم ولكن تعاميت
حذرا من ان تحزن فقيل له سبقت الفتيان وقال ذو النون المصري
من اراد الظرف فعليه بسقايه الما ببغداد فقيل له كيف هو قال
لما حملت الي الخليفه حين نسبت الي الزندقه رايت سقا عليه
عمامة وهو متزر بمنديل مصري وبيده كيزان خزف رقاق
فقلت هذا ساقي السلطان فقالوا لا ساقي العامة فاخذت الكوز

وشربت

وشربت وقلت لمن معي اعطه دينارا فلم ياخذه وقال انت اسير
وليس من الفتوه ان ناخذ منك شيا وقيل ليس من الفتوة ان تربح
علي صديقك قال ابو القاسم القشيري كان من اصدقاينا رحمهم الله
فتي اسمه احمد بن سهل التاجر اشتريت منه خرقة بياض فاخذ
راس ماله فقلت له الا تاخذ ربحا فقال اما الثمن فناخذه ولا احملك
منه لانه ليس من الخطر ما اتملق به معك ولكن لا اخذ الربح اذ ليس
من الفتوه ان تربح علي صديقك وقيل خرج انسان يدعي الفتوه
من نيسابور الي نسا فاستضافه رجل ومعه جماعة من الفتيان
فلما فرغوا من الطعام خرجت جاريه تصب الما علي ايديهم فانقبض
النيسابوري عن غسل اليدين وقال ليس من الفتوة ان تصب
النسوان الما علي ايدي الرجال فقال واحد منهم انا منذ سنين ادخل
هذه الدار ولم اعلم ان امرة تصب علينا او رجل وقال منصور بن
خلف المغربي اراد واحد ان يمتحن نوحا العيار النيسابوري فباعه
جاريه في زي غلام وشرط انه غلام وكانت وضية الوجه فاشتراها نوح
علي انها غلام ولبثت عنده شهورا كثيرة فقيل لها هل علم انك جارية
فقالت لا انه ما مسني وهو يتوهم اني غلام وقيل ان بعض الشطار
طلب منه تسليم غلام كان يخدمه الي السلطان فابي فضرب الف سوط
فلم يسلمه فاتفق انه احتلم تلك الليله وكان بردا شديدا فلما اصبح
اغتسل بالما البارد فقيل له خاطرت بروحك فقال استحييت من الله
ان اصبر علي ضرب الف سوط لاجل مخلوق ولا اصبر علي مقاساة برد
الاغتسال لاجله وقيل قدم جماعة من الفتيان لزيارة واحد يدعي
الفتوه فقال الرجل يا غلام قدم السفرة فلم يقدم فقال الرجل كذلك
ثانيا وثالثا للغلام فلم يقبل فنظر بعضهم الي بعض فقالوا ليس هذا

من الفتوه ان يستخدم من يتعاصي عليه في تقديم السفرة كل هذا فقال
الرجل للغلام ابطات بالسفرة فقال كان عليها نمل فلم يكن من الادب
تقديم السفرة الي الفتيان مع النمل ولم يكن من الفتوة القا النمل من
السفرة فلبثت حتي دب النمل فقالوا دققت يا غلام مثلك
من يخدم الفتيان وقيل ان رجلا نام بالمدينه فتوهم ان هميانه سرق
فخرج فراى جعفر الصادق فتعلق به وقال اخذت همياني فقال
ايش كان فيه قال الف دينار فادخله داره ووزن له الف دينار
فرجع الرجل الي منزله ودخل بيته فوجد هميانه فيه فرجع الي جعفر
معتذرا ورد عليه الدنانير فابي ان يقبل وقال شي اخرجته من
يدي لا استرده فقال الرجل من هذا فقيل جعفر الصادق وقيل
سال شقيق البلخي جعفر بن محمد عن الفتوه فقال ما تقول انت
فقال شقيق ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر الكلاب
عندنا بالمدينه كذلك فقال شقيق يا ابن بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما الفتوه عندكم فقال ان اعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا وقال
الجريري دعانا ابو القاسم بن مسروق ليلة الي بيته فاستقبلنا صديق
لنا فقلنا ارجع معنا الي بيت الشيخ فنحن في ضيافته فقال انه لم يدعني
فقلنا نحن نستثني كما استثني رسول الله صلي الله عليه وسلم بعايشة
رضي الله عنها فاخذناه معنا فلما بلغ باب الشيخ اخبرناه بما قال
فقال له الشيخ جعلت موضعي من قلبك ان تجي منزلي من غير
دعوة علي كذا وكذا ان مشيت الي الموضع الذي تقعد فيه الا علي
خدي والح عليه فوضع الشيخ خده علي الارض وحمل الرجل فوضع قدمه
علي خده من غير ان يوجعه وسحب الشيخ وجهه علي الارض الي ان بلغ
موضع جلوسه قال الاستاذ ابو القاسم القشيري واعلم ان من الفتوة

الستر

الستر علي عيوب الاصدقا سيما اذا كان لهم فيها شماتة كان يقال
للنصوا بازي كثيرا ان عليا الفوال يشرب بالليل ويحضر مجلسنا
بالنهار وكان لا يسمع فيه ما يقال فاتفق انه كان يمشي يوما ومعه
واحد ممن يذكر عليا بذلك فوجد عليا مطروحا في موضع وقد ظهر
عليه اثر السكر وصار يغسل فمه فقال الرجل الي كم نقول للشيخ
ولا يسمع وهذا علي علي هذا الوصف الذي نقول فنظر اليه النصوا بازي
وقال احمله علي رقبتك وانقله الي منزله فلم يجد بدا من طاعته فيه
وقال المرتعش دخلنا مع ابي جعفر علي مريض نعوده ونحن جماعة
فقال للمريض تحب ان تبرا فقال نعم فقال لاصحابه تحملوا عنه
فقام العليل واصبحنا كلنا اصحاب فرش نعاد وانما اطلت بهذه
الحكايات لان بها في القلوب الصادقه نفعا وفي الاذان الواعيه
وقعا والله الموفق لمن اراد الهادي الي المراقبه والمقاربه والسداد
وتاسعها ما يلقب بانه عزيز وترك الناظم تنوينه للوزن وهو
مروي بسكون اليا لذلك اثنين او مروي ثلاثه كان ينفرد عن الزهري
وشبهه ممن يجمع حديثه من الايمة كقتاده اثنان او ثلاثه كذا قاله
ابن الصلاح اخذا من كلام ابن منده واما ابن حجر وغيره فخصوا
الاثنين بالعزيز لعزته بمجيئه من طريق اخر ولقلة وجوده
قال ابن حجر وقد ادعي ابن حبان ان رواية اثنين عن اثنين
لا توجد اصلا فان اراد رواية اثنين فقط عن اثنين فقط فمسلم
واما صورة العزيز التي جوزها فموجودة بان لا يرويه اقل من اثنين
عن اقل من اثنين مثاله ما رواه الشيخان من حديث انس
والبخاري ومن حديث ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لا يومن احدكم حتي اكون احب اليه من والده وولده الحديث

رواه عن انس وقتاده وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة
شعبه وسعيد ورواه عن كل جماعة وعاشرها الذي يقال فيه مشهور
بلا تنوين لما مر وهو مروي بالسكون لما سبق فوق ما مر يعه للوزن
اي اكثر من ثلاثه من الرواة قال ابن الصلاح ومعني الشهرة مفهوم
فاكتفي بذلك عن حده وقال البلقيني لم يذكر اي ابن الصلاح له ضابطا
وفي كتب الاصول المشهور ويقال له المستفيض الذي تزيد نقلته
علي ثلاثه وقال ابن حجر المشهور ماله طرق محصورة باكثر من اثنين
ولم يبلغ حد التواتر سمي بذلك لوضوحه وسماه جماعة من الفقها
المستفيض لانتشاره من فاض الما يفيض فيضا ومنهم من غاير بينهما
بان المستفيض يكون في ابتدايه وانتهايه سوا والمشهور اعم من ذلك
ومنهم من عكس ثم المشهور ينقسم الي صحيح وحسن وضعيف والي
مشهور بين اهل الحديث خاصة ومشهور بينهم وبين غيرهم من
العلما والعامه وقد يراد به ما اشتهر علي الالسنة وقد يطلق علي ماله
اسناد واحد فصاعدا بل لا يوجد له اسناد اصلا وقد صنف في هذا
الزركشي كتابه التذكرة في الاحاديث المشتهرة والف فيه السيوطي
كتابا مرتبا علي حروف المعجم سماه الدرر المنتثره في الاحاديث
المشتهره استدرك فيه مما فات الزركشي الجم الغفير قال السيوطي
مثال المشهور علي الاصطلاح وهو حديث صحيح ان الله لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه الخ وحديث من اتي الجمعة فليغتسل ومثله
الحاكم بحديث انما الاعمال بالنيات واعترض بان الشهرة انما طرات
له من يحيي بن سعيد الانصاري اي فقد رواه عنه فوق ثلثماية حافظ
وقيل سبعماية ورواه ابن سعيد وحده عن محمد بن ابراهيم التيمي وهو
وحده عن علقمه وهو وحده عن عمر بن الخطاب ولم يروه غير عمر

حديث انما الاعمال بالنيات

من

٣٢

من طريق صحيح وان رواه نحو عشرين صحابيا فهو وان اجمعوا علي صحته
فرد غريب باعتبار اوله تكررت فيه الغرابة اربع مرات مشهور باعتبار
اخره ومثاله وهو حسن طلب العلم فريضة علي كل مسلم فقد
قال المزي ان له طرقا يرتقي بها الي رتبة الحسن ومثاله وهو
ضعيف الاذنان من الراس كما مثل به الحاكم ومثال المشهور عند
اهل الحديث خاصة حديث انس قنت رسول الله صلي الله عليه وسلم
شهرا يدعو علي رعل وذكوان اخرجه الشيخان من رواية سليمان
التيمي عن ابي مجلز عن انس وقد رواه عن انس غير ابي مجلز وعن
ابي مجلز غير سليمان وعن سليمان جماعة وهو مشهور بين اهل
الحديث وقد يستغرب به غيرهم لان الغالب علي روايه التيمي عن انس
كونها بلا واسطه ومثال المشهور عند اهل الحديث والفقها والعوام
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومثال المشهور عند الفقها
خاصة ابغض الحلال الي الله الطلاق صححه الحاكم من سيل عن علم فكتمه
الحديث حسنه الترمذي لا غيبة لفاسق حسنه الهروي في ذم الكلام
وضعفه البيهقي وغيره لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد ضعفه الحفاظ
استاكوا عرضا وادهنوا غبا واكتحلوا وترا قال ابن الصلاح بحثت
عنه فلم اجد له اصلا ولا ذكرا في شي من كتب الحديث ومثال المشهور
عند الاصوليين رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
صححه ابن حبان بلفظ ان الله وضع ومثال المشهور عند النحاة نعم
العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال العراقي وغيره لا اصل له
ولا يوجد بهذا اللفظ في شي من كتب الحديث ومثال المشهور بين
العامة من دل علي خير فله مثل اجر فاعله اخرجه مسلم مداراة الناس
صدقة صححه ابن حبان البركة مع اكابركم صححه ابن حبان والحاكم ليس

حديث انس قنت رسول الله صلي الله عليه وسلم الحديث

المشهور عند الفقها

المشهور عند النحاة

للخبر كالمعاينة صححاه ايضا المستشار موتمن حسنه الترمذي العجلة
من الشيطان حسنه الترمذي ايضا اختلاف امتي رحمة نية المومن
خير من عمله من بورك له في شي فليلزمه الخير عادة عرفوا ولا تعنفوا
جبلت القلوب علي حب من احسن اليها امرنا ان نكلم الناس علي قدر
عقولهم وكلها ضعيفة من عرف نفسه فقد عرف ربه كنت كنزا لا اعرف الخ
الباذنجان لما اكل له يوم صومكم يوم نحركم من بشرني باذار فله الجنة
وكلها باطلة لا اصل لها وكتاب الدرر المنتثرة للسيوطي كافل ببيان
هذا النوع من الاحاديث والاثار والموقوفات بيانا شافيا واعلم
ان من المشهور المتواتر المعروف في الفقه واصوله ولا يذكره المحدثون
باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وان وقع في كلام الخطيب البغدادي
ففي كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه غير اهل الحديث قاله ابن الصلاح
قيل وقد ذكره الحاكم وابن عبد البر وابن حزم واجاب العراقي
بانهم لم يذكروه باسمه المشعر بمعناه بل وقع في كلامهم تواتر عنه صلي الله
عليه وسلم كذا وان الحديث الفلاني متواتر وهو ما نقله جمع لا يمكن
توافقهم علي الكذب عن مثلهم من اول الاسناد الي اخره فيحصل العلم
بصدقهم ضرورة ولذلك يجب العمل به من غير بحث عن رجاله ولا يعتبر
فيه عدد معين في الاصح وقال القاضي ابو بكر الباقلاني ولا يكفي الاربعة
وما فوقها صالح وتوقف في الخمسة وقال الاصطخري اقله عشرة وهو
المختار لانها اول جموع الكثرة وقيل اثنا عشر عدة نقباء بني اسرايل

اول جموع الكثرة

وقيل عشرون وقيل اربعون وقيل سبعون عدة اصحاب موسي
وقيل ثلاثماية وبضعة عشر عدة اصحاب طالوت واهل بدر
لان كل ما ذكر في الادلة المذكورة افاد العلم قال النووي كابن الصلاح
وهو اي المتواتر قليل لا يكاد يوجد في رواياتهم وحديث من كذب علي

متعمدا

مطلب ما رواه ٧٢

متعمدا فليتبوا مقعده من النار متواتر قال ابن الصلاح رواه اثنان
وسبعون من الصحابة وقال غيره رواه اكثر من ماية نفس وفي شرح
مسلم للنووي رواه نحو مايتين قال العراقي وليس في هذا المتن
بعينه ولكنه في مطلق الكذب عليه صلي الله عليه وسلم والخاص بهذا
المتن رواية بضع وسبعين صحابيا اي ومنهم العشرة كما سرد اسما الجميع
ومن اخرج عنهم السيوطي وليس حديث انما الاعمال بالنيات بمتواتر
كما مر انفا وياتي في نوع الشاذ ان شا الله قال ابن حجر وما ادعاه ابن
الصلاح من عزة المتواتر وكذا ما ادعاه غيره من العدم ممنوع لان ذلك
نشا عن قلة الاطلاع علي كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية
لابعاد العادة ان يتواطيوا علي الكذب او يحصل منهم اتفاقا قال
ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث
ان الكتب المشهورة المتداولة بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم
بصحة نسبتها الي مولفيها اذا اجتمعت علي اخراج حديث وتعددت طرقه
تعددا تحيل العادة تواطيهم علي الكذب افادت العلم اليقيني بصحته
الي قايله قال ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير قال السيوطي
وقد الفت في هذا النوع كتابا لم اسبق الي مثله سميته الازهار المتناثرة
في الاخبار المتواترة ثم لخصته في جزء سميته قطف الازهار فيما تواتر
من الاخبار فقصرت فيه علي عزو كل طريق لمن خرجها من الايمة
واوردت منه احاديث كثيرة منها حديث الحوض من رواية نيف

حديث الحوض

وخمسين صحابيا وحديث المسح علي الخفين من رواية سبعين وحديث
رفع اليدين في الصلاة من رواية نحو خمسين وحديث نضر الله امرا

حديث رفع اليدين

سمع مقالتي الخ من رواية نحو ثلاثين وحديث نزل القران علي سبعة
احرف من رواية سبع وعشرين وحديث من بني لله مسجدا بني الله

له بيتا في الجنه من رواية عشرين وكذا حديث كل مسكر حرام وحديث
بدا الاسلام غريبا وحديث سوال منكر ونكير وحديث كل ميسر
لما خلق له وحديث المرء مع من احب وحديث ان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنه الخ وحديث بشر المشايين في الظلم الي المساجد بالنور التام
يوم القيامة في احاديث جمه اودعناها كتابنا المذكور ولله الحمد
قال قسم اهل الاصول المتواتر الي لفظي ومعنوي فالاول
ما تواتر لفظه والثاني ان ينقل جماعة يستحيل تواطيهم علي الكذب
وقايع مختلفه تشترك في امر يتواتر ذلك القدر المشترك كما اذا نقل
رجل عن حاتم مثلا انه اعطي جملا واخر انه اعطي فرسا واخر انه اعطي
دينارا وهلم جرا فيتواتر القدر المشترك بين اخبارهم وهو الاعطا
لان وجوده مشترك بين جميع هذه القضايا قال السيوطي وذلك
ايضا ياتي في الحديث فمنه ما تواتر لفظه كالامثله السابقه ومنه
ما تواتر معناه كاحاديث رفع اليدين في الدعا فقد ورد عنه صلي الله
عليه وسلم نحو ماية حديث فيهما رفع اليدين في الدعا وقد جمعتها
في جزو واحد لكنها في قضايا مختلفة وكل قضية منها لم يتواتر والقدر
المشترك فيها وهو الرفع عند الدعا تواتر باعتبار المجموع وحادي
عشرها ما يقال فيه اسناد معنعن وهو المشتمل علي العنعنه وهي
قول الراوي عن فلان ومثله الناظم بقوله كعن سعيد عن كرم من غير
بيان للتحديث والاخبار او السماع فقيل انه مرسل حتي يتبين اتصاله
قال النووي كابن الصلاح والصحيح الذي عليه العمل وقاله جماهير العلما
من اصحاب الحديث والفقه والاصول انه متصل قال ابن الصلاح
ولذلك اودعه المشترطون للصحيح في تصانيفهم وادعي ابو عمرو الداني
اجماع اهل النقل عليه وكاد ابن عبد البر ان يدعي اجماع ايمة الحديث

ما تواتر معناه كاحاديث رفع اليدين في الدعا

عليه

عليه قال العراقي بل صرح بادعايه في خطبة التمهيد ويشترط ان لا يكون
المعنعن بكسر العين مدلسا وان يمكن لقاوه من روي عنه بلفظ عن
وحكم بالاتصال الا ان يظهر خلاف ذلك ثم الاكتفا بامكان اللقي الذي عبر
عنه بعضهم بالمعاصرة هو مذهب مسلم وادعي فيه الاجماع في خطبة
صحيحه وقال ان اشتراط ثبوت اللقا قول مخترع لم يسبق قايله
اليه وان القول الشايع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار قديما وحديثا
انه يكفي ان يثبت كونهما في عصر واحد وان لم يات في خبر قط انهما
اجتمعا او تشافها قال ابن الصلاح وفيما قاله مسلم نظر قال
ولا اري هذا الحكم يستمر بعد المتقدمين فيما وجد من المصنفين
في تصانيفهم مما ذكروه عن مشايخهم قايلين ذكر فلان او قال فلان
اي فليس له حكم الاتصال ما لم يكن له من شيخه اجازة ومنهم من شرط
اللقا وحده وهو قول البخاري وابن المديني والمحققين من ايمة هذا العلم
قيل الا ان البخاري لا يشترط ذلك في اصل الصحة بل التزمه في جامعه
وابن المديني يلتزمه فيهما ونص علي ذلك الشافعي في الرساله ومنهم
من شرط طول الصحبه بينهما ولم يكتف بثبوت اللقا وهو ابو المظفر السمعاني
ومنهم من شرط معرفته بالرواية عنه ولم يكتف بطول الصحبه وهو ابو عمرو الداني
واشترط ابو الحسن القابسي ان يدركه ادراكا بينا وهو داخل فيما تقدم
من الشروط وقال النووي وقد كثر في هذه الاعصار استعمال
عن في الاجازة فاذا قال بعضهم قرات علي فلان عن فلان فمراده
انه روي عنه بالاجازة اي وذلك لا يخرجه عن الاتصال قال
من انواع الحديث المونن وشبهه كان يقول مالك حدثنا الزهري
ان ابن المسيب حدثه بكذا او يقول الزهري قال ابن المسيب كذا
او فعل كذا او يقول كان ابن المسيب يفعل كذا وشبه ذلك فاحمد

ما لا يشترطه البخاري في اصل الصحه

استعمال عن في الاجازة

بشرط اللقا

ابن حنبل وجماعة منهم البرديجي لا يلحقون انّ وشبهها بعن في الاتصال
بل يكون منقطعا حتي يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة
اخري وقال الجمهور ومنهم مالك انّ كعن في الاتصال ومطلقه
محمول علي السماع بشرط اللقا والبراة من التدليس قال السيوطي
كثر استعمال انّ ايضا من هذه الاعصار في الاجازة وهذا وما تقدم
في عن في المشارقة اما المغاربة فيستعملونهما في السماع والاجازة معا
فائدة ثانية من انواع الحديث ايضا المعلق وقد ذكره الحميدي
وغيره من المغاربة في احاديث من البخاري وسبقهم باستعماله
الدارقطني وصورته ان يحذف من اول الاسناد واحد فاكثر علي
التوالي بصيغة الجزم ويعزي الحديث الي من فوق المحذوف
من رواته وبينه وبين المعضل عموم وخصوص من وجه
فيجامعه في حذف اثنين فصاعدا ويفارقه في حذف واحد
وفي اختصاصه باول السند وكانه ماخوذ من تعليق الجدار
لقطع الاتصال فيهما واستعمله بعضهم في حذف كل الاسناد كقوله
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم او قال ابن عباس او عطا
او غيره كذا وهذا التعليق له حكم الصحيح اذا وقع في كتاب التزمت
صحته ولم يستعملوا التعليق في غير صيغة الجزم كيروي عن فلان
كذا او يقال عنه ويذكر ويحكي ونحوها بل خصوا به صيغة الجزم
كقال وفعل وامر ونهي وذكر وحكي كذا قال ابن الصلاح قال
العراقي وقد استعمل غير واحد من المتاخرين في غير المجزوم به
منهم الحافظ ابو الحجاج المزي حيث اورد في الاطراف ما في البخاري
من ذلك معلما عليه علامة التعليق بل النووي نفسه اورد في الرياض
حديث عايشه امرنا ان ننزل الناس منازلهم وقال ذكره مسلم

في

في صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عايشه ولم يستعملوه فيما سقط
وسط اسناده لان له اسما تخصه من الارسال والانقطاع والاعضال
وقد فرق ابن الصلاح والنووي مباحث المطلق فذكرا حقيقته
هنا وحكمه في نوع الصحيح قال السيوطي واحسن من صنيعهما
صنيع العراقي حيث جمعهما في مكان واحد في نوع الصحيح واحسن
من ذلك صنيع ابن جماعة حيث افرده بنوع مستقل هنا وثاني
عشرها معرفة المبهمات ومفردها مبهم وقد عرفه الناظر بانه
ما اي حديث فيه راو لم يسم ويكون في السند وفي المتن من الرجال
او النسا ويتوصل لمعرفة المبهمات بجمع طرق الحديث غالبا مثاله
في السند ابراهيم بن عبلة عن رجل عن وائله فالرجل هو الغريق
بفتح المعجمه ومثاله في المتن حديث ابي سعيد الخدري في ناس
من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم مروا بحي فلم يضيفوهم فلدغ
سيدهم فرقاه رجل منهم الراقي هو ابو سعيد الراوي المذكور وقد صنف
في هذا النوع الحافظ عبد الغني بن سعيد البصري ثم الخطيب البغدادي
وابو القاسم بن بشكوال وابو الفضل بن طاهر واختصر النووي كتاب
الخطيب فهذبه ورتبه وضم له نفايس وللولي العراقي مولف سماه
المستفاد من مبهمات المتن والاسناد جمع فيه كتاب الخطيب
وابن بشكوال والنووي مع زيادات اخر ورتبه علي الابواب
قال السيوطي وهو من احسن ما صنف في هذا النوع ومن الناس
من افرد مبهمات كتاب مخصوص كابن حجر فانه عقد بابا للمبهمات
البخاري في مقدمة شرحه استوعب ما وقع فيه قال الولي
العراقي ومن فوايد تبيين الاسما المبهمة تحقيق الشي علي ما هو
عليه فان النفس متشوقة اليه وان يكون في حديث له منقبة

فيستفاد بمعرفته فضيلته وان يشتمل علي نسبة فعل غير مناسب
فيحصل بتعيينه السلامه من جولان الظن في غيره من افاضل
الصحابة خصوصا اذا كان ذلك من المنافقين وان يكون سايلا عن
حكم عارضه حديث اخر فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ او منسوخ ان عرف
اسلامه وان كان المبهم في اسناده فمعرفته تفيد ثقته او ضعفه ليحكم
للحديث بالصحة او غيرها والمبهمات اقسام اهمها رجل او امراة كحديث
ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله الحج كل عام هو الاقرع ابن حابس
وكحديث البخاري في ليلة القدر فتلاحا رجلان هما كعب بن مالك
وعبد الله بن ابي حدرد وكحديث ان عبادة بن الصامت وهو احد النقبا
ليله العقبه الحديث بقيه النقبا اسعد بن زرارة وسعد بن الربيع
وسعد بن خيثمه والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبرا بن معرور
وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وعبد الله بن عمرو وابن حرام
ورافع بن خديج وكحديث السايله عن غسل الحيض فقال النبي صلى الله
عليه وسلم خذي فرصة من مسك فتطهري بها هي اسما بنت يزيد بن
السكن الانصاريه وفي رواية لمسلم اسما بنت شكل بفتح المعجمة والكاف
وقيل بسكون الكاف قال النووي يحتمل ان يكون القصة جرت
للمراتين في مجلس او مجلسين وكحديث البخاري عن عايشة رضي الله
عنها دخل النبي صلى الله عليه وسلم فراي امراة فقال من هذه قلت
فلانه لا تنام الليل فقال مه الحديث هي الحولا بنت تويت بن حبيب
ابن اسد بن عبد العزي كما هو مصرح به في مسلم وكحديث ام زرع
بطوله احدى عشرة امراة الاولي والتاسعة لم يسميا والثانية عمرة
بنت عمرو والثالثة حبي بنت كعب والرابعة مهدد بنت
هردمه والخامسه كبشة والسادسة هند بنت الارقم والسابعة

اهم المبهمات

اسما بنت شكل

حديث ام زرع

حبي

حبي بنت علقمه والثامنه اسما بنت عبد والعاشرة كبشة بنت
الارقم والحاديه عشر ام زرع عاتكه بنت اكيمل بن ساعد والقسم
الثاني من المبهمات الابن والبنت كابن ام مكتوم واسمه عبد الله
وقيل عمرو بن قيس وقيل غير ذلك واسم امه عاتكه وكحديث ام عطيه
في غسل بنت النبي صلى الله عليه وسلم بما وسدر وهي زينب رضي الله
عنها زوج ابي العاص بن الربيع بن اللتبيه واسمه عبد الله وهذه
النسبه الي بني لتب بضم اللام وسكون التا الفوقيه بطن من الازد
والقسم الثالث العم والعمه كرافع بن خديج عن عمه في النهي عن
المخابره هو ظهير بضم الظا المشالة بن رافع بن عدي وقيل اسيد بن ظهير
ابن الحارث وكزياد بن علاقه عن عمه مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من
منكرات الاخلاق الحديث في الترمذي هو قطبه بن مالك الثعلبي كما
في مسلم في حديث اخر ومن ذلك عمة جابر التي بكت اباه لما قتل يوم
احد كما في الصحيح هي فاطمه بنت عمرو بن حرام ووقعت مسماة في مسند
الطيالسي وقيل هند القسم الرابع الزوج والزوجة كزوج
سبيعة الاسلمية التي ولدت بعد وفاته بليال وهو سعد بن خوله
وكزوج بروع بفتح الموحده عند اهل اللغة وبكسرها عند المحدثين
بنت واشق اسم زوجها هلال بن مرة الاشجعي وتتمات هذه الاقسام
ونظايرها وايضاحها يعلم من الكتب المولفه في فن المبهمات وثالث
عشرها ورابع عشرها معرفة الاسناد العالي والاسناد النازل لهما
بقوله **وكلما** اي الحديث **قلت رجاله** في العدد **علا** وارتفع بقربه
من النبي صلى الله عليه وسلم مثلا **وضده** وهو الذي كثرت رجاله
ذاك اي المذكور هو **الذي قد نزلا** بالف اطلاق والاسناد في اصله
خصيصة فاضلة لهذه الامه ليست لغيرها من الامم قال ابن حزم

وكلما قلت رجاله علا
وضده ذاك الذي قد نزلا

نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال خص الله
به المسلمين دون ساير الملل واما مع الارسال والاعضال فيوجد
في كثير من اليهود لكن لا يقربون فيه من موسى قربنا من محمد عليهما
الصلاة والسلام بل يقفون حيث يكون بينهم وبين موسى اكثر من
ثلاثين عصرا وانما يبلغون من شمعون ونحوه قال واما النصارى
فليس عندهم من صفة هذا النقل الا تحريم الطلاق فقط واما النقل
بالطريق المشتملة على كذاب او مجهول العين فكثير في نقل اليهود والنصارى
قال واما اقوال الصحابه والتابعين فلا يمكن اليهود ان يبلغوا الى
صاحب نبي اصلا ولا الى تابع له ولا يمكن النصارى ان يصلوا الى اعلا
من شمعون وبولص وقال ابو علي الجياني خص الله هذه الامة
ثلاثة اشيا لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب قال
السيوطي ومن ادلة ذلك ما رواه الحاكم وغيره عن مطر الوراق في قوله
تعالى او اثارة من علم قال اسناد الحديث ثم الاسناد سنة بالغة موكدة
قال ابن المبارك الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شا ما شا
اخرجه مسلم وقال سفيان بن عيينة حدث الزهري يوما بحديث
فقلت هاته بلا اسناد فقال الزهري اترقى السطح بلا سلم وقال
الثوري الاسناد سلاح المومن ثم طلب العلو في الاسناد سنة ايضا
قال احمد بن حنبل طلب الاسناد العالي سنة عمن سلف لان اصحاب
عبد الله يعني ابن عمر كانوا يرحلون من الكوفة الى المدينة فيتعلمون
من عمر ويسمعون منه وقال محمد بن اسلم الطوسي قرب الاسناد
قرب او قربة الى النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا استحبت الرحلة
ولا ريب في الاتفاق ايمة الحديث في القديم والحديث على الرحلة الى
من عنده الاسناد العالي ثم العلو خمسة اقسام اجلها القرب من رسول الله

صلى الله

تحريم الطلاق عند النصارى

ما خصت به هذه الامة

صلى الله عليه وسلم من حيث العدد باسناد صحيح نظيف بخلاف
ما اذا كان مع ضعف فلا التفات الى هذا العلو سيما ان كان فيه بعض
الكذابين المتاخرين ممن ادعى سماعا من الصحابة كابي هدبة ودينار
وخراش ونعيم بن سالم ويعلى بن الاشدق وابي الدنيا الاشج
قال الذهبي متى رايت المحدث يفرح بعوالي هولا فاعلم انه
عامي بعيد قال السيوطي واعلى ما يقع لنا ولاضرابنا في هذا
الزمان من الاحاديث الصحاح المتصلة بالاسماع ما بيننا وبين النبي
صلى الله عليه وسلم فيه اثنا عشر رجلا وبالاجازة في الطريق احد عشر
وذلك كثير وبضعف يسير عشرة وله عشرة ولم يقع لنا بذلك الا
احاديث قليلة جدا في معجم الطبراني الصغير قلت وقد ذكرها
السيوطي باسانيدها في مولف مستقل وسماها العشاريات وبيني
وبين السيوطي من غير ما طريق اثنان فيكون بيني وبين المصطفى
صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر ولله الحمد القسم الثاني القرب من امام
من ايمة الحديث كالاعمش وهشيم وابن جريج والاوزاعي ومالك وشعبة
وغيرهم مع الصحة ايضا وان كثر العدد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الثالث العلو المقيد بالنسبة الى رواية احد الكتب
الخمسة او غيرها من الكتب المعتمدة وسماه ابن دقيق العيد
علو التنزيل وليس بعلو مطلق اذ الراوي لو روى الحديث من طريق
كتاب منها لو وقع انزل مما رواه من غير طريقها وقد يكون عاليا
مطلقا ايضا وهو ما كثر اعتنا المتاخرين به من الموافقة والابدال
والمساواة والمصافحة فالموافقة ان يقع لك حديث عن شيخ الامام
مسلم مثلا من غير جهة مسلم بعدد اقل من عددك اذا رويته
باسنادك عن مسلم عن شيخه والبدل ان يقع هذا العلو عن شيخ

من ادعى سماعا

مطلب اعلا ما هو للسيوطي من الا...

...بيني وبين السيوطي...
قال العبد الفقير
وبيني وبين
الحافظ السيوطي
اربعة فيكون
بيني وبين
النبي صلى الله
عليه وسلم
خمسة عشر
رجلا ولله
الحمد والمنة

غير شيخ الامام مسلم وهو مثل شيخ مسلم في ذلك الحديث وقد يسمي
هذا موافقة بالنسبة الي شيخ شيخ مسلم فهو موافقة مقيدة قال
النووي والمساواة في اعصارنا قلة اسنادك الي الصحابي او من قاربه
بحيث يقع بينك وبين صحابي مثلا من العدد مثل ما وقع بين مسلم
وبينه قال السيوطي وهذا كان يوجد قديما واما الان فلا والمصا
ان تقع هذه المساواة لشيخك فتكون لك مصافحة كانك صافحت
مسلما فاخذت عنه فان كانت المساواة لشيخ شيخك كانت المصافحة
لشيخ شيخك وان كانت المساواة لشيخ شيخ شيخك فالمصافحة لشيخ
شيخ شيخك وهذا العلو تابع للنزول غالبا فلولا نزول مسلم وشبهه
لم تعل انت وقد يكون مع علوه ايضا فيكون عاليا مطلقا الرابع العلو
بتقدم وفاة الراوي وان تساويا في العدد فما يروي عن ثلاثة عن
البيهقي عن الحاكم اعلا مما يروي عن ثلاثة عن ابي بكر بن خلف عن الحاكم
لتقدم وفاة البيهقي علي وفاة بن خلف واما علوه بتقدم وفاة شيخك لا مع
التفات لامر اخر او شيخ اخر فحده الحافظ احمد بن عمير بن جوصا
الدمشقي بمضي خمسين سنة من وفاة الشيخ وحده ابو عبد الله بن
منده بثلاثين سنة تمضي من موته وليس يقع في تلك المدة اعلا
من ذلك قال ابن الصلاح وهو اوسع الخامس العلو بتقدم
السماع من الشيخ فمن سمع منه متقدما كان اعلي ممن سمع منه بعده
ويدخل كثير منه فيما قبله ويمتاز عنه بان يسمع شخصان من شيخ
وسماع احدهما من ستين سنة مثلا والاخر من اربعين سنة وتساوي
العدد اليهما فالاول اعلي من الثاني ويتاكد ذلك في حق من اختلط
شيخه او خرف وربما كان المتاخر ارجح بان يكون تحديث الاول
قبل ان يبلغ درجة الاتقان والضبط ثم حصل له ذلك بعد الا ان

يوجد في حديث بعينه بل يوجد مطلق العدد كما قال العراقي

هذا

هذا علو معنوي كما يأتي واما النزول فضد العلو وهو خمسة اقسام
ايضا تعرف من ضدها فكل قسم من اقسام العلو ضده قسم
من اقسام النزول وهو مفضول مرغوب عنه علي الصواب
وقول الجمهور قال ابن المديني النزول شوم وقال ابن معين
الاسناد النازل قرحة في الوجه وحكي ابن خلاد عن بعض اهل
النظر تفضيله علي العلو لان الاسناد كلما زاد عدده زاد الاجتهاد
فيه فيزداد الثواب قال ابن الصلاح وهذا مذهب ضعيف الحجة
قال ابن دقيق العيد لان كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها
ومراعاة المعني المقصود من الرواية وهو الصحة اولي فان تميز الاسناد
النازل بفائدة كزيادة الثقة في رجاله علي العالي او كونهم احفظ او افقه
او كونه متصلا بالسماع وفي العالي حضورا او اجازة او مناولة او تساهل
بعض رواته في الحمل ونحو ذلك فمختار قال وكيع لاصحابه الاعمش
احب اليكم عن ابي وائل عن عبد الله ام سفيان عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله فقالوا الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله
اقرب فقال اي وكيع الاعمش شيخ وابو وائل شيخ وسفيان
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة فقيه عن فقيه عن فقيه عن
فقيه وقال ابن المبارك ليس جودة الحديث قرب الاسناد بل
جودة الحديث صحة الرجال وقال السلفي الاصل الاخذ عن العلما
فنزولهما اولي من العلو عن الجهلة علي مذهب المحققين من النقلة
والنازل هو العالي في المعني عند النظر والتحقيق قال ابن الصلاح
ليس هذا من قبيل العلو المتعارف اطلاقه بين اهل الحديث وانما
هو علو من حيث المعني قال الحافظ ابن حجر ولابن حبان تفصيل
حسن وهو ان النظر ان كان للسند فالشيوخ اولي وان كان للمتن

ما اي المتن الذي
فالفقها وخامس عشرها الموقوف وهو كما قال
اضفته اي اسندته الي الاصحاب الاتي تعريفهم ومباحثهم من قول
وبمعني او فعل او تقرير نحو حديث موقوف علي ذلك الصحابي
زكن اي علم متصلا كان اسناده او منقطعا ويستعمل في غيرهم
كالتابعين مقيدا فيقال وقفه فلان علي الزهري ونحوه تنبيهات
الاول قول الصحابي كنا نقول كذا او نفعل كذا او نري كذا ان لم
يضفه الي زمنه صلي الله عليه وسلم نحو موقوف كذا قاله ابن الصلاح
تبعا للخطيب وحكاه النووي في شرح مسلم عن الجمهور من المحدثين
والفقها والاصوليين واطلق الحاكم والرازي والامدي انه مرفوع
وقال ابن الصباغ انه الظاهر ومثله بقول عايشه رضي الله عنها
كانت اليد لا تقطع في شي التافه وحكاه النووي في شرح المهذب
عن كثير من الفقها قال وهو قوي من حيث المعني وصححه العراقي
وابن حجر ومن امثلته ما رواه البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا وان اضافه
فالصحيح الذي قطع به الجمهور من اهل الحديث والاصول انه مرفوع
قال ابن الصلاح لان ظاهر ذلك مشعر بان رسول الله صلي الله
عليه وسلم اطلع علي ذلك وقررهم عليه لتوفر دواعيهم علي سوالهم
عن امور دينهم وتقريره احد وجوه السنن المرفوعة ومن امثلة
ذلك قول جابر رضي الله عنه كنا نعزل علي عهد رسول الله صلي الله
عليه وسلم اخرجه الشيخان وقوله كنا ناكل لحوم الخيل علي عهد
رسول الله صلي الله عليه وسلم رواه النسايي وابن ماجه وقال
الامام ابو بكر الاسماعيلي انه موقوفا وهو بعيد جدا كما قاله السيوطي
والصواب الاول وقال اخرون ان كان ذلك الفعل مما لا يخفي غالبا

كان

كان مرفوعا والا كان موقوفا وبه قطع الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
فان كان في القصه تصريح باطلاعه صلي الله عليه وسلم فمرفوع اجماعا
كقول ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلي الله عليه وسلم حي افضل
هذه الامه بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك رسول الله
صلي الله عليه وسلم فلا ينكره رواه الطبراني في الكبير والحديث في
الصحيح بدون التصريح المذكور وكذا قول الصحابي كنا لا نري باسا
بكذا في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم او وهو فينا او وهو
بين اظهرنا او كانوا يقولون او يفعلون او لا يرون باسا بكذا في حياة رسول الله
صلي الله عليه وسلم فكله مرفوع مخرج في المسانيد ومن المرفوع قول
المغيرة بن شعبه كان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرعون
بابه بالاظافير اخرجه البخاري في الادب من حديث انس قال
ابن الصلاح بل هو احري باطلاعه صلي الله عليه وسلم قال ابن حجر
تعب الناس في التفتيش عليه من حديث المغيرة فلم يظفروا به
قال السيوطي ظفرت به بلا تعب ولله الحمد فاخرجه البيهقي في
المدخل فذكره بسنده اليه ومن المرفوع ايضا اتفاقا الاحاديث التي
فيها ذكر صفته صلي الله عليه وسلم وخلقه ككونه ليس بالطويل ولا
بالقصير واياما كانت تشبها دخمرة وقتل ابي جهل ومن المرفوع
ايضا ما جا عن الصحابي ومثله لا يقال من قبل الراي ولا مجال
للاجتهاد فيه فيحمل علي السماع جزم به الرازي في المحصول وغير
واحد من ايمة الحديث وترجم عليه الحاكم في كتابه معرفة المسانيد
التي لا يعرف سندها ومثله بقول ابن مسعود من اتي ساحرا
او عرافا فقد كفر بما انزل علي محمد واشار العراقي الي تخصيصه
بصحابي لم ياخذ عن اهل الكتاب وصرح بذلك ابن حجر في شرح

المرفوع اجماعا

قرع بابه صلي الله عليه وسلم بالاظافير

الاحاديث التي فيها ذكر صفته صلي الله عليه وسلم

من اتي ساحرا

او يفعلون او لا (؟)

النخعه جازما به ومثله باخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق
واخبار الانبيا والاتيه كالملاحم والفتن واحوال القيامة وعن
ما يحصل به ثواب مخصوص او عقاب مخصوص قال ومن ذلك
فعله مالا مجال للاجتهاد فيه فينزل علي ان ذلك عنده عن النبي
صلي الله عليه وسلم كما قال الشافعي في صلاة علي رضي الله عنه
في الكسوف في كل ركعة اكثر من ركوعين قال ومثل ذلك
حكمه علي فعل من الافعال بانه طاعة لله اولرسوله او معصية
كقوله من صام يوم الشك فقد عصي ابا القاسم وجزم بذلك
ايضا الزركشي في مختصره نقلا عن ابن عبد البر واما البلقيني
فقال الاقرب ان هذا ليس بمرفوع لجواز احالة الاسم علي ما ظهر
من القواعد وسبقه الي ذلك ابو القاسم الجوهري نقله عنه ابن عبد
البر ورده عليه قال السيوطي واما قول التابعي ما تقدم فليس
بمرفوع قطعا ثم ان لم يضفه الي زمن الصحابه فمقطوع لا موقوف
وان اضافه فاحتمالان للعراقي وجه المنع ان تقرير الصحابي قد لا ينسب
اليه بخلاف تقريره صلي الله عليه وسلم ولو قال التابعي كانوا
يفعلون كذا فقال النووي في شرح مسلم انه لا يدل علي فعل جميع
الامة بل البعض فلا حجة فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع
فيكون نقلا له وفي ثبوته بخبر الواحد خلاف التنبيه الثاني
قول الصحابي امرنا بكذا كقول ام عطية امرنا ان نخرج في العيدين
العواتق وذوات الخدور وامر الحيض ان يعتزلن مصلي المسلمين
اخرجه الشيخان او نهينا عن كذا كقولها ايضا نهينا عن اتباع
الجنايز ولم يعزم علينا اخرجاه ايضا او من السنة كذا كقول علي من
السنة وضع الكف علي الكف في الصلاة تحت السرة رواه ابو داود

في

في رواية ابن داسه وابن الاعرابي او امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر
الاقامة اخرجاه عن انس فقد اكله وما اشبهه مرفوع علي الصحيح
الذي قاله الجمهور لان مطلق ذلك ينصرف بظاهره الي من له الامر
والنهي ومن يجب اتباع سنته وهو رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولان مقصود الصحابي بيان الشرع لا اللغة ولا العاده والشرع يتلقي
من الكتاب والسنة والقياس والاجماع ولا يصح ان يريد امر الكتاب
لان فيه مشهور يعرفه الناس ولا الاجماع لان المتكلم بهذا من اهل الاجماع
ويستحيل امره بنفسه ولا القياس اذ لا امر فيه فتعين كون المراد
امر رسول الله صلي الله عليه وسلم وقيل ليس ذلك بمرفوع لاحتمال
ان يكون غيره كامر القران او الاجماع او بعض الخلفا او الاستنباط وان
يريد سنة غيره صلي الله عليه وسلم واجيب بعد ذلك لما تقدم
مع ان الاصل هو الاول وفي البخاري في قول ابن عمر للحجاج ان كنت
تريد السنه فهجر بالصلاة ان ابن شهاب قال لسالم افعله رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال وهل يعنون بذلك الا سنته فنقل سالم
وهو احد الفقها السبعه واحد الحفاظ التابعين عن الصحابه انهم
اذا اطلقوا السنة لا يريدون بذلك الا سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقول بعضهم ان كان مرفوعا فلم لا يقولون قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم جوابه انهم تركوا الجزم بذلك تورعا واحتياطا ومن ذلك
قول ابي قلابة عن انس من السنة اذا تزوج علي الثيب اقام عندها
سبعا اخرجاه قال ابو قلابة لو شيت لقلت ان انسا رفعه الي النبي
صلي الله عليه وسلم اي لو قلت لم اكذب لان قوله من السنة هذا
معناه لكن ايراده بالصيغة التي ذكرها الصحابي اولي وخص بعضهم
الخلاف بغير الصديق رضي الله عنه اما هو فان قال ذلك فمرفوع

بلا خلاف فان صرح الصحابي بالامر كقوله امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا خلاف فيه الا ما حكي عن داود وبعض المتكلمين انه لا يكون
حجة حتى ينقل لفظه قال السيوطي وهذا ضعيف بل باطل لان الصحابي
عدل عارف باللسان فلا يطلق ذلك الا بعد التحقق قال البلقيني
وحكم قوله من السنة قول ابن عباس في متعة الحج سنة ابي القاسم
وقول عمرو بن العاصي في عدة ام الولد لا تلبسوا علينا سنة نبينا رواه
ابو داود وقول عمر في المسح اصبت السنة صححه الدارقطني في سننه
قال وبعضها اقرب من بعض واقربها للرفع سنة ابي القاسم
ويليه سنة نبينا ويليه اصبت السنة ولا فرق بين قول الصحابي
ما تقدم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعده اما اذا قال
التابعي ذلك فجزم ابن الصباغ في العدة بانه مرسل وحكي فيه اذا
قاله ابن المسيب وجهين هل يكون حجة اولا وللغزالي فيه احتمالات
بلا ترجيح هل يكون موقوفا او مرفوعا او مرسلا وكذا قوله من السنة
فيه وجهان حكاهما النووي في شرح مسلم وغيره وصحح وقفه وحكي
الداودي الرفع عن القديم التنبيه الثالث اذا قيل في الحديث
عند ذكر الصحابي يرفعه او رفعه او ينميه او يبلغ به او رواية
كقول ابن عباس الشفا في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم
وكية نار رفع الحديث رواه البخاري وكقول سهل بن سعد كان
الناس يومرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى
في الصلاة رواه مالك في الموطا عن ابي حازم عنه وقال ابو حازم
لا اعلم الا انه ينمي ذلك وكحديث الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به الناس
تبع لقريش اخرجاه وكحديث ايضا عنه ايضا رواية تقاتلون قوما صغار
الاعين الحديث اخرجاه ايضا فكل هذا وشبهه كبروبه ورواه بلفظ

الماضي مرفوع عند اهل العلم واذا قيل عن التابعي يرفعه وشبهه مما
مما سبق فهو مرفوع مرسل قال ابن حجر ولم يذكروا اما حكم
ذكر ذلك لو قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد ظفرت
لذلك بمثال في مسند البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
اي عن ربه عز وجل فهو من الاحاديث القدسية وقال ابن
ابي رواد بلغني ان عمر بن عبد العزيز كان يكره ان يقول في الحديث
رواية ويقول انما الرواية في الشعر وقال ايضا كان نافع ينهاني
ان اقول رواية فربما نسيت فقلت رواية فينظر الي فاقول
نسيت وما ذكره الحاكم في المستدرك من ان تفسير الصحابي الذي
شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند اي مرفوع
فذاك في تفسير يتعلق بسبب نزول الاية كقول جابر كانت
اليهود تقول من اتى امراته من دبرها في قبلها جاء الولد احول فانزل
الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم الاية رواه مسلم او نحو ما يتعلق
بالسبب مما لا يمكن ان يوخذ الا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا مدخل للراي
فيه وغيره موقوف وكذا يقال في التابعي الا ان المرفوع من جهته مرسل
فائدة تقرر ان السنة قول وفعل وتقرير وقسمها ابن حجر الى صريح
وحكم فمثال المرفوع قولا صريحا قول الصحابي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا او حدثنا بكذا او سمعته يقول كذا وحكما
قوله ما لا مجال للراي فيه ومثال المرفوع من الفعل صريحا قوله فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او رايته يفعل كذا قال الشمني
ولا ياتي فعل مرفوع حكما ومثله ابن حجر بما تقدم عن علي في صلاة
الكسوف قال الشمني ولا يلزم من كونه عند علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان يكون عنده من فعله لجواز ان يكون عنده من قوله

ومثال التقرير صريحا قول الصحابي فعلت كذا او فعل بحضرته صلى الله
عليه وسلم وحكما حديث المغيرة ابن شعبة في قرع بابه صلى الله عليه وسلم
بالاظافير وقد سبق فروع فيما يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم اجمعين
وهو علم كبير جليل المقدار عظيم الفايدة وبه يعرف المرسل من المتصل
وفيه تصانيف كثيرة ككتاب الصحابة لابن حبان وهو في مجلد وكتاب
ابن مندة وهو كبير وذيل عليه ابو موسى المديني وكتاب ابي نعيم
الاصبهاني وكتاب العسكري ومن احسنها واكثرها فوايد الاستيعاب
لابن عبد البر وذيل عليه ابن فتحون ولابن الاثير الجزري في الصحابة
مولف سماه اسد الغابة جمع فيه كتاب ابن منده وابي موسى وابي نعيم
وابن عبد البر وزاد من غيرها اسما وضبط وحقق اشيا حسنه واختصره
النووي ولم يشتهر واختصره الذهبي ايضا في مولف لطيف سماه
التجريد ولابن حجر الاصابه في تمييز الصحابة وهو كتاب حافل واختصره
السيوطي الفرع الاول اختلف في حد الصحابي فالمعروف
عند المحدثين انه كل مسلم راي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
قال ابن الصلاح ونقله عن البخاري وغيره واورد عليه انه كان
فاعل الروية الراي خرج الاعمي كابن ام مكتوم ونحوه وهو صحابي
بلا خلاف ولا روية له ومن راه كافرا ثم اسلم بعد موته كرسول
قيصر فلا صحبة له ومن راه بعد موته صلى الله عليه وسلم قبل الدفن
وهو ابو ذويب خويلد بن خالد الهذلي ولا صحبة له وان كان فاعلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فيه جميع الامة فانه كشف له عنهم
ليلة الاسرا وغيرها وراهم واورد عليه ايضا من صحبه ثم ارتد
كابن خطل فالاولى ان يقال من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما
ومات على اسلامه اما من ارتد بعده ثم اسلم ومات مسلما فقال

العراقي

العراقي في دخوله فيهم نظر فقد نص الشافعي وابو حنيفه على ان
الردة محبطة للعمل قال والظاهر انها محبطة للصحبة السابقه
كقرة بن ميسرة والاشعث بن قيس اما من رجع للاسلام في حياته
صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن ابي سرح فلا مانع من دخوله في
الصحبة وجزم ابن حجر في هذا والذي قبله ببقا اسم الصحبة لهما
قال وهل يشترط لقيه حال النبوة او اعم حتى يدخل من راه قبلها
ومات على الحنيفيه كزيد بن عمرو بن نفيل وقد عده ابن منده في
الصحابة وكذا لو راه قبلها ثم ادرك البعثه واسلم ولم يره قال
العراقي ولم ار من تعرض لذلك قال ويدل على اعتبار الروية
بعد النبوه ذكرهم في الصحابة ولده ابراهيم دون من مات قبلها
كالقاسم قال وهل يشترط في الراي التمييز حتى لا يدخل
من راه وهو لا يعقل او لا يشترط لم يذكروه ايضا الا ان العلاي قال
في المراسيل عبد الله بن الحارث بن نوفل حنكه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودعا له ولا صحبة له بل ولا روية ايضا وكذا قال في
عبد الله بن ابي طلحة الانصاري حنكه ودعي له ولا نعرف له روية
بل هو تابعي وقال في النكت ظاهر كلام الايمة ابن معين وابي
زرعة وابي حاتم وابي داود وغيرهم اشتراطه فانهم لم يثبتوا الصحبة
لاطفال حنكهم النبي صلى الله عليه وسلم او مسح وجوههم او تفل
في افواههم كمحمد بن حاطب وعبد الرحمن بن عثمان التيمي وعبيد الله
ابن معمر ونحوهم قال ولا يشترط البلوغ على الصحيح والا يخرج
من اجمع على عده كالحسنين وابن الزبير ونحوهم قال والظاهر
اشتراط رويته في عالم الشهادة فلا يطلق اسم الصحبة على من راه
من الملايكة والنبيين قال وقد استشكل ابن الاثير ذكر مومني

الجن في الصحابه دون من راه من الملايكة وهم اولي بالذكر من الجن
قال وليس كما زعم لان الجن من جملة المكلفين الذين شملتهم
الرسالة والبعثه فكان ذكر من عرف اسمه ممن راه حسنا بخلاف
الملايكة قال واذا نزل عيسي وحكم بشرعه صلي الله عليه وسلم
فهل يطلق عليه اسم الصحبة لانه ثبت انه راه في الارض الظاهر
نعم وفي تعريف الصحابي اقوال اخر تعن اصحاب الاصول
او بعضهم ووافقهم بعض اصحاب الحديث ان الصحابي من طالت
مجالسته له صلي الله عليه وسلم علي طريق التبع والاخذ عنه بخلاف
من وفد عليه وانصرف بلا مصاحبه ولا متابعه قالوا وذلك معني
الصحابي لغة ورد باجماع اهل اللغة علي انه مشتق من الصحبة لامن قدر
مخصوص منها وذلك يطلق علي كل من صحب غيره قليلا او كثيرا يقال
صحب فلانا حولا وشهرا ويوما وساعة وعن سعيد بن المسيب انه كان
لا يعد صحابيا الا من اقام مع رسول الله صلي الله عليه وسلم سنة او سنتين
وغزا معه غزوة او غزوتين لان لصحبته شرفا فلا تنال الا باجماع طويل
يظهر فيه الخلق المطبوع عليه الشخص كالغزو المشتمل عليه السفر الذي
هو قطعة من العذاب والسنة المشتملة علي الفصول الاربعة
المختلف بها المزاج قال النووي كابن الصلاح فان صح هذا القول
عن ابي سعيد فضعيف فان مقتضاه ان لا يعد جرير بن عبد الله
البجلي وشبهه ممن فقد ما اشتراطه كوايل بن حجر صحابيا ولا خلاف
انهم صحابه قال العراقي ولا يصح هذا عن ابن المسيب وقال
الجاحظ هو اي الصحابي من طالت صحبته وروي عنه وحكي الواقدي
انه من راه بالغا قال السيوطي وهو شاذ وقال يحيي بن عثمان
ابن صالح المصري انه من ادرك زمنه صلي الله عليه وسلم وهو مسلم

وان

الصحابي عند الاصوليين

وان لم يره وعد من ذلك ابا تميم عبد الله بن مالك الجيشاني
ولم يرحل الي المدينة الا في خلافة عمر باتفاق وممن حكي هذا القول
القرافي في شرح التنقيح وكذا من حكم باسلامه تبعا لاحد ابويه
وعليه عمل ابن عبد البر وابن منده في كتابيهما وشرط الماوردي
في الصحابي ان يختص بالمرسل ويتخصص به المرسل صلي الله عليه
وسلم ثم ان الصحبة تعرف اما بالتواتر كصحبة ابي بكر وعمر وبقية
العشرة في خلق منهم او بالاستفاضة والشهرة القاصرة عن التواتر
كصحبة ضمام بن ثعلبة وعكاشة بن محصن او بقول صحابي كصحبة
حممة بن ابي حممة الدوسي الذي مات باصبهان مبطونا فشهد له ابو موسي
الاشعري انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم حكم له بالشهادة او بخبر احد
التابعين بانه صحابي او بقول الصحابي انا صحابي اذا كان عدلا وامكن
ذلك وشرط الاصوليون في قبوله ان تعرف معاصرته له صلي الله
عليه وسلم وفي اصل المسيلة احتمال انه لا يصدق لاتهامه بدعوي
رتبة يثبتها لنفسه وبه جزم الامدي ورجحه ابو الحسن بن القطان
لطيفة قال الذهبي في الميزان رتن الهندي وما ادراك
ما رتن شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستماية فادعي الصحبة
وهو جري علي الله ورسوله قال وقد الفت في امره جزءا
الفرع الثاني الصحابه كلهم عدول من لابس الفتن وغيرهم
باجماع من يعتد به لاية وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا
ولقوله تعالي كنتم خير امة اخرجت للناس والخطاب للموجودين
حينئذ ولحديث الصحيحين خير القرون قرني قال امام الحرمين
والسبب في عدم الفحص عن عدالتهم انهم حملة الشريعة فلو ثبت
توقف في روايتهم لانحصرت الشريعة علي عصره صلي الله عليه وسلم

رتن الهندي

هذا [illegible] كنتم خير امة

ولما استرسلت علي ساير الاعصار وقيل يجب البحث عن عدالتهم
مطلقا وقيل بعد وقوع الفتن وقالت المعتزله هم عدول الا من قاتل
عليا وقيل اذا انفرد وقيل الا المقاتل والمقاتل وهذا كله ليس بصواب
احسانا للظن بهم وحملا لهم في ذلك علي الاجتهاد الماجور فيه
كل منهم والذي صرح به الجمهور وهو المعتبر القول بتعميم العدالة
لمن لازمه وعزره ونصره او راه يوما او زاره لماما او اجتمع به
لغرض وانصرف وان خصها المازري في شرح البرهان بمن لازمه
وعزره ونصره فقد قال العلاي انه قول غريب يخرج كثيرا
من المشهورين بالصحبة والرواية عن الحكم بالعدالة كوايل بن حجر
ومالك ابن الحويرث وعثمان بن ابي العاصي وغيرهم ممن وفد عليه
صلي الله عليه وسلم ولم يقم عنده الا قليلا وانصرف وكذلك من
لم يعرف الا برواية الحديث الواحد ولم يعرف مقدار اقامته من اعراب
القبايل الفرع الثالث اكثر الصحابة حديثا ستة كما في تهذيب
النووي وهم ابو هريرة وهو اكثرهم ثم ابن عمر ثم جابر وابن عباس
وانس وعايشة فابو هريرة روي خمسة الاف وثلثماية واربعة وسبعين
حديثا اتفقا منها علي ثلاثماية وخمسة وعشرين وانفرد البخاري بثلاثة
وتسعين ومسلم بماية وتسعة وثمانين وروي عنه اكثر من ثمانماية
رجل وهو احفظ الصحابة قال الشافعي ابو هريرة احفظ من
روي الحديث في دهره وكان ابن عمر يترحم عليه في جنازته ويقول
كان يحفظ علي المسلمين حديث النبي صلي الله عليه وسلم وفي الصحيح
عنه قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه
قال ابسط رداك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضمه فما نسيت
شيا بعد وفي المستدرك عن زيد بن ثابت قال كنت انا وابو

هريرة واخر عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال ادعوا فدعوت انا
وصاحبي وامن النبي صلي الله عليه وسلم ثم دعا ابو هريرة فقال
اللهم اني اسالك مثل ما سالك صاحباي واسالك علما لا ينسي فامن
النبي صلي الله عليه وسلم فقلنا ونحن يا رسول الله كذلك فقال
سبقكما الغلام الدوسي يعني ابا هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب
روي الفي حديث وستماية ثمانية وثلاثين حديثا اتفقا منها
علي ماية وسبعين وانفرد البخاري بثمانين ومسلم باحد وثلاثين
وانس بن مالك روي الفين وماتين وستة وثمانين حديثا اتفقا
منها علي ماية وثمانية وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين ومسلم باحد
وسبعين وعايشة ام المومنين روت الفين وقيل الفا وماتين
وعشرة اتفقا منها علي ماية واربعة وسبعين وانفرد البخاري باربعة
وسبعين ومسلم بثمانية وعشرين وقيل وخمسين وقيل وستين
وابن عباس روي الفا وستماية وستين حديثا اتفقا منها علي خمسة
وسبعين وانفرد البخاري بماية وعشرين ومسلم بتسعة واربعين
وابو سعيد الخدري روي الفا وماية وسبعين حديثا اتفقا منها
علي ستة واربعين وانفرد البخاري بستة عشر ومسلم باثنين وخمسين
وجابر بن عبد الله الانصاري روي الفا وخمسماية واربعين حديثا
اتفقا منها علي ستين وانفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بماية وستة
وعشرين وليس في الصحابة من يزيد علي الف الا هولا فايدة السبب
في قلة رواية الصديق مع تقدمه وسبقه وملازمته له صلي الله
عليه وسلم انه تقدمت وفاته قبل انتشار الحديث واعتنا الناس
بسماعه وتحصيله وحفظه ذكره النووي في تهذيب الاسما واللغات
قال وجملة ما روي له ماية حديث واثنان واربعون حديثا

اتفقا منها على ستة وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد الفرع
الرابع اكثر الصحابة فتيا تروي عنه ابن عباس كما قاله احمد بن حنبل
وعن مسروق انه قال انتهي علم الصحابة الي ستة عمر وعلي وابي
ابن كعب وزيد بن ثابت وابي الدردا وابن مسعود ثم انتهي علم هولا
الستة الي علي وعبد الله بن مسعود وروي الشعبي عنه نحوه الا
انه ذكر ابا موسي الاشعري بدل ابي الدردا واستشكل بتاخر وفاة
ابي موسي وزيد عن ابن مسعود وعلي فكيف انتهي علم الستة
اليهما قال العراقي وقد يجاب بان المراد ضما علمهم الي علمهما
وان تاخرت وفاتهما وقال الشعبي كان يوخذ العلم عن ستة
من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان عمر وعبد الله اي
ابن مسعود وزيد يعني ابن ثابت يشبه بعضهم بعضا ويقتبس
بعضهم من بعض وكان علي والاشعري يعني ابا موسي وابي يشبه
علم بعضهم بعضا ويقتبس بعضهم من بعض وقال ابن حزم
اكثر الصحابة فتوي مطلقا سبعة عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر
وابن عباس وزيد بن ثابت وعايشه قال ويمكن ان يجمع من
فتيا كل واحد من هولا مجلد ضخم قال ويليهم عشرون ابو بكر
وعثمان وابو موسي ومعاذ وسعد بن ابي وقاص وابو هريرة
وانس وعبد الله بن عمرو بن العاص وسلمان وجابر وابو سعيد
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعمران بن الحصين وابو
بكرة وعبادة بن الصامت ومعاوية وابن الزبير وام سلمه قال
يمكن ان يجمع من فتيا كل جز صغير قال وفي الصحابة نحو ماية
وعشرين يقلون الفتيا جدا لا يروي عن الواحد منهم الا المسيله والمسيلتان
والثلاث كابي بن كعب وابي الدردا وابي طلحة والمقداد وسرد

الباقين

مطلب العبادلة من الصحابة

الباقين كذا افاده السيوطي عنه الفرع الخامس العبادله من
الصحابة اربعة عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وليس منهم عبد الله
ابن مسعود لتقدم وفاته وهم عاشوا حتي احتيج لعلمهم فاذا اجتمعوا
علي شي قيل هذا قول العبادلة وقيل هم ثلاثة باسقاط ابن الزبير
وعليه اقتصر الجوهري في الصحاح وما حكاه عنه النووي في تهذيبه
من انه ذكر ابن مسعود واسقط ابن العاص وهم نعم وقع للرافعي
في الديات وللزمخشري في المفصل ان العبادلة ابن مسعود وابن عمر
وابن عباس. وغلطا في ذلك من حيث الاصطلاح افاده السيوطي
ولا يطلق العبادلة علي بقيه من يسمي عبد الله من الصحابة وهم نحو ثلثماية
الفرع السادس في عدد الصحابه قال ابو زرعة الرازي
جوابا لمن قال له اليس يقال حديث النبي صلي الله عليه وسلم
اربعة الف حديث فقال ومن قال هذا قلقل الله انيابه
هذا قول الزنادقه ومن يحصي حديث رسول الله صلي الله عليه
وسلم قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ماية الف واربعة وعشرين
الفا من الصحابة ممن روي عنه وسمع منه فقيل له هولا اين كانوا واين
سمعوا قال اهل المدينة واهل مكة وما بينهما والاعراب ومن شهد
معه حجة الوداع كل راه وسمع منه قال العراقي وقريب منه
ما اسنده المديني عنه قال توفي النبي صلي الله عليه وسلم ومن راه
وسمع منه زيادة علي ماية الف انسان من رجل وامراة وهذا لا تحديد
فيه وكيف يمكن الاطلاع علي تحديده مع تفرق الصحابة في البلدان
والبوادي والقري وقد روي البخاري في صحيحه ان كعب بن مالك
قال في قصة تخلفه عن تبوك واصحاب رسول الله كثير لا يجمعهم

كتاب حافظ يعني الديوان وعن الشافعي قال قبض رسوله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون ستون الفا ثلاثون الفا بالمدينه وثلاثون
الفا باقبايل العرب وغير ذلك قال العراقي ومع هذا فجميع
من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشرة الاف
مع كونهم يذكرون من توفي في حياته صلى الله عليه وسلم ومن عاصره
او ادركه صغيرا الفرع السابع اختلف في عدد طبقات
الصحابة باعتبار السبق الي الاسلام او الهجرة او شهود المشاهد
الفاضلة فجعلهم ابن سعد خمس طبقات وجعلهم الحاكم ثنتي عشرة
طبقة الاولي قوم اسلموا بمكة كالخلفا الاربعة الثانيه اصحاب
دار الندوة الثالثه مهاجرة الحبشه الرابعة اصحاب العقبة
الاولي الخامسه اصحاب العقبه الثانية واكثرهم من الانصار السادسه
اول المهاجرين الذين وصلوا اليه بقبا السابعة اهل بدر الثامنه
الذين هاجروا بين بدر والحديبيه التاسعة اهل بيعة الرضوان
العاشرة من هاجر بين الحديبيه وفتح مكة الحادية عشر مسلمة
يوم الفتح الثانية عشر صبيان واطفال راوه يوم الفتح وفي حجة
الوداع وغيرهما الفرع الثامن افضل الصحابة على الاطلاق

افضل الصحابة على الاطلاق

ابو بكر الصديق ثم عمر رضي الله عنهما باجماع اهل السنة وممن حكي الاجماع
علي ذلك ابو العباس القرطبي قال ولا مبالاة باقوال اهل التشيع
ولا اهل البدع وكذلك حكي الشافعي اجماع الصحابة والتابعين
علي ذلك رواه عنه البيهقي في الاعتقاد وحكي المازري عن الخطابية
تفضيل عمر وعن الشيعة تفضيله علي وعن الراوندية تفضيل العباس
وعن بعضهم الامساك عن التفضيل وذهبت طايفة الى ان من مات
منهم في حياته صلى الله عليه وسلم افضل ممن بقي بعده لقوله انا شهيد

علي هولا

هولا قال النووي وهذا الاطلاق غير مرضي ولا مقبول ثم بعد
عمر عثمان ثم علي عند جمهور اهل السنة واليه ذهب مالك والشافعي
واحمد وسفيان الثوري وهو اخر قوليه وكافة اهل الحديث والفقه
والاشعري والباقلاني وكثير من المتكلمين وعن اهل السنة من
الكوفة تقديم علي علي عثمان وبه قال ابن خزيمة وهو رواية عن
الثوري وحكي المازري عن المدونه توقف مالك بينهما وقال عياض
رجع مالك عن التوقف الي تفضيل عثمان قال القرطبي وهو
الاصح ان شا الله وتوقف ايضا امام الحرمين ثم التفضيل عنده
وعند الباقلاني وصاحب المفهم ظني وقال الاشعري قطعي
افاد ذلك السيوطي قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون
علي ان افضلهم الخلفا الاربعة ثم تمام العشرة المشهود لهم بالجنه اي
وهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص
وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيده عامر بن الجراح
ثم اهل بدر وهم ثلثماية وبضعة عشر ثم اهل احد ثم اهل بيعة
الرضوان بالحديبيه تحت الشجرة وممن له مزية اهل العقبتين
من الانصار والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم
من صلي الي القبلتين في قول ابن المسيب وابن الحنفيه وابن سيرين
وقتاده وطايفة وفي قول الشعبي هم اهل بيعة الرضوان وفي قول
محمد بن كعب القرظي وعطا بن يسار هم اهل بدر وقد ورد في احاديث
تفضيل اعيان من الصحابة كل واحد في امر مخصوص فروي الترمذي
عن انس مرفوعا ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله
عمر واصدقهم حيا عثمان واقضاهم علي بن ابي طالب واعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل ياتي يوم القيامة امام العلما وافرضهم زيد

ابن ثابت واقراهم أُبَيّ بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة
ابو عبيده عامر بن الجراح وتداوني عويمر عبادة يعني ابا الدردا
وابو هريرة وعا من العلم وسلمان عالم لا يدرك وما اظلت الخضرا
ولا اقلت الغبرا اصدق لهجة من ابي ذر واختلف في التفضيل بين

مطلب هل الافضل سيدة فاطمة او عايشة

فاطمه وعايشة علي اقوال ثالثها الوقف والاصح تفضيل فاطمة فهي
بضعة منه وصححه السبكي في الحلبيات وبالغ في تصحيحه وفي الحديث
الصحيح فاطمه سيدة نسا هذه الامة وروى النساي عن حذيفة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملايكة استاذن
ربه ليسلم علي ويبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة
وامهما سيدة نسا اهل الجنة وفي مسند الحارث بسند صحيح لكنه مرسل
مريم خير نسا عالمها وفاطمه خير نسا عالمها ورواه الترمذي موصولا
من حديث علي بلفظ خير نساها مريم وخير نسايها فاطمة قال
ابن حجر والمرسل يفسر المتصل وافضل ازواجه صلى الله عليه وسلم

افضل ازواجه عليه السلام

خديجه وعايشه وفي التفضيل بينهما اوجه حكاها النووي في الروضة
ثالثها الوقف واختار السبكي في الحلبيات تفضيل خديجه ثم عايشة
ثم حفصة ثم الباقيات سوا الفرع التاسع اول الصحابة اسلاما

اول الصحابة اسلاما

ابو بكر رضي الله عنه قاله ابن عباس وحسان والشعبي والنخعي في اخرين
وقيل علي بن ابي طالب رواه الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس ايضا
وقيل زيد بن حارثه قاله الزهري وقيل خديجة قال النووي وهو
الصواب عند جماعة من المحققين قال السيوطي وروي ذلك
عن ابن عباس والزهري ايضا وهو قول قتاده وابن اسحاق وادعى
الثعلبي فيه الاجماع وان الخلاف في من بعدها وروي عن ابن عباس
ايضا وقال ابن عبد البر اتفقوا على ان خديجه اول من اسلم ثم

علي

علي بعدها ثم ذكر ان الصحيح ان ابا بكر اول من اظهر اسلامه ثم روى
ان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واظهر ابو بكر اسلامه ولذلك
شبه على الناس وقيل خالد بن سعيد بن العاص وقيل خباب
ابن الارت وقيل بلال وقيل عبد الرحمن بن عوف وقال العراقي
ينبغي ان يقال اول من آمن به من الرجال ورقة بن نوفل
لحديث الصحيحين في بدء الوحي وقال النووي تبعا لابن الصلاح والا
ورع ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان
علي ومن النسا خديجه ومن الموالي زيد بن حارثه ومن الارقا بلال
قال البرماوي ويحكى هذا الجمع عن ابي حنيفه قال ابن خالويه
واول امراة اسلمت بعد خديجه لبابة بنت الحارث زوج العباس

آخر الصحابة موتا

الفرع العاشر اخر الصحابة موتا مطلقا ابو الطفيل عامر بن واثله
ابن الاسقع الليثي جزم به مسلم ومصعب الزبيري وابن منده والمزي
في اخرين وفي صحيح مسلم عن ابي الطفيل رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما على وجه الارض رجل راه غيري مات بمكة سنة ماية
من الهجرة قاله مسلم في صحيحه ورواه الحاكم عن خليفة بن خياط وقال
خليفة في غير رواية الحاكم انه تاخر عن الماية وقيل مات سنة ثنتين
وماية وقيل سنة سبع وماية وقيل سنة عشر وافاد العراقي ان ما حكي
من ان عكراش بن ذويب تاخر بعد ذلك وانه عاش بعد وقعة
الجمل ماية سنة اما باطل او مؤول بانه استكمل الماية بعد الجمل لا انه
بقي بعدها ماية سنة واما قول جرير بن حازم ان اخرهم موتا
سهل بن سعد الساعدي الانصاري فالظاهر انه اراد بالمدينه
لقوله لاهلها لو مت لم تسمعوا احدا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات سنة ثمان وثمانين وقيل احدى وتسعين وقيل مات

بالاسكندرية واخرهم موتا بالبصرة انس بن مالك سنة ثلاث وتسعين
وقيل ثنتين وقيل احدى وقيل تسعين وقيل السايب واخرهم بالكوفة
عبد الله بن ابي اوفى سنة ست وثمانين او سبع او ثمان اقوال
والاول اصح واخرهم بالشام عبد الله بن بسر المازني وقيل ابو امامه
الباهلي والصحيح الاول وقيل واثله بن الاسقع واخرهم بحمص عبد الله
ابن بسر واخرهم بالجزيرة العرس بن عميرة الكندي واخرهم
بفلسطين ابو ابي عبد الله بن حرام ربيب عبادة بن الصامت
وقيل مات بدمشق وقيل ببيت المقدس واخرهم بمصر عبد الله
ابن جزء الزبيدي مات سنة ست وثمانين او سبع او ثمان او تسع
اقوال قال السيوطي قال الطحاوي وكانت وفاته بسفط القدور
وتعرف الان بسفط ابي تراب قال مولفه عفي الله عنه وهي بالغربية
من اعمال الديار المصرية بشرقي محلة روح التي بها مدفن الاستاذ
سيدي محمد ابي عبد الرحمن الشناوي شيخ الشيخ عبد الوهاب
ابي عبد الرحمن الشعراوي قال السيوطي وقيل انه اي الامام عبد الله
المذكور شهد بدرا ولا يصح فعلى هذا هو اخر البدريين موتا واخر الصحابة
موتا باليمامة الهرماس بن زياد الباهلي واخرهم ببرقة رويفع
ابن ثابت الانصاري وقيل بافريقية وقيل بالشام واخرهم بالبادية
سلمة بن الاكوع والصحيح موته بالمدينة واخرهم بخراسان بريدة
ابن الحصيب قال العراقي وفيه نظر فان وفاته سنة ثلاث وستين
وقد تاخر بعده ابو برزه الاسلمي ومات بها سنة اربع وستين واخرهم
بسجستان العدا بن خالد بن هوذة واخرهم بالطايف ابن عباس
واخرهم باصبهان النابغه الجعدي واخرهم بسمرقند الفضل بن
العباس لطايف لا يعرف اب وابنه شهدا بدرا الا مرثد وابو

ابو

ابو مرثد بن حصين الغنوي قاله النووي كابن الصلاح قال السيوطي
واغرب منه معن بن يزيد بن الاخنس شهد هو وابو وجده بدرا مسلمين
ولا يعلم ذلك لغيرهم وقال ابن الجوزي لا يعرف سبعة اخوة شهدوا
بدرا الا بنو عفرا معاذ ومعوذ واياس وخالد وعاقل وعامر وعوقلة
قال ولم يشهدها مومن ابن مومنين الا عمار بن ياسر قال
ومن غريب ذلك امراة لها اربعة اخوة وعمان شهدوا بدرا اخوان
وعم مع المسلمين واخوان وعم مع المشركين وهي ام ابان بنت عتبة
ابن ربيعه اخواها المسلمان ابو حذيفة بن عتبه ومصعب بن عمير
والعم المسلم معمر بن الحارث واخواها المشركان الوليد بن عتبة
وابو عزير والعم المشرك شيبة بن ربيعه ولا يعرف سبعة اخوة
صحابة مهاجرون الا بنو مقرن وهم النعمان ومعقل وعقيل وسويد
وسنان وعبد الرحمن وعبد الله قاله ابن الصلاح واعترض عليه عدهم
ستة بان ابن عبد البر زاد فيهم ضرارا ونعيما وحكى غيره ان اولاد
مقرن عشرة فالمثال الصحيح اولاد عفرا السابق ذكرهم واعترض
ايضا بنفي الصحبة والهجرة عن هذا العدد من الاخوة في غيرهم باولاد
الحارث بن قيس السهمي فانهم كلهم هاجروا وصحبوا وهم سبعة
او تسعه بشر وتميم والحارث والحجاج والسايب وسعيد وعبد الله
ومعمر وقيس وهم اشرف نسبا في الجاهلية والاسلام من بني مقرن
وزادوا عليهم بان استشهد منهم سبعة في سبيل الله ولا يعرف اربعة
متوالدون ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن اسما بنت
ابي بكر الصديق بن ابي قحافه والا ابو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق بن ابي قحافة قال ابن حجر وقد ذكروا ان اسامة بن زيد
ولد له في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا يكون كذلك

اذ حارثة والد زيد وزيد واسامة صحابيون وكذا اياس بن سلمة بن عمرو
ابن الاكوع الاربعة ذكروا في الصحابة وطلحة بن معاوية بن جاهمة بن العباس
ابن مرداس في امثلة اخرى لا تصح وليس في الصحابة من اسمه عبد
الرحيم بل ولا في التابعين ولا من اسمه اسماعيل من وجه يصح الا واحد
بصري روى عنه ابو بكر بن عمارة حديث لا يلج النار احد صلى قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها اخرجه ابن خزيمة وسادس عشرها حديث
يوصف بانه مرسل وهو الذي منه اي من سنده الصحابي السابق
تعريفه مع ما يتعلق بالصحابة سقط بان تركه التابعي او من قبله وقد
اتفق علما الطوايف على ان اقوال التابعي الكبير كعبيد الله بن عدي
ابن الخيار وقيس بن ابي حازم وسعيد بن المسيب قال رسول الله
كذا او فعله يسمى مرسلا فان انقطع قبل الصحابي واحد او كثر
قال الحاكم وغيره من المحدثين لا يسمى مرسلا بل يختص المرسل
بالتابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان سقط قبل الصحابي واحد
فهو منقطع او اكثر فمعضل ومنقطع ايضا والمشهور في الفقه والاصول
ان الكل مرسل وبه قطع من المحدثين الخطيب البغدادي قال الا
ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي وهذا الاختلاف في الاصطلاح
والعبارة لا في المعنى لان الكل لا يحتج به عند هولا ولا هولا والمحدثون
خصوا اسم المرسل بالاول دون غيره والفقها والاصوليون عمموا واما
قول الزهري وغيره من صغار التابعين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالمشهور عند من خصه بالتابعي انه مرسل كالكبير وقيل
ليس بمرسل بل منقطع لان اكثر روايتهم عن التابعي ويرد على تخصيص
المرسل بالتابعي من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم اسلم

بعد

مطلب من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام وقد اسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم

المشهور في الفقه والاصول

التنوخي رسول هرقل

بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فهو تابعي اتفاقا وحديثه ليس بمرسل
بل موصول لا خلاف في الاحتجاج به كالتنوخي رسول هرقل وفي رواية
قيصر فقد اخرج حديثه احمد وابو يعلى في مسنديهما وساقاه مساق
الاحاديث المسندة ويرد عليه ايضا من راى النبي صلى الله عليه وسلم
غير مميز كمحمد بن الصديق فانه صحابي وحكم روايته حكم المرسل
لا الموصول ولا يجي فيه ما قيل في مراسيل الصحابة لان اكثر رواية
هذا وشبهه عن التابعين بخلاف الصحابي الذي ادرك وسمع فان
احتمال روايته عن التابعين بعيد جدا ونقل العراقي عن ابن
القطان ان الارسال رواية الرجل عن من لم يسمع منه قال فعلى
هذا هو قول رابع في حد المرسل واذا قال الراوي في الاسناد
فلان عن رجل او عن شيخ عن فلان فقال الحاكم هو منقطع ليس
مرسلا وحكى ابن الصلاح عن كتاب البرهان لامام الحرمين في الاصول
انه مرسل قال العراقي وكل من القولين خلاف ما عليه الاكثرون
فانهم ذهبوا الى انه متصل في سنده مجهول حكاه الرشيد بن العطار
واختاره العلاي ثم المرسل حديث ضعيف لا يحتج به عند جماهير
المحدثين وكثير من الفقها واصحاب الاصول والنظر للجهل بحال
المحذوف لانه يحتمل ان يكون غير صحابي واذا كان كذلك فيحتمل
ان يكون ضعيفا وان اتفق ان المرسل لا يروي الا عن ثقة فالتوثيق
مع الابهام غير كاف ولانه اذا كان المجهول المسمى لا يقبل فالمجهول
عينا وحالا اولى وقال مالك في المشهور عنه وابو حنيفة في طايفة
منهم احمد في المشهور عنه انه صحيح ويحتج به وقيده ابن عبد البر بما اذا
لم يكن مرسله ممن لا يحترز ويرسل عن غير الثقات والا فلا خلاف
في رده وقال غيره محل قبوله عند الحنفية ما اذا كان مرسله من اهل

مطلب من راى النبي صلى الله عليه وسلم غير مميز

البرهان لامام الحرمين في الاصول

المرسل حديث ضعيف

الاحتجاج بالمرسل

القرون الثلاثه الفاضله فان كان من غيرها فلا لحديث خير القرون
قرني ثم الذي يلونهم ثم الذي يلونهم ثم يفشوا الكذب صححه النساي
وقال ابن جرير اجمع التابعون باسرهم علي قبول المرسل ولم يات
عنهم انكاره ولا عن احد من الايمة بعدهم الي راس الماتين قال ابن
عبد البر كانه يعني ان الشافعي اول من رده وبالغ بعضهم فقوي

تقوية المرسل على غيره

المرسل علي المسند وقال من اسند فقد احالك ومن ارسل فقد
تكفل لك فان صح مخرج المرسل بمجيه او نحوه من وجه اخر مسندا
او مرسلا ارسله من اخذ العلم عن غير رجال المرسل الاول كان
صحيحا هكذا نص عليه الشافعي في الرساله مقيدا له بمرسل كبار
التابعين ومن اذا سمي من ارسل عنه سمي ثقه واذا شاركه الحفاظ
المامونون لم يخالفوه وزاد في الاعتضاد ان يوافق قول صحابي او يفتي
اكثر العلما بمقتضاه فان فقد شرط مما ذكر لم يقبل مرسله وان وجدت
قبل وتبين بذلك صحة المرسل وانه وما عضده صحيحان لو عارضهما
صحيح من طريق واحد رجحناهما عليه بتعدد الطرق اذا تعذر الجمع بينهما
وصور الرازي وغيره من اهل الاصول المسند العاضد بان لا يكون منتهض
الاسناد ليكون الاحتجاج بالمجموع والا فالاحتجاج ح بالمسند فقط
تنبيه اشتهر عن الشافعي انه لا يحتج بالمرسل الا مراسيل سعيد

الارشاد للنووي

ابن المسيب قال النووي في الارشاد وشرح المهذب والاطلاق
في النفي والاثبات غلط بل هو يحتج بالمرسل بالشروط المذكوره ولا يحتج
بمراسيل سعيد الا بها ايضا وقال القاضي ابو بكر لا اقبل المرسل
ولا في الاماكن التي قبلها الشافعي حسما للباب بل ولا مرسل الصحابي
اذا احتمل سماعه من التابعين قال والشافعي لا يوجب الاحتجاج
به في هذه الاماكن بل يستحبه كما قال استحب قبوله ولا استطيع ان اقول

ان

ان الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل وقال غيره فايدة ذلك انه لو عارضه
متصل قدم عليه ولو كان حجة مطلقا تعارضا لكن قال البيهقي مراد
الشافعي بقوله استحب اختار وكذا قاله النووي في شرح المهذب
واذا لم يكن في الباب دليل سوي المرسل فثلاثه اقوال للشافعي
ثالثها وهو الاظهر يجب الانكفاف لاجله وفي مسلم عن ابن سيرين
قال لقد اتي علي الناس زمان وما يسال عن اسناد حديث فلما
وقعت الفتن سيل عن اسناد الحديث فينظر ان كان من اهل السنه
يوخذ من حديثه وان كان من اهل البدعة ترك حديثه وقال
الحاكم في علوم الحديث اكثر ما تروي المراسيل من اهل المدينة عن
ابن المسيب ومن اهل مكة عن عطا بن ابي رباح ومن اهل البصرة عن الحسن
البصري ومن اهل الكوفة عن ابراهيم بن يزيد النخعي ومن اهل مصر

اصح المراسيل

عن سعيد بن ابي هلال ومن اهل الشام عن مكحول قال واصحها
كما قال ابن معين مراسيل سعيد بن المسيب لانه من اولاد الصحابه
وادرك العشرة وفقيه اهل الحجاز ومفتيهم واول الفقها السبعة
الذين يعتد مالك باجماعهم كاجماع كافة الناس وقد تامل المتقدمون
مراسيله فوجدوها باسانيد صحيحة وهذه الشرايط لم توجد في مراسيل

الدليل على عدم الاحتجاج بالمرسل

غيره قال والدليل علي عدم الاحتجاج بالمرسل غير المسموع من
الكتاب قوله تعالي ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم ومن السنة حديث تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم
ووقع في مسلم احاديث مرسله وانتقدت عليه ومنها ما وقع الارسال
في بعضه وهذا الثاني انما هو للاحتجاج بالمسند منه لا بالمرسل ولم
يقتصر علي البعض المسند للخلاف في تقطيع الحديث علي ان المرسل
منه تبين اتصاله من وجه كما ذكر في محله ثم الذي تقدم في مرسل

غير الصحابي اما مرسله كاخباره عن شي فعله النبي صلي الله عليه وسلم
او نحوه مما يعلم انه لم يحضره لصغر سنه او تاخر اسلامه فمحكوم بصحته
علي المذهب الذي قطع به الجمهور من اصحاب الشافعي وغيرهم واطبق
عليه المحدثون المشترطون للصحيح القايلون بضعف المرسل وفي الصحيحين
من ذلك ما لا يحصي لان اكثر رواياتهم عن الصحابة وكلهم عدول بل
اكثر ما رواه الصحابة عن التابعين ليس احاديث مرفوعة بل اسرايليات
او حكايات او موقوفات وقيل ان مرسل الصحابي كمرسل غيره
لا يحتج به الا ان تبين الرواية له عن صحابي حكاه النووي في شرح
المهذب عن ابي اسحاق الاسفرايني وقال الصواب الاول
تنبيه تلخص في الاحتجاج بالمرسل عشرة اقوال الاول حجة مطلقا
الثاني لا يحتج به مطلقا الثالث يحتج به ان ارسله اهل القرون
الثلاثة الاول الرابع يحتج به ان لم يرو الا عن عدل الخامس يحتج به
ان ارسله سعيد بن المسيب فقط السادس يحتج به ان اعتضد
السابع يحتج به ان لم يكن في الباب سواه الثامن هو اقوي من المسند
التاسع يحتج به ندبا لا وجوبا العاشر يحتج به ان ارسله صحابي وقد
صنف في المراسيل ابو داود ثم ابو حاتم ثم الحافظ ابو سعيد العلاي
من المتاخرين و سابع عشرها في قوله وقل في تعريف ما هو غريب
هو ما اي حديث روي اي رواه راو واحد فقط هو من اسما الافعال
بمعني انته وكثيرا ما يصدر بالفا تزيينا للفظ وكانه جزا شرط
محذوف اي اذا علمت ان الحديث الغريب ما رواه راو فقط اي انته
عن اشتراط زيادة عليه فلم يروه غيره كان ينفرد عن الزهري وشبهه
ممن يجمع حديثه من الايمة كقتادة رجل بحديث ويدخل في الغريب
ما تفرد راو بروايته كما تقدم او بزيادة في متنه واسناده لم يذكرها

غيره

غيره مثالهما حديث رواه الطبراني رحمه الله في الكبير من رواية عبد
العزيز بن محمد الدراوردي ومن رواية عباد بن منصور فوقهما
كلاهما عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه بحديث ام زرع
ففيه غرابة بعض المتن حيث جعلاه مرفوعا وانما المرفوع منه كنت
لك كابي زرع لام زرع وفيه غرابة بعض السند حيث جعلاه عن
هشام عن ابيه عن عايشه والمحفوظ ما رواه عيسي بن يونس
عن هشام عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عايشه كذا اخرجه
الشيخان ورواه مسلم ايضا من رواية سعيد بن سلمة بن ابي الحسام
عن هشام ولا يدخل فيه افراد البلدان الاتية في قسم الفرد وينقسم
الغريب الي صحيح كافراد الصحيح والي غيره وهو الغالب علي الغرايب
قال احمد بن حنبل لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرايب فانها مناكير
وعامتها عن الضعفا وقال الامام مالك شر العلم الغريب وخير
العلم الظاهر الذي قد رواه الناس وعن الزهري قال حدثت
علي بن الحسين بحديث فلما فرغت قال احسنت بارك الله فيك
هكذا حدثنا قلت ما اراني الا حدثتك بحديث انت اعلم به مني قال
لا تقل ذلك فليس من العلم ما لا يعرف انما العلم ما عرف وتواطيت
عليه الالسن وعن ابي يوسف قال من طلب الدين بالكلام فقد
تزندق ومن طلب غريب الحديث كذب ومن طلب المال بالكيميا
افلس وينقسم ايضا الي غريب متنا واسنادا كما لو تفرد بمتنه راو
واحد والي غريب اسنادا لا متنا كحديث معروف روي متنه جماعة
من الصحابة انفرد واحد بروايته عن صحابي اخر وفيه يقول الامام الترمذي
غريب من هذا الوجه ومن امثلته كما قال ابن سيد الناس حديث
رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن مالك عن زيد بن

اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال الاعمال بالنية قال الخليلي في الارشاد اخطا فيه
عبد المجيد وهو غير محفوظ عن زيد بن اسلم بوجه فهو مما اخطا فيه
الثقة عن الثقة قال ابن سيد الناس هذا اسناد غريب كله
والمتن صحيح ولا يوجد حديث غريب متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر
الفرد فرواه عن المنفرد كثيرون صار غريبا متنا لا اسنادا بالنسبة
الي احد طرفيه المشتهر وهو الاخير كحديث انما الاعمال بالنيات كما تقدم
وقد يكون الحديث ايضا عزيزا مشهورا كحديث نحو الاخرون السابقون
يوم القيامة افاد السيوطي عن العلاي انه عزيز عن النبي صلي الله
عليه وسلم رواه عنه حذيفة بن اليماني وابو هريرة وهو مشهور عن ابي
هريرة رواه عنه سبعة ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو حازم وطاوس
والاعرج وهمام وابو صالح وعبد الرحمن مولي ام هرتين وثامن عشرها
ما عرفه بقوله كل ما اي سند لم يتصل بحال من الاحوال علي اي وجه
كان سوا كان الساقط منه الصحابي ام غيره فهو والمرسل واحد
وفاعل يتصل اسناده وقوله منقطع الاتصال خبر كل قال
النووي وهذا هو الصحيح الذي ذهب اليه الفقها والخطيب وابن عبد
البر وغيرهما من المحدثين ولكن اكثر ما يستعمل في رواية من دون
التابعي عن الصحابي كمالك عن ابن عمر وقيل المنقطع ما سقط منه
رجل قبل التابعي كذا عبر به النووي كابن الصلاح تبعا للحاكم قال
السيوطي والصواب قبل الصحابي محل وفا كان الرجل او مبهما كرجل
وهذا بنا علي ما تقدم ان حدثنا فلان عن رجل يسمي منقطعا وتقدم
ان الاكثرين علي خلافه ثم ان هذا القول هو المشهور بشرط ان يكون
الساقط واحدا فقط او اثنين الا علي التوالي كما جزم به العراقي وابن

حجر وقيل المنقطع ما روي عن تابعي او من دونه قولا له او فعلا وهذا
غريب ضعيف والمعروف ان ذلك مقطوع لا منقطع كما سبق والانقطاع
قد يكون ظاهرا وقد يخفي فلا يدركه الا اهل المعرفة وقد يعرف
بمجيه من وجه اخر بزيادة رجل او اكثر وافاد الرشيد بن العطار ان
في صحيح مسلم بضعة عشر حديثا في اسنادها انقطاع واجيب
عنها بانها تبين اتصالها اما من وجه اخر عنده او من ذلك الوجه
عند غيره وتاسع عشرها المعضل بفتح الضاد المعجمة واهل الحديث
يقولون اعضله فهو معضل قال ابن الصلاح وهو اصطلاح مشكل
الماخذ من حيث اللغة قال السيوطي اي لان مفعلا بفتح العين
لا يكون الا من ثلاثي لازم عدي بالهمزة وهذا لازم معها قال
ابن الصلاح وبحثت فوجدت له قولهم امر عضيل اي مستغلق شديد
وفعيل بمعني فاعل يدل علي الثلاثي فعلي هذا يكون عضل قاصرا
واعضل متعديا كما قالوا اظلم الليل واظلم وهو الساقط اي الذي سقط
منه اي من اسناده اثنان فاكثر بشرط التوالي اما اذا لم يتوال فهو
منقطع من موضعين قال العراقي ولم اجد في كلامهم اطلاق المعضل
عليه ويسمي المعضل منقطعا ايضا ويسمي مرسلا عند الفقها وغيرهم
كما مر في نوع المرسل وقيل ان قول الراوي بلغني كقول مالك في الموطا
بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال للمملوك
طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل ما لا يطيق يسمي معضلا
عند اصحاب الحديث نقله ابن الصلاح عن الحافظ ابي نصر السجزي
قال العراقي وقد استشكل لجواز ان يكون الساقط واحدا فقط
سمع مالك من جماعة من اصحاب ابي هريرة كسعيد المقبري ونعيم
المجمر ومحمد بن المنكدر والجواب ان مالكا وصله خارج الموطا عن محمد

والمعضل الساقط منه اثنان
ويأتي بدلسا نوعان

ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة فعرفنا بذلك سقوط اثنين منه بل
ذكر النساي في التمييز ان محمد بن عجلان لم يسمعه من ابيه بل رواه
عن بكير عن عجلان وقد صنف ابن عبد البر رضي الله عنه كتابا في
وصل ما في الموطا من المرسل والمنقطع والمعضل قال وجميع
ما فيه من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسند احد وستون
حديثا كلها مسندة من غير طريق مالك رضي الله عنه الا اربعة
لا تعرف وذكرها واذا روى تابع التابعي عن التابعي حديثا وقفه
عليه وهو عند ذلك التابعي مرفوع متصل فهو معضل نقله ابن
الصلاح عن الحاكم ومثله بما روى الاعمش عن الشعبي قال يقال
للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه
الحديث اعضله الاعمش ووصله فضيل بن عمرو عن الشعبي عن
انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
قال ابن الصلاح وهذا جيد حسن لان هذا الانقطاع بواحد
مضموما الى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك باستحقاق اسم الاعضال اولى قال
ابن جماعة وفيه نظر قال السيوطي لان ذلك لا يقال من قبل الراي
فحكمه حكم المرسل وذلك ظاهر لا شك فيه وعن الحافظ ابن حجر انه لما
ذكر ابن الصلاح شرطين ان يكون مما يجوز نسبته لغيره صلى الله
عليه وسلم فان لم يكن فموقوف لا معضل لاحتمال انه قاله من عنده فلم
يتحقق شرط التسمية من سقوط اثنين فوايد قال ابن الصلاح
وقول المصنفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا من قبيل
المعضل وخص التبريزي المنقطع والمعضل بما ليس في اول الاسناد
واما ما كان في اوله فمعلق وكلام ابن الصلاح اعم ومن مظان المعضل

والمنقطع

والمنقطع والمرسل كتاب السنن لسعيد بن منصور ومولفات
ابن ابي الدنيا كما افاد ذلك كله الامام السيوطي رضي الله عنه انتهى
تتمه اذا روى بعض الثقات الضابطين الحديث مرسلا
وبعضهم متصلا او بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا او وصله هو
او رفعه في وقت وارسله ووقفه في وقت اخر فالصحيح عند
اهل الحديث والفقه والاصول ان الحكم لمن وصله او رفعه سوا كان
المخالف له مثله في الحفظ والاتقان او اكبر منه لان الرفع والوصل
زيادة ثقة وهي مقبولة وقيل الحكم لمن ارسله او وقفه قال
الخطيب وهو قول اكثر المحدثين وقيل الحكم للاكبر وقيل للاحفظ
وعلى هذا القول لو ارسله او وقفه الاحفظ لا يقدح الوصل والرفع
في عدالة راويه ومسنده من الحديث غير الذي ارسله وقيل يقدح
فيه وصله ما ارسله او رفعه ما وقفه الحفاظ وصحح الاصوليون في تعارض
ذلك من واحد في اوقات ان الحكم لما وقع منه اكثر فان كان الرفع او الوصل
اكثر قدم او ضدهما فكذلك قال السيوطي وبقي عليهم ما اذا استويا
بان وقع كل منهما في وقت فقط او وقتين فقط فايده قال
الماوردي لا تعارض بين ما ورد مرفوعا مرة موقوفا على الصحابي اخرى
لانه قد يكون قد رواه وافتى به وعشروها ما اي الحديث الذي
اي حال كونه مدلسا وهو نوعان بل ثلاثه واكثر كما سياتي الاول
تدليس الاسناد وهو الاسقاط للشيخ وان ينقل عمن هو فوقه
بعن وان كان يروي عمن عاصره او لقيه ما لم يسمع منه بل سمعه
من رجل عنه موهما سماعه قايلا قال فلان او عن فلان او ان فلانا
فان لم يكن عاصره فليست الرواية عنه بذلك تدليسا على المشهور
وقال قوم انه تدليس فحدوه بان يحدث الرجل عن الرجل بما لم يسمع

الاول الاسقاط للشيخ وان ينقل عمن هو فوقه بعن وان

منه بلفظ لا يقتضي تصريحا بالسماع قال ابن عبد البر وعلي هذا
فما سلم احد من التدليس لا مالك ولا غيره وقال البزار رضي الله عنه
وابن القطان هو ان يروي عمن سمع منه ما لم يسمع منه من غير ان يذكر
انه سمعه منه قال والفرق بينه وبين الارسال ان الارسال
رواية عمن لم يسمع منه قال العراقي والقول الاول هو المشهور
قال السيوطي وقيده ابن حجر بقسم اللقي وجعل قسم المعاصرة ارسالا
خفيا ومثل قال وعن وان ما لو اسقط اداة الرواية وسمي الشيخ
فقط فيقول فلان قال علي ابن خشرم كنا عند ابن عيينه فقال الزهري
فقيل له حدثكم ثم قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال
لا ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
لكن سمي ابن حجر هذا تدليس القطع وربما لم يسقط المدلس شيخه
واسقط شيخ شيخه او اعلي منه لكونه ضعيفا وشيخه ثقة او صغيرا
واتي فيه بلفظ محتمل عن الثقة الثاني تحسينا للحديث وهو قسم
اخر من التدليس سمي تدليس التسويه وهو شر اقسامه
لان الثقة الاول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويجده الواقف
علي السند لذلك بعد التسويه قد رواه عن ثقة اخر فيحكم له بالصحة
وفيه غرور شديد وممن اشتهر بفعل ذلك بقيه ابن الوليد وكان
من افعل الناس له وممن عرف به ايضا الوليد ابن مسلم قال
الخطيب وكان الاعمش وسفيان الثوري يفعلان مثل هذا قال
العلاي وبالجملة فهو افحش انواع التدليس مطلقا وشرها قال العراقي
وهو قادح فيمن تعمد فعله وقال ابن حجر لا شك انه جرح وان
وصف به الثوري والاعمش فلا اعتذار عنهما انهما لا يفعلانه الا في
حق من يكون ثقة عندهما ضعيفا عند غيرهما قال ثم ان ابن القطان

انما

انما سماه تسويه بدون لفظ التدليس ويقول سواه فلان وهذه
تسويه وابعد ما يسمونه تجويدا فيقولون جوده فلان اي ذكر
من فيه من الاجواد وحذف غيرهم قال والتحقيق ان يقال متي
قيل تدليس التسويه فلا بد ان يكون كل من الثقات الذين حذفت
بينهم الوسايط في ذلك الاسناد قد اجتمع الشخص منهم بشيخ شيخه
في ذلك الحديث وان قيل تسويه بدون لفظ التدليس لم يحتج الي اجتماع
احد منهم بمن فوقه كما فعل مالك فانه لم يقع في التدليس اصلا ووقع في
هذا فانه يروي عن ثور عن ابن عباس وثور لم يلقه وانما روي عن
عكرمه عنه فاسقط عكرمه لانه غير حجه عنده وعلي هذا يفارق المنقطع
بان شرط الساقط هنا ان يكون ضعيفا فهو منقطع خاص وزاد ابن حجر
تدليس العطف ومثله بما فعل هشيم فيما نقل الحاكم والخطيب ان اصحابه
قالوا له نريد ان تحدثنا حديثا اليوم لا يكون فيه تدليس فقال خذوا
ثم املا عليهم مجلسا يقول في كل حديث منه حدثنا فلان وفلان ثم
يسوق السند والمتن فلما فرغ قال هل دلست لكم اليوم شيا
قالوا لا قال بل كل ما قلت فيه وفلان فاني لم اسمعه منه قال
قال ابن حجر وهذه الاقسام كلها يشملها تدليس الاسناد قال
السيوطي ومن اقسامه ايضا ما ذكر ابن سعد رضي الله عنه عن ابي
حفص المقدمي انه كان يدلس تدليسا شديدا يقول سمعت
وحدثنا ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروه الاعمش وقال
احمد بن حنبل كان ابي المقدمي يقول حجاج سمعته يعني حدثنا
اخر وقسم الحاكم التدليس الي ستة اقسام الاول قوم لم يميزوا
بين ما سمعوه وما لم يسمعوه الثاني قوم يدلسون فاذا وقع لهم
من ينقر عنهم ويلح في سماعاتهم ذكروا له ومثله بما حكي ابن خشرم

عن ابن عيينه الثالث قوم دلسوا عن مجهولين لا يدري ممن
هم الرابع قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشي
عنهم فيدلسونه الخامس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم فيقولون
قال فلان فحمل ذلك منهم علي السماع وليس عندهم سماع قال
الامام البلقيني وهذه الخمسة كلها داخلة تحت تدليس الاسناد
وذكر السادس وهو تدليس الشيوخ المذكور في قول الناظم
والثاني من قسمي التدليس لا يسقطه اي الراوي شيخه مثلا
لكن يسميه او يكنيه او ينسبه او يصف اي يذكر اوصافه بما
اي بالشي الذي به مما ذكر لا ينصرف اي لا يعرف قال ابن حجر
ويدخل ايضا في هذا القسم التسويه اما القسم الاول فمكروه جدا
ذمه اكثر العلما وبالغ شعبة في ذمه فقال لان ازني احب
الي من ان ادلس وقال التدليس اخو الكذب قال ابن الصلاح
وهذا منه افراط محمول علي المبالغة في الزجر عنه والتنفير منه ثم قال
فريق من اهل الحديث والفقها من عرف بالتدليس صار مجروحا مردود
الرواية مطلقا وان بين السماع وقال جمهور من لا يقبل المرسل يقبل
رواية المدلس مطلقا حكاه الخطيب وما نقله الامام النووي في شرح
المهذب من الاتفاق علي رد ما عنعنه المدلس تبعا للبيهقي وابن عبد
البر محمول علي اتفاق من لا يحتج بالمرسل لكن حكي ابن عبد البر عن ايمة
الحديث انهم قالوا يقبل تدليس ابن عيينه لانه اذا وقف احال علي ابن
جريج ومعمر ونظرايهما ورجحه ابن حبان قال وهذا شي ليس في الدنيا
الا لسفيان بن عيينه فانه كان يدلس ولا يدلس الا عن ثقة ولا يكاد
يوجد له خبر دلس فيه الا وقد بين سماعه عن ثقة مثل ثقته ثم مثل
ذلك بمراسيل كبار التابعين فانهم لا يرسلون الا عن صحابي وسبقه

الي

الي ذلك ابو بكر البزار وابو الفتح الازدي وعبارة البزار من كان يدلس
عن الثقات كان تدليسه عند اهل العلم مقبولا وفي الدلايل لابي بكر
الصيرفي من ظهر تدليسه عن غير الثقات لم يقبل خبره حتي يقول
حدثني او سمعت قال السيوطي فعلي هذا هو قول ثالث
مفصل غير التفصيل الاتي اي وهو ما قاله الامام النووي كابن
الصلاح وعزي للاكثرين منهم الشافعي وابن المديني وابن معين
واخرون من ان الصحيح التفصيل فما رواه بلفظ محتمل لم يبين
فيه السماع فمرسل لا يقبل وما بينه فيه كسمعت وحدثنا واخبرنا
وشبهها فمقبول يحتج به وفي الصحيحين وغيرهما من هذا الضرب
كثير كقتاده والسفيانين وغيرهم كعبد الرزاق والوليد بن مسلم لان
التدليس ليس كذبا وانما هو ضرب من الايهام وهذا الحكم جار كما نص عليه
الشافعي فيمن دلس مرة واحدة وما كان في الصحيحين وشبههما من الكتب
الصحيحة عن المدلسين بعن فمحمول علي ثبوت السماع له من جهة
اخري وانما اختار صاحب الصحيح طريق العنعنة علي طريق التصريح
بالسماع لكونها علي شرطه دون تلك قال السيوطي وفصل بعضهم
تفصيلا اخر فقال ان كان الحامل له علي التدليس تغطية الضعيف
فجرح لان ذلك حرام وغش والا فلا واما القسم الثاني وهو تدليس
الشيوخ فكراهته اخف من الاول وسببها توعير طريق معرفته
علي السامع كقول ابي بكر بن مجاهد احد ايمة القرات حدثنا عبد الله
ابن ابي عبد الله يريد ابا بكر بن ابي داود السجستاني وفيه تضييع للمروي
عنه والمروي ايضا لانه قد لا يفطن له فيحكم عليه بالجهالة ويختلف الحال
في كراهته بحسب غرضه فان كان لكون المغير اسمه ضعيفا فيدلسه
حتي لا تظهر روايته عن الضعفا فهو شر هذا القسم وقال السيوطي

[اختيار العنعنة]

الاصح انه ليس بجرح وجزم ابن الصباغ في العدة بان من فعل ذلك لكون
شيخه غير ثقة عند الناس فغيره ليقبلوا خبره يجب ان لا يقبل خبره
وان كان هو يعتقد فيه الثقة لجواز ان يعرف غيره من جرحه ما لا يعرفه
هو وقال الآمدي ان فعله لضعفه فجرح او لضعف نسبه او اختلاف فيه
في قبول روايته فلا وقال ابن السمعاني ان كان بحيث لو سيل
عنه لم يبينه فجرح والا فلا ومنع بعضهم اطلاق اسم التدليس علي هذا
روي البيهقي في المدخل عن محمد بن رافع قال قلت لابي عامر كان
الثوري يدلس قال لا قلت اليس اذا دخل كورة يعلم اهلها لا يكتبون
حديث رجل قال حدثني رجل واذا عرف الرجل بالاسم كناه واذا عرف
بالكنية سماه قال هذا تزيين ليس تدليس وان كان التغيير لكون
المغير اسمه صغيرا في السن او متاخر الوفاة حتي شاركه فيه من هو
دونه فالامر فيه سهل او لكونه سمع منه كثيرا فامتنع من تكراره علي صورة
واحدة ايهاما لكثرة الشيوخ او تفننا في العبارة فسهل ايضا وقد
تسمح الخطيب وغيره من الرواة المصنفين بهذا تنبيه قال
السيوطي من اقسام التدليس ما هو عكس هذا وهو اعطا شخص
اسم اخر مشهور تشبيها ذكره ابن السبكي في جمع الجوامع قال
كقولنا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ يعني الذهبي تشبيها بالبيهقي حيث
يقول ذلك يعني به الحاكم وكذا ايهام اللقي والرحلة كحدثنا من وراء
النهر يوهم انه جيحون ويريد نهر عيسي ببغداد او الجيزة بمصر وليس ذلك
بجرح قطعا لان ذلك من المعاريض لا من الكذب قاله الآمدي في الاحكام
وابن دقيق العيد في الاقتراح فائدة قال السيوطي قال الحاكم
اهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي وخراسان والجبال واصبهان
وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا نعلم احدا من ائمتهم دلس

نهر عيسى ببغداد

لعله بمصر

قال

قال واكثر المحدثين تدليسا اهل الكوفة ونفر يسير من اهل البصرة
قال واما اهل بغداد فلم يذكر عن احد منهم التدليس الي زمان ابي
بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي فهو اول من احدث
التدليس بها ومن دلس من اهلها انما تبعه في ذلك وقد افرد الخطيب
كتابا في اسما المدلسين ثم ابن عساكر قال السيوطي استدل
علي ان التدليس غير حرام بما اخرجه ابن عدي عن البرا قال
لم يكن فينا فارس يوم بدر الا المقداد قال ابن عساكر قوله
فينا يعني المسلمين لان البرا لم يشهد بدرا وحادي عشرها في قوله
وما اي الحديث الذي يخالف بسكون الفا للوزن ثقة فيه اي في روايته
الملا هو في الاصل الاكابر والاشراف سموا بذلك لانهم يملون الصدور
لعظمة شانهم او لعظمتهم في المحافل ويطلق علي الجماعة يتشاورون
في الامر والمراد هنا جماعة المحدثين فهو الشاذ بتخفيف الذال
المعجمة للوزن وهذا تعريفه عند الشافعي وجماعة من علما الحجاز
وعبارة الشافعي الشاذ ما روى الثقة مخالفا لرواية الناس لا ان يروي
الثقة ما لا يروي غيره قال الحافظ ابو يعلي الخليلي والذي عليه حفاظ
الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يشذ به ثقة او غيره فما كان
منه من غير ثقة فمتروك لا يقبل وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج به
فجعل الشاذ مطلق التفرد لا مع اعتبار المخالفة وقال الحاكم هو
ما انفرد به ثقة وليس له اصل بمتابع لذلك الثقة قال ويغاير
المعلل بان ذاك وقف علي علته الدالة علي جهة الوهم فيه والشاذ
لم يوقف فيه علي علة كذلك فجعل الشاذ تفرد الثقة فهو اخص
من قول الخليلي قال ابن حجر وبقي من كلام الحاكم ويقدح في نفس
الناقد انه غلط ولا يقدر علي اقامة الدليل علي ذلك وهذا القيد

التدليس لا يحرم

وما يخالف ثقة فيه الملا
كالشاذ والمقلوب ... ثلا

لا بد منه قال وانما يغاير المعلل من هذه الجهة قال وهذا على
هذا ادق من المعلل بكثير فلا يتمكن من الحكم به الا من مارس الفن
غاية الممارسة وكان في ذروة من الفهم الثاقب ورسوخ القدم
في الصناعة قال السيوطي ولعسره لم يفرده احد بالتصنيف
ومن اوضح امثلته ما اخرجه في المستدرك من طريق عبيد بن غنام
النخعي عن علي بن حكيم عن شريك عن عطا بن السايب عن ابي الضحى
عن ابن عباس قال في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادمكم ونوح كنوح
وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال الامام السيوطي ولم ازل
اتعجب من تصحيح الحاكم له حتى رايت البيهقي قال اسناده صحيح
ولكن شاذ بمرة قال النووي كابن الصلاح وما ذكره الخليلي والحاكم
مشكل فانه ينتقض بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال
بالنيات فانه حديث تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم علقمة عن عمر ثم محمد بن ابراهيم عن علقمة ثم عنه يحيى
ابن سعيد وكحديث النهي عن بيع الولا وهبته تفرد به عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر وغير ذلك من الاحاديث الافراد مما اخرج في
كتابي الصحيح كحديث مالك عن الزهري عن انس رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه المغفر تفرد به مالك عن الزهري
فكل هذه مخرجة في الصحيحين مع انه ليس لها الا اسناد واحد تفرد به
ثقة وقد قال مسلم للزهري نحو تسعين حرفا يرويه لا يشاركه
فيه احد باسانيد جياد قال ابن الصلاح فهذا الذي ذكرناه
وغيره من مذاهب ايمة الحديث يبين لك انه ليس الامر في ذلك
على الاطلاق الذي قالاه وح فالصحيح التفصيل فان كان ثقة بتفرده
مخالفا احفظ منه اي لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك كما في عبارة

ابن

صح
في كل ارض نبي
كنبيكم
اسناده بمرة

ابن الصلاح وعبارة ابن حجر لمن هو ارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عدد
او غير ذلك من وجوه الترجيحات كان ما انفرد به شاذا مردودا
قال ابن حجر ومقابله يقال له المحفوظ قال مثاله ما رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة
عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على وصله
ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار
عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ حديث ابن
عيينة قال ابن حجر فحماد من اهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح
ابو حاتم رواية من هم اكثر عددا منه قال وعرف من هذا التقرير ان الشاذ
ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه وهذا هو المعتمد في حد الشاذ بحسب
الاصطلاح ومن امثلته في المتن ما رواه ابو داود والترمذي من حديث
عبد الواحد ابن زياد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا اذا
صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه قال الامام البيهقي خالف
عبد الواحد العدد الكثير في هذا فان الناس انما رووه من فعل النبي
صلى الله عليه وسلم لا من قوله وانفرد عبد الواحد من بين ثقات اصحاب
الاعمش بهذا اللفظ وان لم يخالف الراوي بتفرده غيره وانما روى
امرا لم يروه غيره فينظر في هذا الراوي المنفرد فان كان عدلا حافظا
موثوقا بضبطه كان تفرده صحيحا وان لم يوثق بحفظه ولكن لم يبعد
عن درجة الضابط كان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك كان شاذا
منكرا مردودا والحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف والفرد
الذي ليس في رواته من الثقة والضبط ما يجبر به تفرده وهو بهذا

لعرمعن
الشاذ

التفسير بجامع المنكر وسيأتي قال السيوطي ما تقدم من الاعتراض
على الخليلي والحاكم بافراد الصحيح اورد عليه امران احدهما انهما انما ذكرا تفرد
الثقة فلا يرد عليهما تفرد الضبط الحافظ لما بينهما من الفرق واجيب
بانهما اطلقا الثقة فيشمل الحافظ وغيره الثاني ان حديث النية لم ينفرد به
عمر وحده بل رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد الخدري كما ذكره
الدارقطني وغيره بل ذكر ابو القاسم بن منده انه رواه سبعة عشر اخر من الصحابة
وسماهم وذكر ابن منده انه رواه عن عمر غير علقمة وعن علقمة غير محمد وعن
محمد غير يحيى وان حديث الولا رواه غير ابن دينار وبين ذلك واجيب
بان حديث الاعمال لم يصح له طريق غير حديث عمر ولم يرد بلفظ حديث
عمر الا من حديث ابي سعيد وعلي وانس وابي هريرة فحديث سعيد صرحوا
بتغليظ ابن ابي رواد الذي رواه عن مالك ووهمه فيه الدارقطني
وغيره وحديث علي في اربعين علوية باسناد اهل البيت فيه من لا يعرف
وحديث انس رواه ابن عساكر في اول اماليه من رواية يحيى بن سعيد
عن محمد بن ابراهيم عن انس وقال غريب والمحفوظ حديث عمر وحديث
ابي هريرة رواه الرشيد العطار في جزء له بسند ضعيف وساير
احاديث الصحابة الذين رووه انما هي في مطلق النية كحديث يبعثون
على نياتهم وحديث ليس له من غزاته الا ما نوى ونحو ذلك وهكذا
يفعل الترمذي في الجامع حديث يقول وفي الباب عن فلان وفلان
فانه لا يريد ذلك الحديث المعين بل يريد احاديث اخر يصح ان تكتب
في الباب قال العراقي وهو عمل صحيح الا ان كثيرا من الناس يفهمون
من ذلك ان من سمي من الصحابة يروي ذلك الحديث بعينه وليس
كذلك بل قد يكون كذلك وقد يكون حديثا يصح ايراده في ذلك
الباب ولم يصح حديث الاعمال من طريق عن عمر الا من الطريق المتقدمة

حيث لم ينفرد به [illegible] عمر رضي الله عنه

قول الترمذي وفي الباب

قال

قال البزار في مسنده لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا من حديث عمر ولا عن عمر الا من حديث علقمة ولا عن علقمة الا من
حديث محمد ولا عن محمد الا من حديث يحيى واما حديث النهي عن بيع الولا
فقال الترمذي في الجامع والعلل اخطأ فيه يحيى بن سليم وعبد الله
ابن دينار تفرد بهذا الحديث عن ابن عمر وقال ابن عدي عقب
ما اورده لم اسمعه الا من عصمة عن ابراهيم بن فهد وابراهيم
مظلم له مناكير نعم حديث المغفر لم ينفرد به مالك عن الزهري بل تابعه
عن الزهري ابن اخي الزهري مع الزهري رواها البزار في مسنده
وابو اويس ابن ابي عامر رواها ابن عدي في الكامل وابن سعد في
الطبقات ومعمر رواها ابن عدي والاوزاعي نبه عليها المزي في الاطراف
وقال ابن حجر جمعت طرقه فبلغت سبعة عشر والله اعلم و ثاني
عشريها **المقلوب** وهو **قسمان** تلا اي تبع ما سبق **ابدال راو** ما
من الرواة الذين اشتهر ذلك الحديث بروايتهم **براو** اخر في طبقته
فيجعل مكانه وهذا **قسم** اول نحو حديث مشهور عن سالم جعل
نافع ليرغب فيه لغرابته او عن مالك جعل عن عبيد الله المصغر
ابن عمر قال السيوطي وممن كان يفعل ذلك من الوضاعين حماد
ابن عمر النصيبي وابو اسماعيل ابراهيم ابن ابي حية اليسع وبهلول
ابن عبيد الكندي قال ابن دقيق العيد وهذا هو الذي يطلق على
راويه انه يسرق الحديث قال العراقي مثاله حديث رواه عمرو بن
خالد الحراني عن حماد النصيبي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
مرفوعا اذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤوهم بالسلام الحديث فهذا
حديث مقلوب قلبه حماد فجعله عن الاعمش وانما هو معروف بسهيل
ابن صالح عن ابيه هكذا اخرجه مسلم من رواية شعبة والثوري

صح اي المتابعة

ابدال راو براو او متن وقسم
وقلب اسناد لمتن

وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي كلهم سهيل قال ولهذا
كره اهل الحديث تتبع الغرايب فانه قل ما يصح منها تنبيه قال
البلقيني قد يقع القلب في المتن قال ويمكن تمثيله بما رواه
حبيب بن عبد الرحمن عن عمته انيسه مرفوعا اذا اذن ابن ام مكتوم
فكلوا واشربوا واذا اذن بلال فلا تاكلوا ولا تشربوا الحديث رواه احمد
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والمشهور من حديث ابن عمر وعا يشة
ان بلالا يوذن بليل فكلوا واشربوا حتي يوذن ابن ام مكتوم قال
فالرواية بخلاف ذلك مقلوبة قال الا ان ابن حبان وابن خزيمة لم يجعلا
ذلك من المقلوب وجمعا باحتمال ان يكون بين بلال وابن ام مكتوم
تناوب قال ومع ذلك فدعوي القلب لا تبعد ولو فتحنا التاويلات
لاندفع كثير من علل الحديث قال ويمكن ان يسمي ذلك بالمعكوس
فيفرد بنوع ولم ار من تعرض له وقد مثل ابن حجر في شرح النخبة القلب
في الاسناد بنحو كعب بن مرة ومرة بن كعب وفي المتن بحديث مسلم
في السبعة الذين يظلهم الله في ظله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتي لا تعلم يمينه ما تنفق شماله قال فهذا مما انقلب علي احد الرواية
وانما هو لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين قال السيوطي ووجدت
مثالا اخر وهو ما رواه الطبراني من حديث ابي هريرة اذا امرتكم بشي
فاتوه واذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه ما استطعتم فان المعروف ما في
الصحيحين ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم
وقلب اسناد لمتن قسم ثان وهو ان يوخذ اسناد متن فيجعل
علي متن اخر وبالعكس وهذا قد يقصد به ايضا الاغراب فيكون كالوضع
وقد يفعل اختبارا لحفظ المحدث او لقبوله التلقين وقد فعل ذلك شعبة
وحماد بن سلمة واهل الحديث فايده قلب اهل بغداد علي البخاري

مطلب قلب المتن

لما

لما جاهم مايه حديث امتحانا دفعوها العشرة انفس كل واحد عشرة
وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوها عليه وتواعدوا لحضور المجلس
جماعة اصحاب الحديث من الغربا من اهل خراسان وغيرهم ومن البغداديين
فلما اطمان المجلس باهله انتدب رجل من العشرة فساله عن حديث من تلك
الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال
يلقيها عليه واحدا واحدا حتي فرغ عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان
الفقها ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الي بعض ويقولون الرجل
فهم ومنهم من كان يقضي علي البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم
ثم ساله اخر عن عشرته التي معه واحدا بعد واحد وهو يقول في كل
حديث لا اعرفه ثم ساله بقية العشرة رجالا كل عن العشرة التي معه
واحدا واحدا وهو لا يزيد في كل حديث علي لا اعرفه فلما علم انهم قد فرغ
ما عندهم التفت للسايل الاول وقال له اما حديثك الاول
فهو كذا واما الثاني فهو كذا الي تمام عشرته ثم قال للرجل الثاني كذلك
وهكذا الي تمام العشرة انفس فرد متون الاحاديث المايه الي اسانيدها
واسانيدها الي متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل رحمه الله
تنبيهان اولهما قال العراقي في جواز هذا الفعل نظر لانه اذا فعله
اهل الحديث لا يستقر حديثا وقد انكر حرمي علي شعبة لما قلب احاديث
علي ابان بن ابي عياش وقال بيس ما صنع وهذا يحل ثانيهما قد يقع
القلب غلطا لا قصدا كما يقع الوضع كذلك وقد مثله ابن الصلاح
بحديث رواه جرير بن حازم عن ثابت عن انس مرفوعا اذا
اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتي تروني فهذا حديث انقلب
اسناده علي جرير وهو مشهور ليحيي بن ابي كثير عن عبد الله
ابن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلي الله عليه وسلم هكذا رواه الايمة

الخمسة وهو عند مسلم والنسائي من رواية حجاج بن ابي عثمان الصواف
عن يحيى وجرير انما سمعه من حجاج فانقلب عليه وقد بين ذلك حماد
ابن زيد فيما رواه ابو داود في المراسيل عن احمد بن صالح عن يحيى بن حسان
عنه قال كنت انا وجرير عند ثابت ظ محمد بن حجاج عن يحيى بن ابي كثير
عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه فظن جرير انما حدث به ثابت
عن انس والله اعلم وثالث عشرها **الفرد** ويكون مطلقا بان ينفرد
الراوي الواحد من الثقات وغيرهم ويكون بالنسبة الى جهة خاصة
وهو انواع الاول **ما قيد بثقة** كقول القايل في حديث قراءته
صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر بقاف واقتربت لم يروه الا ضمرة
ابن سعيد فقد انفرد به عن عبيد الله بن ابي عبد الله عن ابي واقد
الليثي صحابيه والثاني ما قيد ببلد معين وهو معنى قوله **اوجمع**
كقول القايل في حديث ابي سعيد الخدري عن ابي الوليد الطيالسي
عن همام بن قتادة عن ابي نضرة عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر لم يروه هذا الحديث غير
اهل البصرة قال الحاكم انهم تفردوا بذكر الامر فيه من اول الاسناده
الى اخره ولم يشركهم في لفظه سواهم وكذا قال في حديث
عبد الله بن زيد في صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم ان قوله ومسح راسه
بما غير فضل يده سنة غريبة تفرد بها اهل مصر لم يشركهم احد وانتفى
شي من ذلك ضعفه الا ان يراد تفرد واحد من اهل البصرة فيكون من
الفرد المطلق والثالث ما قيد براو مخصوص كما قال **اوقصر على روا**
اي راو والنافية للوحدة حيث لم يروه عن فلان الا فلان كقول ابي
الفضل ابن طاهر عقب الحديث المروي في السنن الاربعة من طريق
سفيان بن عيينة عن وايل بن داود عن ولده بكر بن وايل وهو

والفرد ما قيد بثقة اوجمع اوقصر على راويه

رواية

رواية الاباء عن الابناء عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اولم على صفية بسويق وتمر لم يروه عن بكر الا والده وايل ولم يروه عن وايل
غير ابن عيينة فهو غريب وكذا قال الترمذي انه حسن غريب
قال وقد رواه غير واحد عن ابن عيينة عن الزهري يعني بدون
وايل وولده قال وكان ابن عيينة ربما دلسهما **تنبيه**
الحكم بالتفرد يكون بعد الاعتبار وهو تتبع طرق الحديث الذي يظن
انه فرد فينظر هل شارك راويه احد ام لا فان وجد بعد كونه فردا
ان راويا اخر ممن يصلح ان يخرج حديثه للاعتبار والاستشهاد
به وافقه فان كان التوافق باللفظ سمي متابعا وان كان بالمعنى سمي
شاهدا وان لم يوجد من وجه بلفظه او بمعناه فانه يتحقق فيه التفرد
المطلق ح فليس الاعتبار قسيما للمتابع والشاهد بل هو هيئة التوصل
اليهما فهي امور يبدا اولها اهل الحديث يتعرفون بها حاله وقد افرد
اهل المصطلح الثلاثة بنوع مستقل ذكرنا هنا زبدته ومظنة معرفة
الطرق التي تحصل بها المتابعات والشواهد وتنتفي بها الفردية
الكتب المصنفة في الاطراف للمزي وغيره وقد مثل ابن حبان لكيفية
الاعتبار بان يروي حماد بن سلمة حديثا لم يتابع عليه عن ايوب عن
ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فينظر هل
روى ذلك ثقة غير ايوب عن ابن سيرين فان وجد علم ان الحديث
اصلا يرجع اليه وان لم يوجد ذلك فثقة غير ابن سيرين رواه عن
ابي هريرة والا فصحابي اخر غير ابي هريرة رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فاي ذلك وجد علم به ان للحديث اصلا يرجع اليه والا فلا
وكما انه لا انحصار للمتابعات في الثقة كذلك الشواهد فيدخل فيهما
رواية من لا يحتج بحديثه وحده بل يكون معدودا في الضعفاء وفي

الحكم بالتفرد

الصحيحين جماعة من الضعفا ذكروا في المتابعات والشواهد وليس كل
ضعيف يصلح لذلك وقال النووي في شرح مسلم وانما يدخلون
الضعفا لكون المتابع لا اعتماد عليه وانما الاعتماد على من قبله قال
الشهاب القسطلاني عن بعض شيوخه ولا انحصار له في هذا بل
قد يكون كل من المتابع والمتابع لا اعتماد عليه فباجتماعهما تحصل القوة
ومثال المتابع والشاهد ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى
تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين فانه في جميع الموطات عن مالك
بهذا السند بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له قدره واشار البيهقي
الى ان الشافعي تفرد بهذا اللفظ عن مالك فنظرنا فاذا البخاري روى
في صحيحه فقال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا مالك به بلفظ
الشافعي سوا فهذه متابعة تامة في غاية الصحة لرواية الشافعي ودل
هذا على ان مالكا رواه عن عبد الله بن دينار باللفظين معا وقد توبع
فيه عبد الله بن دينار من وجهين عن ابن عمر احدهما اخرجه مسلم
من طريق ابي اسامه عن عبيد الله بن عمر عن نافع فذكر الحديث
وفي اخره فان غم عليكم فاقدروا ثلاثين والثاني اخرجه ابن خزيمة
في صحيحه من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن جده ابن عمر بلفظ
فان غم عليكم فكملوا ثلاثين فهذه متابعة لكنها ناقصة وله شاهدان
احدهما من حديث ابي هريرة رواه البخاري عن ادم عن شعبه عن
محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان
ثلاثين وثانيهما من حديث ابن عباس اخرجه النسائي من رواية
عمرو ابن دينار عن محمد بن حنين عن ابن عباس بلفظ حديث ابن دينار

ما رواه الشافعي في الام

عن

عن ابن عمر سوا والله اعلم ورابع عشريها في قوله وما اي الحديث الذي
التلبس بعلة كاينة في غموض وسياتي بيانها او في خفا وهو
عطف تفسير لغموض ويجوز ان كلا من غموض وخفا بمعنى غامضة
او خافية وصفا للعلة بالمصدر مبالغة معلل خبر ما الواقع مبتدا
عندهم بوصل الميم بضم للوزن اي عند اهل الحديث قد عرفا بالف
الاطلاق اي تميز عن غيره واشتهر بهذا الاسم ويسمونه المعلول
ايضا كما وقع في عبارة البخاري والترمذي والحاكم والدارقطني وغيرهم
قال النووي كابن الصلاح وهو لحن لان اسم المفعول من اعل الرباعي
لا ياتي على مفعول قال السيوطي بل والاجود فيه ايضا معل بلام
واحدة لانه مفعول اعل قياسا واما معلل فمفعول علل وفي اللغة
علله الهاه بالشي وشغله به وليس هذا الفعل بمستعمل في كلامهم
واعلم ان هذا النوع من اجل علوم الحديث واشرفها وادقها وانما يتمكن
منه اهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب ولهذا لم يتكلم فيه الا القليل كابن
المديني واحمد والبخاري ويعقوب بن شيبة وابي حاتم وابي زرعة
والدارقطني قال الحاكم وانما يعلل الحديث من اوجه ليس للجرح
فيها مدخل والحجة في التعليل عندنا بالحفظ والفهم والمعرفة لا غير
وقال ابن مهدي لان اعرف علة حديث احب الي من ان اكتب
عشرين حديثا ليس عندي ثم العلة عبارة عن سبب غامض خفي
قادح في الحديث مع ان الظاهر السلامة منه قال ابن الصلاح
فالحديث المعلل ما اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع ظهور السلامة وتتطرق
الى الاسناد الجامع بشروط الصحة ظاهرا وتدرك العلة بتفرد الراوي
وبمخالفة غيره له مع قراين تنضم لذلك تنبه العارف بهذا الشان
على وهم وقع بارسال الموصول او وقف المرفوع او دخول حديث

وما بعلة غموض او خفا
معلل عندهم قد عرفا

في حديث اخر او غير ذلك بحيث يغلب ذلك على ظنه فيحكم بعدم
صحة الحديث او يتردد فيتوقف فيه وربما تقصر عبارة المعلل عن
اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدراهم قال
ابن مهدي معرفة علة الحديث الهام لو قلت للعالم بعلل الحديث
من اين قلت هذا لم يكن له حجة وكم من شخص لا يهتدي لذلك
وقيل له ايضا انك تقول للشي هذا صحيح وهذا لم يثبت فعمن تقول
ذلك فقال ارايت لو اتيت الناقد فاريته دراهمك فقال هذا
جيد وهذا بهرج اكنت تسال عن من ذلك او تسلم له الامر قال
بل اسلم له الامر قال فهذا كذلك لطول المجالسة والمناظرة والخبرة
وسيل ابو زرعة ما الحجة في تعليلكم الحديث فقال الحجة ان تسالني
عن حديث له علة فاذكر علته ثم تقصد ابن وارة فتساله عن علته
ثم تقصد اباحاتم فيعلله ثم تميز كلامنا على ذلك الحديث فان وجدت
بيننا خلافا فاعلم ان كلا منا تكلم على مراده وان وجدت الكلمة متفقة
فاعلم حقيقة هذا العلم ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم فقال اشهد ان هذا
العلم الهام ثم الطريق الى معرفته جمع طرق الحديث والنظر في طرق اختلاف
رواته وضبطهم واتقانهم قال ابن المديني الباب اذا لم تجمع طرقه
لم يتبين خطاوه وقد كثر التعليل بالارسال للموصول بان يكون راويه
اقوى ممن وصل وتقع العلة في الاسناد وهو الاكثر وقد تقع في المتن
وما وقع منها في الاسناد قد يقدح فيه وفي المتن ايضا كالارسال والوقف
وقد يقدح في الاسناد خاصة ويكون المتن معروفا صحيحا كحديث يعلي
ابن عبيد الطنافسي احد رجال الصحيح عن سفيان الثوري عن عمرو
ابن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار غلط
يعلي على سفيان في قوله عمرو بن دينار انما هو عبد الله بن دينار هكذا

رواه

رواه الايمة من اصحاب سفيان كابي نعيم الفضل بن دكين ومحمد
ابن يوسف الفريابي ومخلد بن يزيد وغيرهم ومثال العلة في
المتن ما انفرد به مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم حدثنا
الاوزاعي عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه
حدثه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها ثم رواه من رواية
الوليد عن الاوزاعي اخبرني ابو اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
انه سمع انسا يذكر ذلك وروى مالك في الموطا عن حميد عن انس
قال صليت وراء ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرا بسم الله
الرحمن الرحيم وزاد فيه الوليد بن مسلم عن مالك صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيوطي هذا الحديث معلول
اعله الحفاظ بوجوه جمعتها وحررتها في المجلس الرابع والعشرين من
الامالي بما لم اسبق اليه قال وانا الخصها هنا فاما رواية حميد
فاعلها الشافعي بمخالفة الحفاظ مالكا فقال في سنن حرملة فيما
نقله عن البيهقي فان قال قايل قد روى مالك فذكره قيل له خالفه
سفيان بن عيينة والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم سبعة او ثمانية
متفقين له والعدد الكثير اولى بالحفظ من واحد ثم رجح روايتهم
بما رواه سفيان عن ايوب عن قتادة عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
قال الشافعي يعني يبدون بقراءة ام القران قبل ما يقرا بعدها
ولا يعني انهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم قال الدارقطني
وهذا هو المحفوظ عن قتادة وغيره عن انس قال البيهقي وكذلك

مطلب العلة في المتن

رواه عن قتاده اكثر اصحابه كايوب وشعبه والدستوائي وشيبان ه
ابن عبد الرحمن وسعيد بن ابي عروبة وابي عوانه وغيرهم قال ابن
عبد البر فهولا حفاظ اصحاب قتادة وليس في روايتهم لهذا الحديث
ما يوجب سقوط البسملة وهذا هو اللفظ المتفق عليه في الصحيحين
وهو رواية الاكثر ورواه كذلك ايضا عن انس ثابت البناني
واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة وما اوله الشافعي مصرح به في رواية
الدارقطني بسند صحيح فكانوا يستفتحون بام القران قال ابن عبد
البر ويقولون ان اكثر رواية حميد عن انس انما سمعها من قتادة
وثابت عن انس ويويد ذلك ان ابن عدي صرح بذكر قتادة
بينهما في هذا الحديث فتبين انقطاعها ورجوع الطريقين الي واحدة
واما رواية الاوزاعي فاعلها بعضهم بان الراوي عنه وهو الوليد يدلس
تدليس التسويه وان كان قد صرح بسماعه من شيخه وان ثبت
انه لم يسقط بين الاوزاعي وقتادة احد فقتاده فلا بد ان يكون
املا علي من كتب الي الاوزاعي ولم يسم هذا الكاتب فيحتمل ان يكون
مجروحا او غير ضابط فلا تقوم به الحجة مع ما في اصل الرواية
بالكتابة من الخلاف وان بعضهم يري انقطاعها وقال ابن عبد
البر اختلفت الفاظ هذا الحديث خلافا كثيرا مندافعا مضطربا منهم
من يقول صليت خلف النبي صلي الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
ومنهم من لا يذكر فكانوا يقراون بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال
فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ومنهم قال فكانوا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال فكانوا يفتحون القران بالحمد لله
رب العالمين ومنهم من قال فكانوا يقرون بسم الله الرحمن الرحيم
وهذا اضطراب لا تقوم معه حجة لاحد قال السيوطي ومما يدل علي

ان انسا

ان انسا لم يرد نفي البسملة وان الذي زاد ذلك في اخر الحديث روي
بالمعني فاخطا ما صح عنه ان ابا سلمة ساله اكان رسول الله صلي الله
عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او ببسم الله الرحمن الرحيم
فقال انك لتسالني عن شي ما احفظه وما سالني عنه احد قبلك اخرجه
احمد وابن خزيمة بسند علي شرط الشيخين وما قيل ان من حفظ حجة
علي من ساله في حال نسيانه فقد اجاب عنه ابو شامه بانهما مسلتان
سوال ابي مسلمة عن البسملة وتركها وسوال قتادة عن الاستفتاح
باي سورة وقد ورد من طريق اخر عنه كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم يسر ببسم الله الرحمن الرحيم اخرجه الطبراني من طريق
معتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن عنه وابن خزيمة من طريق
سويد بن عبد العزيز عن عمران القصير عن الحسن عنه وورد من
طريق اخري عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن عن انس
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
رواه الدارقطني والخطيب واخرجه الحاكم من جهة اخري عن المعتمر
وقد ورد ثبوت قراتها في الصلاة عن النبي صلي الله عليه وسلم
من حديث ابي هريرة من طريق عند الحاكم وابن خزيمة والنسائي
والدارقطني والبيهقي والخطيب ومن حديث ابن عباس عند الترمذي
والحاكم والبيهقي ومن حديث عثمان وعلي وعمار بن ياسر وجابر
ابن عبد الله والنعمان بن بشير وابن عمر والحكم بن عمير وعايشه
واحاديثهم عند الدارقطني ومن حديث سمرة بن جندب وابي
وهما عند البيهقي ومن حديث بريده ومجالد بن ثور وبشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة او بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن معاويه
وحسين بن عرفطه واحاديثهم عند الخطيب ومن حديث ام سلمة

عند الحاكم ومن حديث جماعة من المتاخرين والانصار عند الشافعي
قال السيوطي قد بلغ بذلك مبلغ التواتر وقد بينا طرق هذه الاحا
في كتاب الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة قال وتبين بما ذكرناه
ان لحديث مسلم السابق تسع علل الاولي المخالفة من الحفاظ والاكثرين
الثانية الانقطاع الثالثة تدليس التسوية من الوليد الرابعة الكتابة
الخامسة جهالة الكاتب السادسة الاضطراب في لفظه السابعة
الادراج الثامنة ثبوت ما يخالفه عن صحابيه التاسعة مخالفته
لما رواه قال العراقي وقول ابن الجوزي ان الايمة اتفقوا علي صحته
فيه نظر فهذا الشافعي والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر لا يقولون
بصحته انه لا يقدح كلام هولا في الاتفاق الذي نقله ثم ان العلة تطلق علي غير
مقتضاها المتقدم ذكره من الاسباب القادحة ككذب الراوي او فسقه
وغفلته وسوء حفظه ونحوها من اسباب ضعف الحديث المذكورة في
كتب العلل وسمي الترمذي النسخ علة قال العراقي فان اراد انه
علة في العمل بالحديث فصحيح او في صحته فلا لان في الصحيح احاديث
كثيرة منسوخة واطلق بعضهم العلة علي مخالفة لا تقدح في صحة الحديث
كارسال ما وصله الثقة الضابط حتي قال ابو يعلي الخليلي في الارشاد
من الصحيح صحيح معلل وصحيح شاذ ومثل الاول بحديث مالك للمملوك طعا
فانه اورده في الموطا معضلا وسبق في نوعه ورواه عنه ابراهيم بن
طهمان والنعمان بن عبد السلام موصولا قال فقد صار الحديث
متين الاسناد صحيحا يعتمد عليه قيل وذلك عكس المعلل فانه
ما ظاهره الي السلامة فاطلع فيه بعد الفحص علي قادح وهذا كان
ظاهره الاعلال فلما فتش تبين وصله فايدة قال البلقيني
اجل كتاب صنف في العلل كتاب ابن المديني وابن ابي حاتم

والخلال

والخلال واجمعها كتاب الدارقطني قال السيوطي وقد صنف
فيه ابن حجر الزهر المطلول في الخبر المعلول وقد قسم الحاكم
في علوم الحديث اجناس العلل الي عشرة احدها ان يكون السند
ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روي عنه الثاني
ان يكون الحديث مرسلا من وجه رواه الثقات الحفاظ ويسند
من وجه اخر ظاهره الصحة الثالث ان يكون محفوظا عن صحابي
ويروي عن غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن الكوفيين
الرابع ان يكون محفوظا عن صحابي فيروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح
بما يقتضي صحته بل يكون معروفا من جهته الخامس ان يكون روي
بالعنعنة وسقط منه رجل دل عليه طريق اخري محفوظة السادس
ان يختلف علي رجل في الاسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل
الاسناد السابع الاختلاف علي رجل في تسمية شيخه او تجهيله الثامن
ان يكون الراوي عن شخص ادركه وسمع منه لكنه لم يسمع منه احاديث
معينة فاذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها انه لم يسمعها منه التاسع
ان يكون طريقه معروفة يروي احد رجالها من غير تلك الطريق
فيقع من رواه من تلك الطريق في الوهم بنا علي الجادة العاشر
ان يروي الحديث مرفوعا من وجه ومرفوعا من وجه هكذا لخصها
السيوطي من كلام الحاكم ولخص امثلة لكل منها عقبه ثم قال وما ذكره
الحاكم من الاجناس شمله القسمان المذكوران يعني ان العلة سبب غامض
خفي قادح في الحديث مع ان ظاهره السلامة وانها قد تطلق علي غير
مقتضاها ككذب الراوي وغفلته وسوء حفظ ونحوها وخامس
عشرها في قوله والحديث الذي هو ذو اي صاحب اختلاف
باضافته الي سند او او اختلاف متن بان اختلف في هذا او هذا

وذو اختلاف سند او متن
مضطرب عند اهيل الفن

مضطرب عند اهيل بالتصغير للوزن الفن المعهود المعلوم من
المقام وهو فن الحديث وحاصل ما فيه انه الذي يروي من راو واحد
مرتين او اكثر او من راويين او رواة علي اوجه مختلفة متقاربة
كما عبر به النووي وعبارة ابن الصلاح متساوية وعبارة ابن جماعة
متقاومة بالواو والميم اي ولا مرجح فان رجحت احدي الروايتين
او الروايات بحفظ راويها مثلا او كثرة صحبته للمروي عنه او غير
ذلك من المرجحات فالحكم للمرجحة ولا يكون الحديث مضطربا
لا بالنظر للراجحة كما هو ظاهر ولا للمرجوحة بل هي شاذة او منكرة ثم
ان الاضطراب موجب لضعف الحديث لاشعاره بعدم ضبط رواته
الذي شرط في الصحة والحسن ويقع الاضطراب في الاسناد تارة
والمتن اخري وفيهما معا من راو واحد او راويين او جماعة
ومثل العراقي للاول بحديث ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله
اراك قد شبت قال شيبتني هود واخواتها قال الدارقطني
هذا مضطرب فانه لم يرو الا من طريق ابي اسحاق وقد اختلف
عليه علي نحو عشرة اوجه فمنهم من رواه عنه مرسلا ومنهم من رواه
موصولا ومنهم من جعله من مسند ابي بكر ومنهم من جعله من مسند
سعد ومنهم من جعله من مسند عايشه وغير ذلك ورواته ثقات
لا يمكن ترجيح بعضهم علي بعض والجمع متعذر ومثل السيوطي للثاني
بحديث البسملة السابق عن انس في قسم المعلول قال فان ابن
عبد البر اعله بالاضطراب كما تقدم فيه والمضطرب يجامع المعلل لانه
قد تكون علته لذلك قال ووقع في كلام ابن حجر ان الاضطراب
قد يجامع الصحة وذلك بان يقع الاختلاف في اسم رجل واحد وابيه
ونسبته ونحو ذلك ويكون ثقة فيحكم للحديث بالصحة ولا يضر الاختلاف

فيما

فيما ذكر مع تسميته مضطربا وفي الصحيحين احاديث كثيرة بهذه المثابة
وكذا جزم به الزركشي في مختصره فقال ويدخل القلب والشذ
والاضطراب في قسم الصحيح والحسن ولابن حجر كتاب المقترب
في المضطرب وسادس عشرها في قوله والكلمات المدرجات
في جنس الحديث ما اي كلمات اتت حال كونها من بعض الفاظ
الرواة الذين رووا ذلك الحديث او تلك الاحاديث اتصلت بالفاظ
الحديث وليس منه ثم المدرج قسمان الاول مدرج في حديثه صلي الله
عليه وسلم بان يذكر الراوي عقبه كلاما لنفسه او لغيره فيرويه من
بعده متصلا بالحديث من غير فصل فيتوهم انه من تتمة الحديث
المرفوع ويدرك ذلك بوروده منفصلا في رواية اخري او بالتنصيص
علي ذلك من الراوي او بعض الايمة المطلعين او باستحالة كونه
صلي الله عليه وسلم يقول ذلك مثال ذلك ما رواه ابو داود حدثنا
عبد الله بن محمد النفيلي حدثنا زهير حدثنا الحسن بن الحر عن
القاسم بن مخيمرة قال اخذ علقمة بيدي فحدثني ان عبد الله
ابن مسعود اخذ بيده وان رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذ بيد
عبد الله بن مسعود فعلمنا التشهد في الصلاة الحديث وفيه اذا قلت
هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شيت ان تقوم فقم
وان شيت ان تقعد فاقعد فقوله اذا قلت الخ وصله زهير بن معاوية
بالحديث المرفوع في رواية ابي داود هذه وفيما رواه عنه اكثر الرواة
قال الحاكم وذلك مدرج في الحديث من كلام ابن مسعود وكذا
قال البيهقي والخطيب وقال النووي في الخلاصة اتفق
الحفاظ علي انها مدرجة وقد رواه شبابة بن سوار عن زهير
ففصله فقال قال عبد الله فاذا قلت ذلك الخ رواه

وف
والمدرجات في الحديث ما اتت
من بعض الفاظ الرواة اتصلت

الدارقطني وقال شبابة ثقة وقد فصل اخر الحديث وجعله
من قول ابن مسعود وهو اصح من رواية من ادرج وقوله اشبه
بالصواب لان ابن ثوبان رواه عن الحسن كذلك مع اتفاق كل من
روى التشهد عن علقمة وعن غيره عن ابن مسعود على ذلك وفي
الصحيح عن ابي هريرة مرفوعا للعبد المملوك اجران والذي نفسي
بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت
وانا مملوك فقوله والذي نفسي بيده الخ من كلام ابي هريرة لانه
يمتنع منه صلى الله عليه وسلم ان يتمنى الرق ولان امه لم تكن اذ ذاك
موجودة حتى يبرها وهذا القسم يسمى مدرج المتن وهو تارة يكون
في اخره كما مثل وهو الغالب وتارة يكون في اوله وهو اكثر مما
في وسطه لان الراوي يقول كلاما يريد ان يستدل عليه بالحديث
فياتي به بلا فصل فيتوهم ان الكل حديث مثاله ما رواه الخطيب
المدرج في المتن
من رواية ابي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة مرفوعا اسبغوا الوضو ويل للاعقاب من النار
فقوله اسبغوا الوضو مدرج من كلام ابي هريرة كما بين في رواية
البخاري عن ادم عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال
اسبغوا الوضو فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب
من النار قال الخطيب وهم ابو قطن وشبابة في روايتهما له عن
شعبة على ما سقناه وقد رواه الجم الغفير عنه كرواية ادم ومثال
المدرج في الوسط والسبب فيه اما استنباط الراوي حكما من الحديث
قبل ان يتم فيدرجه واما تفسير بعض الالفاظ الغريبة ونحو ذلك
فمن الاول ما رواه الدارقطني في السنن من رواية عبد الحميد
ابن جعفر عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان

مرفوعا

مرفوعا من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا قال الدارقطني
كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم في ذكر الانثيين والرفغ وفي
ادراجه كذلك في حديث بسرة والمحفوظ ان ذلك قول عروة وكذا
رواه الثقات عن هشام منهم ايوب وحماد بن زيد وغيرهما ثم
رواه من طريق ايوب بلفظ من مس ذكره فليتوضا قال وكان
عروة يقول اذا مس رفغيه او انثييه او ذكره فليتوضا قال
الخطيب فعروة لما فهم من لفظ الخبر ان سبب نقض الوضو مظنة
الشهوة جعل ما قرب من الذكر كذلك فظن بعض الرواة انه من صلب
الخبر فنقله مدرجا فيه وفهم الاخرون حقيقة الحال ففصلوا
ومن الثاني حديث عايشة في بدء الوحي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتحنث في غار حرا وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود له
وهو التعبد مدرج من قول الزهري ومنه حديث فضالة انا زعيم
والزعيم الحميل ببيت في ربض الجنة الحديث فقوله والزعيم الحميل
مدرج من تفسير ابن وهب وامثلة ذلك كثيرة قال ابن دقيق
العيد والطريق الى الحكم بالادراج في الاول او الاثنا ضعيف لا سيما ان
كان مقدما على اللفظ المروي او معطوفا عليه بواو العطف القسم
الثاني مدرج الاسناد وهو ايضا ثلاثة انواع الاول ان يكون عنده
متنان مختلفان باسنادين مختلفين فيرويهما باحدهما او يروي
احدهما باسناده الخاص به ويزيد فيه من المتن الاخر ما ليس في الاول
الثاني ان يكون عنده المتن باسناد الا طرفا منه فانه عنده باسناد
اخر فيرويه تاما بالاسناد الاول ومنه ان يسمع الحديث من شيخه
الا طرفا منه فيسمعه بواسطة عنه فيرويه تاما بحذف الواسطة
مثال ذلك حديث رواه سعيد بن ابي مريم عن مالك عن الزهري

عن انس مرفوعا لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا الحديث
بقوله ولا تنافسوا مدرج ادرجه ابن ابي مريم من حديث اخر لمالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا وكلا
الحديثين متفق عليه من طريق مالك وليس في الاول ولا تنافسوا
وهي في الثاني وكذا الحديثان عند رواة الموطا قال الخطيب
وهم ابن ابي مريم على مالك عن ابن شهاب وانما يرويها مالك في
حديثه عن ابي الزناد وروى ابو داود من رواية زايدة وشريك
فرقهما والنساي من رواية سفيان بن عيينة كلهم عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن وايل بن حجر في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم قال فيه
ثم جيتهم بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرايت الناس عليهم جل
الثياب تحرك ايديهم تحت الثياب فقوله ثم جيتهم الخ ليس هو
بهذا الاسناد وانما ادرج عليه وهو من رواية عاصم عن عبد الجبار بن
وايل عن بعض اهله عن وايل وهكذا رواه مبينا زهير بن معاوية وابو
بدر شجاع بن الوليد فميزا قصة تحرك الايدي وفصلاها من الحديث وذكر
اسنادها قال موسى بن هارون الحمال وهما اثبت ممن روى رفع
الايدي تحت الثياب عن عاصم عن ابيه عن وايل الثالث
ان يسمع حديثا من جماعة مختلفين في اسناده فيرويه عنهم
باتفاق فلا يبين ما اختلف فيه مثاله حديث الترمذي عن بندار
ابن مهدي عن سفيان الثوري عن واصل ومنصور الاعمش
عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت
يا رسول الله اي الذنب اعظم الحديث فرواية واصل هذه مدرجة
على رواية منصور الاعمش لان واصلا لا يذكر فيه عمرا بل يجعله

عن ابي

عن ابي وايل عن عبد الله هكذا رواه شعبة ومهدي بن ميمون
ومالك بن مغول وسعيد بن مسروق عن واصل كما ذكره الخطيب
وقد بين الاسنادين معا يحيى بن سعيد القطان في روايته عن سفيان
وفصل احدهما من الاخر رواه البخاري في صحيحه عن عمرو بن
علي عن يحيى بن سفيان عن منصور الاعمش كلاهما عن ابي وايل
عن عمرو عن عبد الله وعن سفيان عن واصل عن ابي وايل عن
عبد الله من غير ذكر عمرو قال عمرو بن علي فذكرته لعبد الرحمن
وكان حدثنا عن سفيان عن الاعمش ومنصور وواصل عن ابي
وايل عن عمرو فقال دعه دعه قال العراقي لكن روى النساي
عن بندار عن مهدي عن سفيان عن واصل وحده عن ابي وايل عن
عمرو فزاد في السند عمرا من غير ذكر احد وكان ابن مهدي لما حدث
به عن سفيان عن منصور والاعمش وواصل باسناد واحد ظن
اتفاق طرقهم فاقتصر على احد شيوخ سفيان تنبيه الادراج
باقسامه حرام باجماع اهل الحديث والفقه قال ابن السمعاني
وغيره من تعمد الادراج فهو ساقط العدالة وممن حرف الكلم عن
مواضعه وهو ملحق بالكذابين قال السيوطي وعندي ان
ما ادرج لتفسير غريب لا يمتنع وقد فعله الزهري وغير واحد من
الايمة تتمة قد صنف الخطيب في نوع المدرج كتابا سماه
الفصل للوصل المدرج في النقل شفى وكفى على ما فيه من اعواز ولخصه
ابن حجر وزاد عليه قدره مرتين او اكثر سماه تقريب المنهج بترتيب
المدرج وسابع عشرها ما ذكره بقوله وما اي الحديث الذي روى
متنه كل قرين من الصحابة والتابعين واتباعهم كما ياتي بيانه عن اخيه
بالقصر كقوله بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم مدبج

مطلب الادراج في الحديث حرام

خبر ما فاعرفه عرفانا حقا ثابتا واتجه انظر اليه بعين بصيرتك وتامله
حق التامل مجازا عن النظر بعين البصر في القاموس ان انتحي اليه
ببصره نظر ثم هذا النوع يقال له المدبج ورواية القرين عن القرين
ومن فوايد معرفته ان لا يظن الزيادة في الاسناد او ابدال عن بالواو
والقرينان هما متقاربان في السن والاسناد وربما اكتفى الحاكم بالاسناد
اي بالتقارب فيه وان لم يتقاربا في السن فان روي كل منهما عن صاحبه
كعايشة وابي هريرة في الصحابة والزهري وابي الزبير في الاتباع
ومالك والاوزاعي في اتباعهم فهو المدبج بضم الميم وفتح الدال المهملة
وتشديد البا الموحده واخره جيم قال العراقي واول من سماه
بذلك الدارقطني فيما اعلم قال الا انه لم يقيده بكونهما قرينين روي
كل منهما عن الاخر يسمي بذلك وان كان احدهما اكبر وذكر منه رواية النبي
صلي الله عليه وسلم عن ابي بكر وعمر وسعد بن عباده رضي الله عنهم
وروايتهم عنه ورواية عمر عن كعب وكعب عنه وبذلك يندفع
اعتراض ابن الصلاح عن الحاكم في ذكره في هذا رواية احمد عن عبد
الرزاق وعبد الرزاق عنه لانه ماش علي ما قاله شيخه ونقله عنه ثم وجه
التسمية قال العراقي لم ار من تعرض له قال الا ان الظاهر انه
سمي به لحسنه لانه اي المدبج لغة المزين والرواية كذلك انما تقع بعد ل
فيها عن العلو الي المساواة او النزول فيحصل بذلك للاسناد تزيين
قال ويحتمل ان يكون سمي بذلك لنزول الاسناد فيكون ذما من
قولهم رجل مدبج قبيح الوجه والهامة حكاه صاحب المحكم وقد
قال ابن المديني والمستملي النزول شوم وقال ابن معين
الاسناد النازل قرحة في الوجه قال وفيه بعد والظاهر الاول
قال ويحتمل ان القرينين الواقعين في المدبج في طبقة واحدة

بمنزلة

بمنزلة واحدة تشبيها بالخدين اذ يقال لهما الديباجتان كما قال الجوهري
وغيره قال وهذا المعني متجه علي ما قاله ابن الصلاح والحاكم ان المدبج
يختص بالقرينين وجزم ابن حجر بهذا في شرح النخبة فانه قال
لو روي الشيخ عن تلميذه فهل يسمي مدبجا فيه بحث والظاهر لا لانه
من رواية الاكابر عن الاصاغر والتدبيج ماخوذ من ديباجتي الوجه فيقتضي
ان يكون مستويا من الجانبين اما رواية القرين عن قرينه من غير ان تعلم
رواية الاخر عنه فلا يسمي مدبجا كرواية زايدة بن قدامة عن زهير
ابن معاوية ولا يعلم لزهير رواية عنه واما تمثيل ابن الصلاح برواية
التيمي عن مسعر وقوله ولا يعلم لمسعر رواية عنه فاعترض بانه
ايضا روي عنه فيما ذكره الدارقطني في المدبج وتمثيل الحاكم برواية
يزيد بن الهاد عن ابراهيم بن سعد وسليمان بن طرخان عن رقبة
ابن مصقلة وقوله لا اعلم لابن سعد ورقبة رواية عن يزيد وسليمان
اعترض ايضا بوجودها فرواية ابن سعد عن يزيد في صحيح مسلم والنسائي
ورواية رقبة عن سليمان في المدبج للدارقطني لطيفة قد يجتمع جماعة
من الاقران في حديث كما روي احمد بن حنبل عن ابي خيثمة زهير بن
حرب عن يحيي بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ
عن ابيه عن سعد عن ابي بكر بن حفص عن ابي سلمة عن عايشة
قالت كنا ازواج النبي صلي الله عليه وسلم ياخذن من شعورهن
حتي يكون كالوفرة فاحمد والاربعة فوقه خمستهم اقران وثامن عشريها
وتاسع عشريها المتفق والمفترق من الاسما والانساب ونحوها
وفي حدهما تسمين تسمح لان اهل هذا الفن عدوهما نوعا واحدا
وقد ذكر ذلك في قوله متفق لفظا اي فيه وخطا اي رسما متفق
في اصطلاح المحدثين وضده فيما ذكرنا المفترق في مصطلحهم وللخطيب

مطلب رواية الشيخ عن تلميذه من رواية الاكابر عن الاصاغر

متفق لفظا وخطا متفق وضده فيما ذكرنا المفترق

فيه كتاب نفيس على اعواز فيه وانما يحسن ايراد ذلك اذا اشتبه الروايات
المتفقات في الاسم لكونهما متعاصرين واشتركا في بعض شيوخهما
او في الرواة عنهما وقد زلق بسببه غير واحد من الاكابر وهو اقسام
الاول من اتفقت اسماؤهم واسما ابائهم كالخليل بن احمد وهو
ستة اولهم شيخ سيبويه صاحب النحو والعروض بصري روى عن
عاصم الاحول واخرين ولد سنة مائة ومات سنة سبعين وقيل
بضع وستين قيل ولم يسم احد باحمد بعد نبينا قبل ابي الخليل هذا
وثانيهم ابو بشر المزني البصري حدث عن المستنير بن اخضر
وحدث عنه العنبري وثالثهم اصبهاني روى عن روح بن عباده
ورابعهم ابو سعيد السجزي قاضي سمرقند الحنفي حدث عن خزيمة
وابن صاعد والبغوي وعنه الحاكم مات سنة سبع وثمانين وثلثماية
وخامسهم ابو سعيد البستي القاضي المهلبي سمع من الخليل السجزي
المذكور قبله واحمد بن المظفر البكري روى عنه البيهقي وسادسهم
ابو سعيد البستي الشافعي فاضل متصرف في علوم دخل في علوم دخل
الاندلس وحدث عن ابي حامد الاسفرايني روى عنه ابو العباس احمد
ابن عمر العذري قال العراقي وممن تسمى بذلك الخليل بن احمد بن
اسماعيل القاضي ابو سعيد السجزي الحنفي روى عنه ابو عبد الله
الفارسي قال وهذا غير السجزي السابق فان ذلك اسم جده
الخليل ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وهذا اسم جده اسماعيل ذكره
عبد الغافر في ذيله عليه والخليل بن احمد ابو سليمان بن ابي جعفر
البخاري سمع خلايق ومات سنة ثلاث وخمسماية ذكره عبد الغافر
نايب قال السيوطي من امثله هذا القسم في الصحابة انس
ابن مالك وهم عشرة روى منهم الحديث خمسة الاول انس بن مالك

خادم

مطلب انس بن مالك عشرة وكلهم صحابة وروى منهم خمسة

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انصاري نجاري يكنى ابا حمزه
نزل البصرة الثاني كعبي قشيري يكنى ابا امية نزل البصرة ايضا
ليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديث ان الله وضع عن المسافر
الصيام وشطر الصلاة اخرجه اصحاب السنن الاربعة والثالث
ابو مالك الفقيه والرابع حمصي والخامس الكوفي قلت ولم يبين السيوطي
الخمسة الباقين لانه لا رواية لهم الثالث من الاقسام من اتفقت
اسماؤهم واسما ابائهم واجدادهم او اكثر من ذلك كاحمد بن جعفر
ابن حمدان وهم اربعة كلهم يروي عمن سمي عبد الله وكلهم
في عصر واحد احدهم القطيعي ابو بكر البغدادي يروي عن
عبد الله بن الامام احمد بن حنبل المسند وغيره وعنه
ابو نعيم الاصبهاني مات سنة ثمان وثلثماية الثاني السقطي
ابو بكر البصري يروي عن عبد الله بن احمد الدورقي وعنه
ابو نعيم ايضا مات سنة اربع وثلثماية الثالث دينوري
يروي عن عبد الله بن محمد بن سنان صاحب محمد بن كثير صاحب
سفيان الثوري وعنه علي بن القاسم ابو شاذان صاحب محمد بن
كثير صاحب سفيان الثوري وعنه علي بن القاسم ابو شاذان
الرازي الرابع طرسوسي وعنه القاضي ابو الحسن الخصيب
ابن عبد الله الخصيبي ومن ذلك محمد بن يعقوب بن يوسف
اثنان في عصر واحد روى عنهما ابو عبد الله الحاكم احدهما
ابو العباس الاصم والثاني عبد الله بن الاخرم ويعرف بالحافظ
دون الاول قال العراقي ومن غريب الاتفاق في ذلك
محمد بن جعفر بن محمد ثلاثة متعاصرون ماتوا في سنة واحدة
وكل منهم في عشر المائة وهم ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري

مطلب حديث اخرجه اصحاب السنن الاربعة

الاسماء ابو بكر القطيعي

والحافظ ابو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري وابو بكر
محمد بن جعفر بن محمد بن كناسة البغدادي مات سنة ستين وثلثماية
الثالث من الاقسام ما اتفق في الكنيه والنسبه معا كابي عمران
الجوني اثنان احدهما عبد الملك بن حبيب الجوني التابعي وسماه
الغلابي عبد الرحمن ولم يتابع عليه مات سنة تسع وعشرين وماية والاخر
موسي بن سهل بن عبد الحميد البصري متاخر الطبقة روي عن الربيع
ابن سليمان وعنه الاسماعيلي والطبراني ومن ذلك ابو بكر بن
عياش ثلاثة احدهم القاري والثاني الحمصي الذي روي عن جعفر
ابن عبد الواحد الهاشمي قال ابن الصلاح وهو مجهول وجعفر
غير ثقه والثالث السلمي الباجداي صاحب غريب الحديث واسمه
حسين مات سنة اربع وماتين وافرد العراقي في هذا المثال بقسم
وهو ما اتفق فيه الكنيه الاب لصالح بن ابي صالح وهم اربعة تابعيون
احدهم مولي التوءمة واسم ابيه نبهان وكنيته هو ابو محمد مدني روي
عن ابي هريرة وابن عباس وانس وغيرهم مختلف في الاحتجاج
به والتوءمه بنت امية بن خلف الجمحي والثاني الذي ابوه صالح
ابو صالح ذكوان السمان مدني يكني ابا عبد الرحمن روي عن انس
واخرج له مسلم والثالث السدوسي روي عن علي وعايشة وعنه
خلاد بن عمرو ذكره البخاري في التاريخ وابن حبان في الثقات
والرابع مولي عمرو بن حريث واسم ابيه مهران روي عن ابي هريرة
وعنه ابو بكر بن عياش ذكره البخاري في التاريخ وضعفه ابن معين
وجهله ولهم خامس اسدي روي عن الشعبي وعنه زكريا بن
ابي زايدة واخرج له النسايي الخامس من الاقسام من اتفقت
اسماوهم واسما اباوهم وانسابهم محمد بن عبد الله الانصاري اثنان

متقاربان

متقاربان في الطبقه احدهما القاضي المشهور البصري الذي روي
عنه البخاري والناس وجده المثني بن عبد الله بن انس بن مالك
مات سنة خمس عشرة وماتين والثاني ابو سلمة ضعيف واسم
جده زياد وهو بصري ايضا ولهم ثالث جده حفص بن هشام
ابن زيد بن انس بن مالك روي عنه ابن ماجه ووثقه ابن حبان
ورابع جده زيد بن عبد ربه الانصاري ذكره ابن حبان في ثقات
التابعين السادس من الاقسام ان يتفقا في الاسم فقط
او الكنيه فقط ويقع ذكره في السند من غير ذكر ابيه او نسبة تميزه
كحماد لا يدري هل هو ابن زيد او ابن سلمة ويعرف بحسب من روي
عنه فان كان سليمان بن حرب او عارما فالمراد ابن زيد او موسي
ابن اسماعيل التبوذكي فابن سلمه وروي الذهلي عن عفان قال
اذا قلت لكم حدثنا حماد ولم انسبه فهو ابن سلمه وكذا اذا اطلقه حماد
ابن منهال او هدبة بن خالد ذكره المزي وعد ممن انفرد بالروايه
عن حماد بن زيد نحو ثمانين وممن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمه
قريبا من ذلك وسماهم المزي في تهذيبه كما افاده السيوطي
ومن ذلك اذا اطلق عبد الله وشبهه قال سلمة بن سليمان اذا قيل
بمكة عبد الله فابن الزبير او بالمدينة فابن عمر او بالكوفة فابن مسعود
او بالبصره فابن عباس او بخرسان فابن المبارك وقال
الخليل في الارشاد اذا قاله المصري اي بالميم فابن عمرو او المكي فابن عباس
او الكوفي فابن مسعود او المدني فابن عمر وقال النضر بن شميل
اذا قال الشامي عبد الله فابن عمرو بن العاص او المدني فابن
عمر قال الخطيب وهذا القول صحيح وكذلك يفعل بعض المصريين
في ابن عمرو وقال بعض الحفاظ ان شعبة يروي عن سبعة عن ابن عباس

كلهم يقال له ابو جمرة بالجيم والراء الا ابا حمزة فانه بالحاء المهملة والزاي
نصر بن عمران الضبعي فانه اذا اطلق فهو بالجيم والراء واذا روى غيره
ذكره باسمه ونسبه قال العراقي وربما اطلق غيره ايضا قال
السيوطي مثاله ما روى احمد في مسنده حدثنا محمد بن جعفر عن ابي حمزة
سمعت ابن عباس يقول مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا العب مع الغلمان فاختبات منه خلف باب الحديث فهذا شعبة
اطلق الرواية عن ابي حمزة وليس هو نصر بن عمران انما هو بالحاء والزاي
القصاب واسمه عمران بن ابي عطا كما بينه مسلم في روايته
فائدة صنف الخطيب في هذا القسم كتابا نفيسا سماه
المكمل في بيان المهمل وافرد الناس التصنيف فيما وقع في صحيح
البخاري من ذلك السابع من الاقسام ان يتفقا في النسبة من حيث
اللفظ ويفترقا في المنسوب اليه ولابن طاهر فيه تاليف حسن فمن
ذلك الاملي قال ابو سعد السمعاني اكثر علما طبرستان من اهلها
وشهر بالنسبة الى آمل جيحون عبد الله بن حماد الاملي قال النووي
تبعا لابن الصلاح وخطى ابو علي الغساني ثم القاضي عياض في قولهما
انه منسوب الى امل طبرستان ومن ذلك الحنفي نسبة الى بني حنيفة
قبيلة والى المذهب لابي حنيفة ومن الاول ابو بكر عبد الكبير بن
عبد المجيد الحنفي واخوه عبد الله اخرج لهما البخاري وكثير من المحدثين
منسوب الى المذهب حنيفي بزيادة يا للفرق واكثر النحاة يابى ذلك
ووافق المحدثين الكمال ابو البركات وحده من النحويين قال السيوطي
والصواب معه وقد اخترته في كتابي جمع الجوامع في العربية لقوله
صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة فاثبت اليا في اللفظة
المنسوبة الى الحنيف فلا مانع من ذلك ثم ما وجد في هذا الباب من الاقسام

مطلب كتاب المكمل

كلها

كلهما غير مبين فيعرف بالراوي عنه او المروي عنه او ببيانه في
طريق اخر كما تقدم فان لم يبين واشتركت الرواة فهو مشكل جدا يرجع
فيه الى غالب الظنون والقراين او يتوقف قال ابن الصلاح وربما قيل
في ذلك بظن لا يقوى كما حدث القاسم بن زكريا المطرزي يوما بحديث
عن ابي همام عن الوليد بن مسلم عن سفيان فقال له ابو طالب
من سفيان هذا فقال الثوري فقال له ابو طالب بل هو ابن عيينة
فقال له المطرزي من اين قال لان الوليد روى عن الثوري
احاديث معدودة محفوظة وهو ملي بالرواية عن ابن عيينة قال
العراقي وفيه نظر لانه لا يلزم من كونه مليا ان يكون هذا من حديثه
عنه اذا اطلقه بل يجوز ان يكون من تلك الاحاديث المعدودة قال على
اني لم ار في شي من كتب التواريخ واسما الرجال رواية الوليد عن ابن
عيينة البتة وانما ذكروا روايته عن الثوري ويرجح ذلك وفاة الوليد
قبل ابن عيينة بزمن والله اعلم وثلاثوها وحادي ثلاثيها المؤتلف والمختلف
من الاسما والالقاب والانساب ونحوها وفي حدهما قسمين
سبع لان اهل الفن عدوهما نوعا واحدا وقد ذكر ذلك بقوله مؤتلف
متفق الخط اي فيه فقط اي دون اللفظ وضده مختلف فاخش
اي احذر الغلط وهو كما في القاموس ان تعيى بالشي فلا تعرف وجه
الصواب فيه وقد غلط كفرح في الحساب وغيره او خاص بالمنطق وغلت
بالتاء في الحساب والغلوطة كصبورة والاغلوطة بالضم والمغلطة الكلام
يغلط فيه ويغالط فيه والمغلاط بالكسر الكثير الغلط والتغليط ان تقول
غلطت وغالطه معالطة وغلاطا انتهى وهذا فن جليل يقبح جهله
باهل العلم لا سيما اهل الحديث ومن لم يعرفه يكثر خطاؤه ويفتضح بين اهله
وهو ما يتفق في الخط دون اللفظ وفيه مصنفات لجماعات من الحفاظ

مطلب ما يقبح جهله

واول من صنف فيه عبد الغني بن سعيد ثم شيخه الدارقطني وتلاهما
الناس ولكن احسنها واكلمها الاكمال لابن ماكولا علي إعواز فيه
واتمه الحافظ ابو بكر بن نقطه بذيل مفيد ثم ذيل علي ابن نقطه الحافظ جمال الدين
الصابوني والحافظ منصور بن سليم ثم ذيل عليهما الحافظ علاي الدين
مغلطاي بذيل كبير وجمع فيه الحافظ ابو عبد الله الذهبي مجلدا اسماه
مشتبه النسبه فاجحف في الاختصار واعتمد علي ضبط القلم فجا
ابن حجر فالف فيه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه فضمنه وحرره وضبط
الحروف واستدرك ما فاته في مجلد ضخم وهو اجل كتب هذا النوع
واتمها ثم هذا النوع منتشر لا ضابط في اكثره وانما يضبط بالحفظ
تفصيلا وما ضبط منه قسمان احدهما علي العموم من غير اختصاص
بكتاب فمن ذلك سلام كله مشدد الا خمسة الاول والد عبد الله
ابن سلام الاسرايلي الصحابي والثاني محمد بن سلام بن فرج البيكندي
شيخ البخاري الصحيح تخفيفه كما روي عنه ولم يحك الخطيب وابن ماكولا
والدارقطني وغنجار غيره وقيل هو مشدد حكاه صاحب المطالع
وجزم به ابن حاتم وابو علي الجياني قال ابن الصلاح والاول اثبت
قال العراقي وكان من شدد التبس عليه بشخص اخر يسمي محمد بن
سلام بن السكن البيكندي الصغير فانه بالتشديد والثالث سلام بن
محمد بن ناهض المقدسي وسماه الطبراني سلامه بزيادة ها والرابع
جد محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجباي المعتزلي والخامس محمد
ابن سلام بن ابي الحقيق قال المبرد في كامله ليس في كلام العرب
سلام بالتخفيف الا والد عبد الله بن سلام الصحابي وسلام بن ابي الحقيق
قال وزاد اخرون سلام بن مشكم بتثليث الميم فيما حكي واسكان الشين
المعجمة وفتح الكاف واخره ميم كان خمارا في الجاهليه والمعروف تشديده

قال

قال ابن الصلاح ويويد التحقيق قول ابي سفيان بن حرب يمدحه
سقاني فرواني كميتا مدامة • علي ظما مني سلام بن مشكم
وقال ابن حجر وورد في الشعر الذي هو ديوان العرب مخففا
قال ابن اسحاق في السيرة قال شمال اليهودي •
فلا تحسبيني كنت مولي ابن مشكم • سلام ولا مولي حيي بن اخطبا
وقال كعب بن مالك في قصيدته
فصاح سلام وابن شعبه عنوة • وقيد ذليلا يا ابن اخطبا
وكانت بنت ابي سفيان سبب تعريف ابن الصلاح له بكونه خمارا لكن
عرفه ابن اسحاق في السيرة بانه كان سيد بني النضير قال العراقي
وبقي ايضا سلام بن اخت عبد الله بن سلام صحابي عده ابن فتحون
وسعد بن جعفر بن سلام السيدي روي عن ابن البطي ذكره ابن
نقطة ومحمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمد بن موسي بن سلام النسفي
روي عن زاهر بن احمد ذكره الذهبي واما سلمه بن سلام اخو عبد الله
ابن سلام فلا يعد لان اباها ذكر ومن ذلك عمارة ليس فيهم بكسر العين
الا ابي بن عمارة الصحابي ممن صلي الى القبلتين حديثه عند ابي داود
والحاكم ومنهم من ضمه ومنهم من قال فيه ابن عبادة وقال ابو
حاتم صوابه ابو ابي ومن عداه جمهورهم بالضم وفيه جماعة بالفتح وتشديد
الميم من الرجال عمارة احد اجداد ثعلبه والد يزيد وعبد الله ويحات
واحد اجداد عبد الله بن زياد البلوي وجد عبد الله بن مدرك القمقام
وغيرهم ومن النسا عمارة بنت عبد الوهاب الحمصية وعمارة بنت نافع
ابن عمر الجمحي وغيرهما ومن ذلك كريز بالفتح وكسر الرا واخره زاي
مكبرا في خزاعه وبالضم مصغرا في عبد شمس وغيرهم خلافا لما حكاه
الجياني عن محمد بن وضاح من تخصيصه بهم قال ابن الصلاح ولا يستدرك

في المفتوح بايوب بن كريز الراوي عن عبد الرحمن بن غنم لكون عبد
الغني ذكره بالفتح لانه بالضم كذا ذكره الدارقطني وغيره ومن ذلك
حزام بالحا المهملة المكسورة والزاي في قريش وفتح الحا والرا في الانصار
قال العراقي قد يتوهم من هذا انه لا يقع الاول الا في قريش ولا الثاني
الا في الانصار وليس مرادا بل المراد ان ما وقع من ذلك في قريش يكون
بالزاي وفي الانصار يكون بالرا وقد ورد الامران في عدة قبايل غيرهما
فوقع بالزاي في خزاعة وبني عامر بن صعصعة وغيرهما وبالرا في بلي
وخثعم وجذام وتميم بن مر وفي خزاعة ايضا وفي عذرة وبني فزارة
وهذيل وغيرهم كما بينه ابن ماكولا وغيره ومن ذلك العيشيون بالمعجمة
وقبلها تحتيه واوله عين مهملة بصريون منهم عبد الرحمن بن المبارك
وبالمهملة مع الموحدة كوفيون منهم عبيد الله بن موسي وبالسين المهملة
مع النون شاميون منهم عمير بن هاني وبلال بن سعد التابعيان قال
ذلك الخطيب والحاكم قال النووي كابن الصلاح غالبا اي فان عمار بن
ياسر عنسي مع انه معدود في اهل الكوفة وعبارة ابن ماكولا والسمعاني ومعظم
عنس فالشام وعامة العيش في البصرة وزادوا بالقاف اوله والسين المهملة
بين التحتيتين بطن من تميم ومن ذلك ابو عبيدة بالها كلهم بالضم قال
الدارقطني لا نعلم احدا يكني اباعبيدة بالفتح ومن ذلك السفر بفتح الفا
في الكني وباسكانها في الاسما قال ابن الصلاح ومن المغاربة من سكن الفا
من ابي السفر سعيد بن محمد وذلك خلاف ما يقوله اهل الحديث قال
العراقي ولهم في الاسما والكني سقر بسكون القاف وقد يرد ذلك على اطلاق
يعني ابن الصلاح ولهم ايضا شقر بفتح المعجمة والقاف قال السيوطي
ولم يظهر وجه الايراد ومن ذلك عسل كله بكسر العين واسكان السين
المهملتين الا عسل بن ذكوان الاخباري البصري فانه بفتحهما ذكره الدارقطني

وغيره

وغيره قال ابن الصلاح وجدته بخط ابي منصور بالكسر والاسكان
ولا اراه ضبطه ومن ذلك غنام كله بالمعجمة المفتوحة والنون المشددة
الا والد علي بن عثام بن علي العامري الكوفي فبالمهملة والمثلثة
وحفيده ايضا ومن ذلك قمير كله مضموم مصغر الا امراة مسروق
ابن الاجدع فبالفتح وكسر الميم مكبر ابنة عمرو ومن ذلك مسور
كله مكسور الميم ساكن السين المهملة الا ابن يزيد الصحابي وابن عبد
الملك اليربوعي فبالضم وتشديد الواو المفتوحة قال العراقي
وذكر البخاري في التاريخ الكبير ابن عبد الملك في باب مسور
ابن مخرمة وهذا يدل على انه عنده مخفف وذكر مع ابن يزيد
مسور بن مرزوق وهو يدل على انه عنده بالتشديد ومن ذلك
الجمال كله بالميم في الصفات منهم محمد بن مهران الجمال شيخ الشيخين
الا هارون بن عبد الله الحمال فبالحا المهملة كان بزازا فلما تزهد حمل
وحكي ابن الجاورد عن ابيه موسي انه كان حمالا فتحول الي البزز
ر قال الخليلي وابن الفلكي لقب به لكثرة ما حمل من العلم
قال ابن الصلاح ولا اراه يصح واستدرك العراقي على هذا الحصر
بيان ابن محمد الحمال الزاهد سمع من يونس بن عبد الاعلي وغيره ورافع
ابن نصر الحمال سمع من ابي عمر بن محمد واحمد بن محمد الحمال احد شيوخ
ابي النرسي وجا الحا في الاسما كثيرا كابيض بن حمال المازني السباي
صحابي عداده في اهل اليمن حديثه في السنن وحمال بن مالك الاسدي
شهد القادسية ومن ذلك الهمداني بسكون الميم وبالدال المهملة نسبة
الي قبيلة همدان في المتقدمين اكثر منه في المتاخرين ومنه فيهم ابو
العباس بن عقدة وجعفر بن علي الهمداني من اصحاب السلفي وبفتح الميم
والذال المعجمة نسبة الي البلد في المتاخرين اكثر منه في المتقدمين

قال الذهبي الصحابة والتابعون وتابعوهم من القبيلة واكثر المتاخرين
من المدينه ولا يمكن استيعاب هولا ولا هولا ولم يقع في الصحيحين
والموطا من الثاني شي ومن ذلك عيسي بن ابي عيسي ميسرة
الغفاري ابو موسي الحناط بالمهملة ونون نسبة الي بيع الحنطه
وبالمعجمة والموحده نسبة الي بيع الخبط الذي ياكله الابل وبالمعجمة
والتحتيه نسبة الي الخياطه وكلها جايزة لانه باشر الثلاثه قال
ابن سعد كان يقول انا حناط وخباط وخياط كلها عالجت واولها
اشهر ومثله مسلم بن ابي مسلم الخياط وفيه ثلاثه ولكن الثاني اشهر
ومثل هذا يومن فيه الغلط ويكون اللافظ به مصيبا كيف نطق
ومن ذلك السلمي في الانصار بفتح السين المهملة واللام نسبة
الي سلمة بالكسر كما يقال في النسبه الي نمر نمري هذا مقتضي العربيه
ويجوز في لغيته كسر اللام في النسبه قال السمعاني وعليها اصحاب
الحديث وذكر ابن الصلاح انه لحن وبضم السين وفتح اللام في النسبة
الي بني سليم القسم الثاني فيما وقع في الصحيحين فقط او فيهما
مع الموطا او في احد الثلاثه فمن ذلك يسار كله بالتحتيه ثم المهمله
الا محمد بن بشار بن بندار فبالموحده والمعجمة قال الذهبي وهو
نادر في التابعين معدوم في الصحابة وفيهما يسار بن سلامه
وابن ابي سيار بتقديم السين المهمله علي التحتيه المشدده ومن ذلك
بسر كله بكسر الموحده وسكون المعجمة الا اربعة فبضم الموحده واهمال
السين وهم عبد الله بن بسر المازني صحابي وبسر بن سعيد وبسر بن
عبيد الله الحضرمي وبسر بن محجن الديلي وقيل هذا بالمعجمة قاله
سفيان الثوري وحكي الدارقطني انه رجع عنه وحديثه في الموطا
فقط قال العراقي في شرح الالفيه ولم يذكر ابن الصلاح بسر المازني

فحديثه في صحيح مسلم علي ما ذكره المزي في التهذيب انما ذكر ابنه
عبد الله وقال في نكته قلدت في ذلك المزي ثم تبين لي انه وهم
فلم يخرج مسلم لبسر ولا له ذكر فيه باسمه الا في نسب ابنه قلت
نعم يرد عليه ابو اليسر كعب بن عمرو فهو بفتح التحتيه والمهمله وحديثه
في صحيحه ولكن ملازم لاداة التعريف غالبا فلا يشتبه بخلاف
الاولين ومن ذلك بشير كله بفتح الموحده وكسر المعجمة الا اثنين فبالضم
ثم الفتح وهما بشير بن كعب العدوي وحديثه في البخاري وبشير
ابن يسار الحارثي المدني وثالثا بضم التحتيه وفتح المهمله وهو يسير
ابن عمرو وقيل ابن جابر ويقال فيه اسير بالهمزة ورابعا بضم النون
وفتح المهملة وهو قطن بن نسير ومن ذلك يزيد كله بالتحتيه المفتوحة
اوله والزاي المكسورة الا ستة وهم بريد بضم الموحده وبالرا المفتوحه
ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسي الاشعري ووقع عند البخاري
في حديث مالك بن الحويرث كصلاة شيخنا ابي بريد بن سلمة فذكر
الهروي عن الحموي عن الفربري عن البخاري انه بضم الموحده وفتح
الرا وكذا ذكره مسلم والنساي في الكني وبه جزم الدارقطني وابن ماكولا
والذي عند عامة رواة البخاري بالتحتيه والزاي كالجادة وقال
عبد الغني لم اسمعه من احد بالزاي ومسلم اعلم وبه جزم الذهبي
ومحمد بن عرعرة بن البرند بالموحده والرا المكسورتين وقيل بفتحهما
ثم النون الساكنه الشامي وعلي بن هاشم بن البريد بفتح الموحده وكسر
الرا ومثناه تحتيه ومن ذلك البرا كله بالتخفيف الا ابا معشر يوسف
ابن يزيد البرا وابا العالية زياد بن فيروز البرا فبالتشديد ومن
ذلك حارثه كله بالحا المهمله والمثلثه الا جاريه بن قدامه ويزيد بن
جاريه فبالجيم قال العراقي زيادة علي ابن الصلاح والاسود بن العلا

ابن جارية الثقفي وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي ايضا
روى مسلم للاول حديث البير جبار في الحدود وللثاني حديث
لكل نبي دعوة وروى له البخاري قصة قتل خبيب ومن ذلك جرير
كله بالجيم المفتوحة والرا المكسورة المكررة الا حريز بن عثمان الرحبي الحمصي
وابا حريز عبد الله بن الحسين الازدي الراوي عن عكرمة فبالحا المهملة المفتوحة
والزاي اخيرا ويقاربه حدير بالحا المهملة المضمومة والدال المهملة المفتوحة
اخره را والد عمران روى له مسلم ووالد زيد وزياد لهما ذكر في المغازي
من صحيح البخاري بلا رواية ومن ذلك خراش كله بالخا المعجمة المكسورة
والرا واخره معجمة الا والد ربعي فبالمهملة اوله وادخل ابن ماكولا هنا
خداشا بالدال المهملة فقد روى مسلم عن خالد بن خداش قال
الذهبي ولا يلتبس قال العراقي لم استدركه ابي على ابن الصلاح
قال السيوطي وهو من نمط حدير ونحوه ومن ذلك حصين كله بضم
الحا وبالصاد المهملتين الا ابا حصين عثمان بن عاصم الاسدي بفتح الحا
وكسر الصاد وابا ساسان حضين بن المنذر فبالضم والصاد معجمة مفتوحة
ولا يعرف في رواة الحديث من اسمه حضين سواه وهو تابعي جليل قاله
الحاكم وتبعه المزي قال العراقي لكن في الصحيحين في قصة عتبان بن
مالك من طريق ابن شهاب سالت الحضين بن محمد الانصاري عن حديث
محمود بن الربيع فصدقه فزعم الاصيلي والقابسي انه بالمعجمة قال
المزي وهو وهم فاحش وصوابه بالمهملة وادخل في هذا القسم حضير
بالرا وهو والد اسيد الاشهلي احد النقبا ليلة العقبة ومن ذلك حازم
كله بالمهملة والزاي الا ابا معاوية محمد بن خازم الضرير فانه بالمعجمة
ومن ذلك حيان كله بالتحتية وفتح اوله المهملة الا حبان بن منقذ والد
واسع بن حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان وجد حبان بن واسع

وحبان

حيان كله بالتحتية الا ... دمشقي

وحبان بن هلال الباهلي منسوبا الى ابيه وغير منسوب اليه فيتميز
بشيوخه كقولهم حبان عن شعبة وحبان عن وهيب وحبان عن
همام وحبان عن ابان وحبان عن سليمان بن المغيرة فهو لا بالموحدة
وفتح الحا المهملة والا حبان بن عطية السلمي وحبان بن موسى السلمي
المروزي منسوبا الى ابيه وغير منسوب فيتميز بشيوخه كحبان
عن عبد الله وهو ابن المبارك وحبان بن العرقة فهولا بكسر الحا المهملة
وبالموحدة وقيل ان ابن عطية بفتح الحا وقيل ان ابن العرقة بالجيم والاول
فيهما اصح واشهر والعرقة امه فيما قاله القاسم بن سلام والمشهور انها بفتح
العين المهملة وكسر الرا وقال الواقدي بفتح الرا وقيل لها ذلك لطيب
ريحها واسمها قلابة بكسر القاف بنت سعيد بضم السين ابن سهم
وتكنى ام فاطمة واسم ابيه حبان بن قيس قال السيوطي ويدخل
في هذه المادة جبار بفتح الجيم والموحدة المشددة ابن صخر وعدي
ابن الخيار بكسر المعجمة وتحتية مخففة ومن ذلك حبيب كله بفتح المهملة
الا خبيب بن عدي وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الانصاري
وهو خبيب غير منسوب الراوي عن حفص بن عاصم في الصحيحين
وعن عبد الله بن محمد بن نعيم في صحيح مسلم وجده كذلك الا انه لا رواية
له في صحيحين ولا في الموطا الا خبيب كنية عبد الله بن الزبير كني بابنه
خبيب ولا ذكر له في شي من الصحيحين ولا الموطا فهولا جميعا بضم الخا
المعجمة ومن ذلك حكيم كله بفتح الحا الا حكيم بن عبد الله بن قيس
ابن مخرمة القرشي المصري ويسمى ايضا الحكيم بالتعريف وزريق
بتقديم الرا مصغرا ابن حكيم ويكنى ايضا ابا حكيم كابيه فبالضم وقيل
الثاني بالفتح ومن ذلك رباح كله بالموحدة وفتح الرا الا زياد بن رياح
القيسي المصري يكنى ابا رياح كابيه وقيل ابا قيس وهو الصواب

الراوي عن ابي هريرة حديثا في اشراط الساعة وهو بادروا بالاعمال ستا
الحديث وحديث من خرج من الطاعة وفارق الجماعة الحديث وكلاهما
في صحيح مسلم فبالمثناه التحتيه وكسر الرا عند الاكثرين وقال ابن
الجارود بالموحدة وقال البخاري بالوجهين حكاه عنه صاحب المشارق
قال العراقي ووهم في ذلك فلم يحكي البخاري في التاريخ قيد الموحده
اصلا انما حكي الاختلاف في وروده بالاسم والكنيه وفي اسم ابيه ولا ذكر
له في صحيحه ومن ذلك زبيد ليس في الصحيحين الا زبيد بن الحارث
اليامي بموحده بعد الزاي ثم تحتية ولا في الموطا الا زبيد بمثناتين
من تحت بكسر اوله ويضم ابن الصلت بن معدي كرب الكندي
ومن ذلك سُليم كله بالضم وفتح اللام الا سَليم بن حبان بفتح السين
وكسر اللام ومن ذلك شريح كله بالمعجمة والحا المهمله الا سريج بن يونس
شيخ مسلم وروي عنه البخاري بواسطه وسريج بن النعمان واحمد بن
ابي سريج الصباح كلاهما سمع منه البخاري فبالمهمله والجيم ومن ذلك
سالم كله بالالف الا سلم بن زرير بوزن كثير وسلم بن قتيبه وسلم
ابن ابي الذيال وسلم بن عبد الرحمن فبحذفها قال العراقي وبقي
عليه اي ابن الصلاح حكام بن سلم الرازي روي له مسلم حديث
نبض النبي صلي الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنه وذكره
البخاري عند حديث النهي عن بيع الثمار غير منسوب ثم قال
اي العراقي ان اصحاب الموتلف والمختلف لم يذكروا هذه الترجمة في
كتبهم لانها لا تاتلف خطا لزيادة الالف في سالم وانما ذكرها صاحب المشارق
فتبعه ابن الصلاح قال السيوطي قوله لا تاتلف خطا ممنوع لان القاعدة
في علم الخط ان كل علم زاد علي ثلاثة تحذف الفه خطا كما ذكره ابن مالك
في التسهيل وغيره فصالح ومالك ونحوهما كل ذلك يكتب بلا الف وسالم

من هذا

من هذا القبيل ومن ذلك سليمان كله باليا الا سلمان الفارسي وسلمان
ابن عامر وسلمان الاغر وعبد الرحمن بن سلمان فبحذفها قال ابن الصلاح
وابو حازم الاشجعي الراوي عن ابي هريرة وابو رجا مولي ابي قلابة
كل منهما اسمه سلمان اي بحذف اليا لكن ذكروا بالكنية وقال العراقي
هذه الترجمه لم يوردها اصحاب الموتلف والمختلف لعدم اشتباههما
بزيادة اليا الا ان صاحب المشارق ذكرها فتبعه ابن الصلاح قال
وبقي سلمان بن ربيعه الباهلي حديثه عند مسلم ومن ذلك سَلَمه
كله بفتح اللام الا عمرو بن سلِمه الجرمي امام قومه وبني سلمة القبيلة من الانصار
فبالكسر وفي عبد الخالق بن سلمة الذي روي له مسلم حديث قدوم عبد
القيس الوجهان قال يزيد بن هارون بالفتح وقال ابن عُلية
بالكسر ومن ذلك شيبان كله بالمعجمه والفتح والتحتيه بعدها موحده
وفي الكتب الثلاثه سنان بن ابي سنان الدؤلي وسنان بن ربيعه
ابو ربيعه بن سنان وسنان بن سلمة واحمد بن سنان وابو سنان
ضرار بن مرة الشيباني وام سنان جميعا بالسين المهملة والنون
قال العراقي وكذا الهيثم بن سنان ومحمد بن سنان العوقي في
صحيح البخاري وسعيد بن سنان عند مسلم وليس لام سنان رواية
في الكتب الثلاثه انما لها ذكر في حديث الحج قال وهذه ترجمة
لم يوردها اصحاب الموتلف والمختلف لزيادة اليا في شيبان
انما اوردوا سنان وشبان وسيان ومن ذلك عُبيدة كله بالضم
الا عَبيدة السلماني وعبيدة بن سفيان الحضرمي وعبيدة بن
حميد وعامر بن عبيدة الباهلي فبالفتح وقيل في عبيدة بن سعد
ابن العاص انه بالفتح والمعروف فيه الضم ومن ذلك عبيد بدون
ها كله بالضم واما بالفتح فجماعة من الشعرا عبيد الابرص ومن ذلك

عبادة كله بالضم وتخفيف الموحدة الا احمد بن عبادة الواسطي شيخ
البخاري بالفتح ومن ذلك عبدة كله باسكان الموحدة الا عامر بن
عبدة البجلي الكوفي وبجالة بن عبدة التميمي البصري التابعي فقيل
فيهما الفتح والاسكان وقيل فيهما عبد بلا ها ايضا وعلي الفتح فيهما
الدارقطني وابن ماكولا ومن ذلك عباد كله بالفتح والتشديد
الا قيس بن عباد القيسي الضبعي فبضم العين وتخفيف الموحدة
وحكي صاحب المشارق انه وقع عند ابي عبد الله محمد بن مطرف
ابن المرابط في الموطا عباد بن الوليد قال وهو خطا والصواب
عبادة ومن ذلك عقيل كله بفتح العين وكسر القاف الا عقيل بن خالد
الايلي وهو الراوي عن الزهري غير منسوب والا يحيي بن عقيل
الخزاعي البصري والا بني عقيل القبيلة المعروفة ينسب اليها
العقيلي صاحب الضعفا فبالضم وفتح القاف ومن ذلك واقد
بالقاف واما بالفا ففي غير الكتب الثلاثة وافد بن سلامه ووافد
ابن موسي الزراع واما الانساب فمنها الايلي كله بفتح الهمزة
واسكان التحتيه نسبة الا قرية علي بحر القلزم واليها تضاف
العقبة التي بدرب الحج قال القاضي عياض وليس في الكتب
الثلاثة الابلي بالموحدة وتعقبه ابن الصلاح بان شيبان بن
فروخ الابلي وقد روي له مسلم الكثير قال لكن اذا لم يكن
في شي من ذلك منسوبا فلا يلحق عياضا من ذلك تخطيه قال
العراقي وقد تتبعت كتاب مسلم فلم اجد فيه منسوبا فلا تخطية
ح ومنها البزاز كله بزايين الا خلف بن هشام البزار شيخ مسلم
والحسين بن الصباح البزار شيخ البخاري فاخرهما را قال
العراقي وقد اعترض ذلك بان ابا علي الجياني ذكر في تقييد

المنهل

المهمل في هذه الترجمة يحيي بن محمد بن السكن البزار وبشر بن ثابت
البزار وكلاهما في صحيح البخاري قال والجواب انهما وقع غير
منسوبين فلا يردان ومنها البصري بالبا مفتوحه ومكسورة والكسر
افصح نسبة الي البصرة البلدة المعروفة الا مالك بن اوس بن
الحدثان النصري مخترم يختلف في صحبته وعبد الواحد بن
عبد الله النصري وسالما مولي النصريين فبالنون ومنها
الثوري كله بالمثلثه الا ابا يعلي محمد بن الصلت التوزي بالفوقيه
المفتوحه وتشديد الواو المفتوحه وبالزاي نسبة الي توز من
بلاد فارس ومنها الجريري كله بضم الجيم وفتح الرا وسكون
التحتيه ثم را نسبة الي جرير مصغرا قال ابن الصلاح فيها اي
الانساب من ذلك سعيد الجريري وعباس الجريري والجريري
غير مسمي عن ابي نضرة قال السيوطي واسقط ذلك النووي
ليعم ما فيها غير منسوب ويستثني من الكل المضبوط بما مر يحيي بن
بشر شيخ الشيخين فانه بالحا المهملة المفتوحه قال العراقي وقول
ابن الصلاح انه شيخهما تبع فيه صاحب المشارق وصاحب تقييد
المهمل والحاكم والكلاباذي ولم يصنعوا شيا انه اخرج له مسلم وحده
واما شيخ البخاري فهو يحيي بن بشر البلخي وهما رجلان مختلفا في
البلدة والوفاة فرق بينهما ابن ابي حاتم والخطيب وجزم به المزي
وزاد الجياني في هذه الترجمة الجريري بالجيم مكبرا وهو يحيي بن ايوب
من ولد جرير البجلي عند البخاري في الادب الا انه فيه غير منسوب
ومنها الحارثي كله بالحا والمثلثه وفيها سعيد الجاري بالجيم وبعد
الرا يا نسبة الا الجار موضع بالمدينة وهو مولي عمر بن الخطاب ومنها
الحزامي كله بالزا وقوله في صحيح مسلم في حديث ابي اليسر كان

مطلب البصري بموحدة مفتوحة ومكسورة

لي علي فلان بن فلان الحرامي مال فاتيت اهله الحديث اختلف
في ضبطه فقيل بالراء وجزم به عياض وقيل بالزاي وعليه الطبري
وقيل الجذامي بالجيم والذال المعجمة قاله ابن ماهان وقال ابن
الصلاح في حاشيته املاها على كتابه لا يرد هذا لان المراد
بكلامنا المذكور ما وقع من ذلك في انساب الرواة وتبعه النووي
في الارشاد قال العراقي وهذا ليس بجيد لانه ما ذكر في هذا القسم
غير واحد ليس لهم في صحيحين ولا في الموطا رواية بل بمجرد ذكر
منهم بنو اعقيل وبنو اسلمة وخبيب بن عدي وحبان بن العرقة
وام سنان فما صنعه النووي في التقريب احسن ومنها الهمداني
كله بالاسكان والمهملة وليس في الكتب الثلاثة بالفتح والمعجمة
قال صاحب المشارق لكن فيها من هو من مدينة همدان الا
انه غير منسوب قال الا ان في البخاري ومسلم بن سالم الهمداني
ضبطه الاصيلي بالسكون وهو الصحيح وفي بعض نسخ النسفي بالفتح
والاعجام وهو وهم وقال العراقي هذا اللفظ وقع في البخاري على الوهم
والصواب النهدي الجهني قال السيوطي هذا اخر ما اورده
النووي كابن الصلاح من امثلة قال ابن الصلاح هذه جماعة لو رحل
الطالب فيها لكانت رحلة رابحة ويحق على المحدث ان يودعها سويدا
قلبه وثانيها المنكر وهو الحديث الفرد اي الذي تفرد به راو
غدا اي صار تعديله من اهل الفن لا يحمل التفرد اي لا يحتمل معه
التفرد واطلق كثير من اهل الحديث ان المنكر هو الحديث الفرد
الذي لا يعرف متنه عن غير راويه فلا متابع له ولا شاهد كما قاله
الحافظ ابو بكر احمد بن هارون البرديجي بفتح الموحدة وسكون الرا
وكسر الدال المهملة بعدها تحتية وجيم نسبة الى برديج بوزن تفعيل

بفتح

بفتح اوله بليدة بينها وبين برذعة باهمال الدال باذربيجان اربعة عشر
فرسخا ويقال له البردعي ايضا كما قال السيوطي قال ابن الصلاح
من ينحو بها نحو اوزان كلام العرب كسرا ولها اي اول برديج نظرا
الى انه ليس في كلامهم تفعيل بفتح الفا قال الزركشي في العباب
للصغاني برديج بكسر البا بليدة باقصى اذربيجان العامة يفتحون
باءها قال ابن الصلاح والصواب فيه اي في المنكر التفصيل الذي تقدم
في الشاذ قال وعند هذا نقول المنكر قسمان على ما ذكرناه في
الشاذ فانه بمعناه مثال الاول وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات
رواية مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمر بن عثمان عن
اسامه بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث
المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف مالك غيره من الثقات في قوله
عمر بن عثمان بضم العين وذكر مسلم في التمييز ان كل من رواه من اصحاب
الزهري قاله بفتحها وان مالكا وهم في ذلك قال العراقي وفي هذا
التعليل نظر لان الحديث ليس بمنكر ولم يطلق عليه احد اسم النكارة
فيما رايت وغايته ان يكون السند منكرا او شاذا لمخالفة الثقات
لمالك في ذلك ولا يلزم من شذوذ السند ونكارته وجود ذلك
الوصف في المتن وقد ذكر ابن الصلاح في نوع المعلل ان العلة الواقعة
في السند قد تقدح في المتن وقد لا تقدح قال فالمثال الصحيح
لهذا القسم ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية همام بن
يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا دخل الخلا وضع خاتمه قال ابو داود بعد تخريجه هذا حديث
منكر وانما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه قال والوهم

فيه من همام ولم يروه الا همام وقال النساي بعد تخريجه هذا حديث
محفوظ فهمام بن يحيي ثقه احتج به اهل الصحيح ولكنه خالف الناس
فروي عن ابن جريج هذا المتن بهذا السند وانما روي الناس عن ابن
جريج الحديث الذي اشار اليه ابو داود فلهذا حكم عليه بالنكارة ومثال
الثاني وهو الفرد الذي ليس في رواية من الثقه والاتقان ما يحتمل
معه تفرده ما رواه النساي وابن ماجه من رواية ابي زكير يحيي بن
محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه مرفوعا كلوا
البلح بالتمر فان ابن ادم اذا اكله غضب الشيطان الحديث قال
النساي هذا حديث منكر تفرد به ابو زكير وهو شيخ صالح اخرج
له مسلم في المتابعات غير انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده بل اطلق
عليه الايمة القول بالتضعيف فقال ابن معين هو ضعيف وقال
ابن حبان لا يحتج به وقال العقيلي لا يتابع علي حديثه واورد له ابن
عدي اربعة احاديث مناكير ومنها هذا قال السيوطي وقد علم مما تقرر
بل من صريح كلام ابن الصلاح ان الشاذ والمنكر بمعني وقال ابن
حجر انهما يجتمعان في اشتراط المخالفه ويفترقان في ان الشاذ
رواية ثقه وصدوق والمنكر رواية ضعيف قال وقد غفل
من سوي بينهما ثم مثل المنكر بما رواه ابن ابي حاتم من طريق حبيب
بضم المهملة وتشديد التحتيه بين موحدتين اولاهما مفتوحه ابن
حبيب بفتح المهمله بوزن كريم اخي حمزة الزيات احد ايمة القرا
السبع عن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من اقام الصلاة واتي الزكاة
وحج وصام وقري الضيف دخل الجنة قال ابو داود وحاتم هذا منكر
لان غيره من الثقات رواه عن ابي اسحاق موقوفا وهو معروف

تتمه

تتمه المنكر يقابله المعروف قال في النخبه فان خولف
الراوي بارجح فالراجح يقال له المحفوظ ويقابله الشاذ وان وقعت
المخالفة مع الضعف فالراجح يقال له المعروف ومقابله يقال له
المنكر فايده وقع في عبارة المحدثين انكر ما رواه فلان كذا
وان لم يكن ذلك الحديث ضعيفا وقال ابن عدي انكر ما روي
بريد بن عبد الله بن ابي بردة اذا اراد الله بامة خيرا قبض نبيها
قبلها قال وهذا طريق حسن رواته ثقات وقد ادخله قوم
في صحاحهم قال السيوطي والحديث في صحيح مسلم وقال
الذهبي انكر ما للوليد بن مسلم من الاحاديث حديث حفظ القران
وهو عند الترمذي وحسنه وصححه الحاكم علي شرط الشيخين وثالث
ثلاثيها في قوله متروكه اي الحديث ما اي حديث واحد اي من الرجال
به متعلق بقوله انفرد واجتمعوا بمعني اجمعوا لضعفه اي علي ضعفه
فهو كرد بزيادة الكاف اي مردود فالحديث الذي لا مخالفة فيه
وروايه متهم بالكذب بان لا يروي الا من جهته فهو مخالف للقواعد
المعلومة او عرف بالكذب في غير الحديث النبوي او كثير الغلط
او الفسق او الغفله يسمي المتروك كحديث صدقة الدقيقي عن فرقد
عن مرة عن ابي بكر وحديث عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث
عن علي ورابع ثلاثيها في قوله والكذب لعدم مطابقته للواقع المختلق
المفتري المصنوع المنقول علي النبي صلي الله عليه وسلم القايل
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفي حديث ان كذبا
علي ليس ككذب علي احدكم ومن ثم كان الكذب عليه صلي الله عليه وسلم
كبيرة فهو بضم الها للوزن وقد قرا بذلك ابن كثير وابن عامر
وعاصم وحمزة وقراية ايضا ورش عن نافع الموضوع وهو اخر

متروكه ما واحد به انفرد و
واجتمعوا لضعفه فهو كرد

والكذب المختلق المصنوع
علي النبي فهو الموضوع

اقسام هذه المنظومة واخره اشارة الي انه ليس في الحقيقة بحديث
اصطلاحا بل بزعم واضعه قاتله الله وهو شر الضعيف واقبحه وهو
امر متفق عليه ويليه المتروك ثم المنكر ثم المعلل ثم المدرج ثم المقلوب
ثم المضطرب كذا رتبه ابن حجر وقال الخطابي شرها الموضوع ثم
المقلوب ثم المجهول وقال الزركشي في مختصره ما ضعفه لا لعدم
اتصاله سبعة اصناف شرها الموضوع ثم المدرج ثم المقلوب ثم المنكر
ثم الشاذ ثم المعلل ثم المضطرب قال السيوطي وهذا ترتيب حسن
وينبغي جعل المتروك قبل المدرج وان يقال فيما ضعفه لعدم اتصاله
شره المعضل ثم المنقطع ثم المدلس قال ثم رايت شيخنا الشمني نقل
قول الجوزقاني المعضل اسوا حالا من المنقطع والمنقطع اسوا حالا
من المرسل وتعقبه بان ذلك اذا كان الانقطاع في موضع واحد والا فهو
يساوي المعضل وتحرم رواية الموضوع مع العلم بوضعه في اي معنى
كان سوا الاحكام والقصص والترغيب وغيرها الا مبينا اي معروفا
ببيان وضعه لحديث مسلم مرفوعا من حدث عني بحديث يرى انه
كذب فهو احد الكذابين وفي الموضوع مباحث الاول يعرف
الوضع للحديث باقرار واضعه انه وضعه كحديث فضايل القران
الاتي اعترف ميسرة بوضعه واستشكل ابن دقيق العيد الحكم بوضعه
باعتراف من ادعي وضعه لان فيه عملا بقوله بعد اعترافه علي نفسه
بالوضع قال وهذا كاف في رده لكن ليس بقاطع في كونه موضوعا
لجواز ان يكذب في هذا الاقرار بعينه قيل وليس هذا باستشكال
منه انما هو توضيح وبيان وهو ان الحكم بالوضع بالاقرار ليس بامر قطعي
موافق لما في نفس الامر لجواز كذبه في الاقرار علي حد ما تقدم ان
المراد بالصحيح والضعيف ما هو الظاهر لا في نفس الامر وفي

مطلب تحريم رواية الموضوع مع العلم بوضعه

البلقيني في محاسن الاصطلاح قريبا من ذلك وكما يعرف باقراره
يعرف بما يتنزل منزلة اقراره قال العراقي كان يحدث بحديث
عن شيخ ويسال عن مولده فيذكر تاريخا يعلم منه وفاة ذلك الشيخ
قبله ولا يعرف ذلك الحديث الا عنده فهذا لم يعرف بوضعه ولكن
اعترافه بوقت مولده يتنزل منزلة اقراره بالوضع لان ذلك الحديث
لم يعرف الا عن ذلك الشيخ ولا يعرف الا برواية هذا عنه وكذا امثل
الزركشي في مختصره ويعرف ايضا بقرينة في الراوي او المروي عنه
فقد وضعت احاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة لفظها ومعانيها
قال الربيع بن خيثم ان للحديث ضوا كضوء النهار نعرفه وظلمة
كظلمة الليل ننكره وقال ابن الجوزي الحديث المنكر يقشعر له جلد
الطالب للعلم وينفر منه قلبه في الغالب قال البلقيني وشاهده
ان انسانا لو خدم انسانا سنين وعرف ما يحب وما يكره فادعي انسان
انه كان يكره شيا يعلم ذلك انه يحبه فبمجرد سماعه يبادر الي تكذيبه
وقال ابن حجر المدار في الركة علي ركة المعني فحيث ما وجدت
دل علي الوضع وان لم ينضم اليه ركة اللفظ لان هذا الدين كله
محاسن والركة ترجع الي الرداءة قال اما ركة اللفظ فقط فلا تدل
علي ذلك لاحتمال ان يكون رواه بالمعني فغير الفاظه بغير فصيح نعم
ان صرح بانه من لفظ النبي صلي الله عليه وسلم فكاذب قال
ومما يدخل في قرينة حال المروي ما نقل عن الخطيب عن ابي بكر بن
الطيب ان من جملة دلايل الوضع ان يكون مخالفا للعقل بحيث
لا يقبل التاويل ويلحق به ما يدفعه الحس والمشاهدة او يكون
منافيا لدلالة الكتاب القطعية او السنة المتواترة والاجماع القطعي
اما المعارضة مع امكان الجمع فلا ومنها ما يصرح بتكذيبه رواة

جميع المتواتر او يكون خبرا عن امر جسيم تتوفر الدواعي علي نقله
بحضر الجمع ثم لا ينقله منهم الا واحد ومنها الافراط بالوعيد الشديد
علي الامر الصغير او الوعد العظيم علي الفعل الحقير وهذا كثير في حديث
القصاص والاخير راجع الي الذكة قال السيوطي ومن القراين
كون الراوي رافضيا والحديث في فضايل ال البيت وقد اشار الي
غالب ما تقدم الزركشي في مختصره فقال ويعرف اي الوضع باقرار
واضعه او من حال الراوي كقوله سمعت فلانا يقول وعلمنا وفاة
المروي عنه قبل وجوده او من حال المروي بركاكة الفاظه حيث
تمنع الرواية بالمعني ومخالفته القاطع ولم يقبل التاويل اولتضمنه
لما تتوفر الدواعي علي نقله اولكونه اصلا في الدين ولم يتواتر كالنص
الذي يزعم الرافضه انه دل علي امامة علي قال الزركشي
وهل يثبت بالبينة علي انه وضعه يشبه ان يكون فيه التردد في ان شهادة
الزور هل تثبت بالبينة مع القطع بانه لا يعمل به وفي جمع الجوامع
لان السبكي اخذا من المحصول وغيره كل خبر اوهم باطلا ولم يقبل
التاويل فمكذوب او نقص منه ما يزيل الوهم ومن المقطوع بكذبه
ما نقب عنه من الاخبار ولم يوجد عند اهله من صدور الرواة
وبطون الكتب وكذا قال صاحب المعتمد قال العز بن جماعه
وهذا قد ينازع في افضايه الي القطع وانما غايته غلبة الظن ولهذا
قال العراقي يشترط استيعاب الاستقرا بحيث لا يبقي ديوان
ولا راو الا وقد كشف امره في جميع اقطار الارض وهو عسر او متعذر
وقد ذكر ابو حازم في مجلس الرشيد حديثا بحضرة الزهري فقال
الزهري لا اعرف هذا الحديث فقال احفظت حديث رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لا قال نصفه قال ارجو قال اجعل هذا

في

في النصف الاخر وقال ابن الجوزي ما احسن قول القايل اذا رايت
الحديث يباين المعقول او يخالف المعقول او يناقض الاصول فاعلم
انه موضوع قال ومعني مناقضته للاصول ان يكون خارجا عن
دواوين الاسلام من المسانيد والكتب المشهورة ومن امثلة ما دل
علي ما وضعه قرينة في الراوي ما اسنده الحاكم عن سيف بن عمر
التميمي قال كنت عند سعد بن طريف فجا ابنه من الكتاب
يبكي فقال مالك قال ضربني المعلم قال لاخزينهم اليوم
حدثني عكرمه عن ابن عباس مرفوعا معلموا صبيانكم شراركم اقلهم
رحمة لليتيم واغلظهم علي المسكين وقيل للمامون بن احمد الهروي
الا تري الي الشافعي ومن تبعه بخراسان فقال حدثنا احمد
ابن عبد الله حدثنا عبد الله بن معدان الازدي عن انس مرفوعا
يكون من امتي رجل يقال له محمد بن ادريس اضر علي امتي من ابليس
ويكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفه هو سراج امتي هو سراج
امتي وقيل لمحمد بن عكاشه الكرماني ان قوما يرفعون ايديهم
في الركوع وفي الرفع منه فقال حدثنا المسيب عن واضح حدثنا
ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن انس مرفوعا
من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له ومن المخالف للعقل ما رواه
ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن زيد اسلم عن ابيه عن جده
مرفوعا ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا وصلت عند المقام
ركعتين واسند من طريق محمد بن شجاع البلخي عن حسان بن هلال
عن حماد بن سلمه عن ابي المهزم عن ابي هريرة مرفوعا ان الله
خلق الفرس فاجراها فعرقت فخلق نفسه منها هذا لا يضعه
مسلم والمتهم به محمد بن شجاع كان زايغا في دينه وفيه ابو المهزم

قال شعبة رايته لو اعطي درهما وضع خمسين حديثا المبحث
الثاني قد اكثر ابن الجوزي بجمع الموضوعات في نحو مجلدين وذكر
في كتابه كثيرا مما لا دليل على وضعه بل هو ضعيف بل فيه الحسن
بل والصحيح واغرب من ذلك ان في موضوعاته حديثا اخرجه
مسلم في صحيحه من طريق ابي عامر العقدي عن افلح بن سعيد عن
عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان طالت بك مدة اوشك ان ترى قوما يغدون في سخط الله
ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر قال ابن حجر
لم اقف في كتاب الموضوعات على شي حكم عليه بالوضع وهو في احد
الصحيحين غير هذا الحديث وانها لغفلة شديدة ثم تكلم عليه وعلى
شواهده قال الذهبي ربما ذكر ابن الجوزي في الموضوعات احاديث
حسانا قوية وقال السيف بن ابي المجد صنف ابن الجوزي كتاب
الموضوعات فاصاب في ذكره احاديث شنيعة مخالفة للعقل والنقل
ومما لم يصب فيه اطلاقه للوضع على احاديث بكلام بعض الناس
في احد رواتها كقوله فلان ضعيف او ليس بالقوي او لين وليس ذلك
الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب
او سنة ولا اجماع ولا حجة بانه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في روايه
وهذا عدوان ومجازفة وقال ابن حجر غالب ما في كتاب ابن
الجوزي موضوع والذي ينتقد عليه بالنسبة الى ما لا ينتقد قليل جدا
قال وفيه من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الضرر
بمستدرك الحاكم فانه يظن ما ليس بصحيح صحيحا قال ويتعين الاعتنا
بانتقاد الكتابين فان الكلام في تساهلهما اعدم الانتفاع بهما الا لعالم
بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون وقع فيه التساهل قال

السيوطي

السيوطي وقد اختصرت هذا الكتاب فعلقت اسانيده وذكرت
منها موضع الحاجة واتيت بالمتون وكلام ابن الجوزي عليها وتعقبت
كثيرا منها وتتبعت كلام الحفاظ في تلك الاحاديث خصوصا ابن حجر
في تصانيفه واماليه ثم افردت الاحاديث المتعقبة في تاليف
وذلك ان ابن حجر الف القول المسدد في الذب عن المسند اورد فيه
اربعة وعشرين حديثا في المسند وهي في الموضوعات وانتقدها حديثا
حديثا ومنها حديث في صحيح مسلم وهو السابق ذكره قال
السيوطي وذيلت على هذا الكتاب بذيل في الاحاديث التي بقيت
في الموضوعات من المسند وهي اربعة عشر مع كلام عليها ثم الفت
ذيلا لهذين الكتابين سميته القول الحسن في الذب عن السنن
اورد فيه مائة وبضعة وعشرين حديثا ليست بموضوعة منها
ما هو في سنن ابي داود وهو اربعة احاديث منها حديث صلاة
التسبيح ومنها ما هو في جامع الترمذي وهو ثلاثة وعشرون
حديثا ومنها ما هو في سنن النسائي وهو حديث واحد ومنها ما هو
في ابن ماجه وهو ستة عشر حديثا ومنها في صحيح البخاري رواية
حماد بن شاكر وهو حديث ابن عمر كيف بك يا ابن عمر اذا عمرت بين
قوم يخبؤون رزق سنتهم هذا الحديث اورده الديلمي في مسند
الفردوس وعزاه للبخاري وذكر سنده الى ابن عمر قال السيوطي
ورايت بخط العراقي انه ليس في الرواية المشهورة وان المزي ذكر انه
في رواية حماد بن شاكر فهذا حديث ثان في احد الصحيحين ومنها ما هو
في تاليف البخاري غير الصحيح كخلق افعال العباد وتعاليقه في الصحيح
او في مولف اطلق عليه اسم الصحيح كمسند الدارمي والمستدرك وصحيح
ابن حبان او في مولف معتبر كتصانيف البيهقي فقد الترمذي ان فيها

لا يخرج حديثا يعلمه موضوعا ومنها ما ليس في احد هذه الكتب قال
السيوطي وقد حررت الكلام علي ذلك حديثا حديثا في كتابا حافلا
وقلت في اخره نظما

كتاب الاباطيل للمرتضي ... ابي الفرج الحافظ المقتدي
معمن ما ليس من شرطه ... لذي البصر النافذ المهتدي
ففيه حديث روي مسلم ... وفوق الثلاثين عن احمد
وفرد رواه البخاري في ... رواية حماد المسند
وعند سليمان قل اربع ... وبضع وعشرون في الترمذي
وعند البخاري لا في الصحيح ... وللدارمي الخبر في المسند
وعند ابن حبان والحاكم الـ ... ـامام وتلميذه الجهبذ
وتعلق استاذهم اربعون ... وخذ مثلها واستفد وانقد
وقد بان ذلك مجموعه ... واوضحته لك كي تهتدي
وثم بقايا لمستدرك ... فما جمع العلم في مفرد

المبحث الثالث الواضعون اقسام بحسب الحامل لهم علي الوضع
القسم الاول وضعوه حسبة اي احتسابا للاجر عند الله في زعمهم
الفاسد فقبلت موضوعاتهم ثقة بهم وركونا اليهم لما نسبوا اليه من
الزهد والصلاح ولهذا قال يحي القطان ما رايت الكذب في احد
اكثر منه فيمن ينسب الي الخير اي لعدم علمهم بالتفرقة بين ما يجوز
لهم وما يمتنع عليهم او لان عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون
ما يسمعوه علي الصدق ولا يهتدون لتمييز الخطا من الصواب ولكن
الواضعون منهم وان خفي حالهم علي كثير من الناس فانه لم يخف علي
جهابذة الحديث ونقاده وقد قيل لابن المبارك هذه الاحاديث الموضو[عة]
فقال تعيش لها الجهابذة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومن امثلة
ما وضع حسبة ما رواه الحاكم بسنده الي عمار المروزي انه قيل لابي

عصمة

عصمة نوح بن ابي مريم من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في
فضائل القران سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا فقال
اني رايت الناس اعرضوا عن القران واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغا[زي]
ابن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة وكان يقال لابي عصمة
هذا نوح الجامع قال ابن حبان جمع كل شي الا الصدق وروي ابن حبان
في الضعفاء عن ابن مهدي قال قلت لميسرة بن عبد ربه من اين جئت
بهذه الاحاديث من قرا كذا فله كذا قال وضعتها ارغب الناس
فيها وكان غلاما جليلا يتزهد ويهجر شهوات الدنيا وغلقت اسواق
بغداد لموته ومع ذلك كان يضع الحديث وقيل له عند موته
حسن ظنك قال كيف لا وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثا
وكان ابو داود النخعي اطول الناس قياما بليل واكثرهم صياما
بنهار وكان يضع الحديث قال ابن حبان وكان ابو بشر احمد بن محمد
الفقيه المروزي من اصلب اهل زمانه في السنة واذبهم عنها واقمعهم
لمن خالفها وكان مع هذا يضع الحديث وقال ابن عدي كان
وهب بن حفص من الصالحين مكث عشرين سنة لا يكلم احدا
وكان يكذب كذبا فاحشا تنبيه الكرامية وهم قوم من المبتدعة
نسبوا الي محمد بن كرام بفتح الكاف والرا المشدده في الاشهر السجستاني
المتكلم جوزوا وضع الحديث في الترغيب والترهيب دون ما يتعلق
به حكم من الثواب والعقاب ترغيبا للناس في الطاعة وترهيبا لهم
من المعصيه واستدلوا بما روي في بعض طرق الحديث من كذب
علي متعمدا ليضل الناس الخ وحمل بعضهم من كذب علي اي قال
انه شاعر او مجنون وقال بعض الواضعين انما نكذب له لا عليه
وقال محمد بن سعيد المصلوب الكذاب الوضاع لا باس ان يضع

له اسناد او قال بعض اهل الراي فيما حكي القرطبي ما وفق القياس
الجلي جاز ان يعزي للنبي صلي الله عليه وسلم قال النووي وهواي
وما اشبهه خلاف اجماع المسلمين الذين يقتدي بهم قال السيوطي
بل بالغ الشيخ ابو محمد الجويني فجزم بتكفير واضع الحديث القسم الثاني
وهو مقابل الاول وضعت الزنادقة جملا من الاحاديث يفسدون
بها الدين فبين امرها ولله الحمد جهابذة الحديث بفتح الجيم جمع جهبذ
بالكسر واخره ذال معجمة اي نقادة روي العقيلي بسنده الي حماد بن
زيد قال وضعت الزنادقة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
اربعة عشر الف حديث منهم عبد الكريم بن ابي العوجا الذي قتل
وصلب في زمن المهدي قال ابن عدي لما اخذ ليضرب عنقه
قال وضعت فيكم اربعة الاف حديث احرم فيها الحلال واحل فيها
الحرام وكبيان بن سمعان النهدي الذي قتله خالد القسري واحرقه
بالنار قال الحاكم وكمحمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقه
فروي عن حميد عن انس مرفوعا انا خاتم النبيين لا نبي بعدي الا
ان يشا الله وضع هذا الاستثنا لما كان يدعو اليه من الالحاد والزندقة
والدعوه الي النبي القسم الثالث قوم وضعوه انتصارا
لمذهبهم كالخطابيه والرافضه وبعض السالمية روي ابن حبان
في الضعفا بسنده الي عبد الله بن يزيد المقري ان رجلا من اهل
البدع رجع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عن من
تاخذونه فانا كنا اذا راينا رايا جعلنا له حديثا وروي الخطيب بسنده
عن حماد بن سلمة قال اخبرني شيخ من الرافضة انهم كانوا يجتمعون
علي وضع الاحاديث وقال الحاكم كان محمد بن القاسم الطايكاني من رؤس
المرجيه وكان يضع الحديث علي مذهبهم ثم روي بسنده عن المحاملي

قال

قال سمعت ابا العيناء يقول انا والجاحظ وضعنا حديث
فدك وادخلناه علي بعض الشيوخ ببغداد فقبلوه الا ابن شيبه
العلوي فانه قال لا يشبه اخر هذا الحديث اوله وابي ان يقبله
القسم الرابع قوم تقربوا لبعض الخلفا والامرا بوضع ما يوافق
فعلهم واراهم كغياث بن ابراهيم حيث وضع للمهدي في حديث
لا سبق الا في نصل او خف او حافر فزاد فيه او جناح وكان المهدي اذ
ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك وامر بذبحها وقال انا حملته
علي ذلك وذكر انه لما قام قال اشهد ان قفاك قفا كذاب اسنده
الحاكم واسند عن هارون بن ابي عبيد الله عن ابيه قال قال المهدي
الا ترى ما يقول في مقاتل قال ان شيت وضعت لك احاديث
في العباس قلت لا حاجة لي فيها القسم الخامس قوم يتكسبون
بذلك ويرتزقون به في قصصهم كابي سعيد المدايني القسم السادس
قوم امتحنوا باولادهم او ربايب او وراقين فوضعوا لهم احاديث
ودسوها عليهم فحدثوا بها من غير ان يشعروا كعبد الله بن محمد بن
ربيعه القدامي وكحماد بن سلمة ابتلي بربيبه ابن ابي عوجا فكان
يدس في كتبه وكمعمر كان له ابن اخ رافضي فدس في كتبه حديثا
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال نظر
النبي صلي الله عليه وسلم الي علي فقال انت سيد في الدنيا سيد
في الاخره ومن احبك فقد احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك
عدوي والويل لمن ابغضك بعدي فحدث به عبد الرزاق بن معمر
وهو باطل كما قال ابن معين القسم السابع قوم يلجون
الي اقامة دليل علي ما افتوا به بارايهم فيضعون وقيل ان الحافظ ابا الخطاب
ابن دحية كان يفعل ذلك وكانه الذي وضع الحديث في قصر المغرب

القسم الثامن قوم يقلبون سند الحديث ليستغرب فيرغب
في سماعه منهم كابن ابي دحيه وحماد النصيبي وبهلول بن عبيد واصرم
ابن حوشب القسم التاسع قوم دعتهم حاجة اليه فوضعوه في
الوقت كما سبق عن سعد بن طريف ومامون بن عكاشه ومامون
الهروي تتمة الكذابون المعروفون بوضع الحديث اربعه
ابن ابي يحيي بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بخرسان ومحمد بن
سعد المصلوب بالشام البحث الرابع ربما اسند الواضع كلاما
لنفسه كاكثر الموضوعات او لبعض الحكما او الزهاد او الاسرايليات
كحديث المعدة بيت الدا والحمية راس الدوا لا اصل له من كلام النبي
صلي الله عليه وسلم بل هو من كلام بعض الاطبا قيل انه الحارث بن كلدة
طبيب العرب ومثله العراقي في شرح الالفيه بحديث حب الدنيا
راس كل خطيه قال فانه اما من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن
ابي الدنيا في مكايد الشيطان باسناده اليه او من كلام عيسي بن مريم
كما رواه البيهقي في الزهد ولا اصل له من حديث النبي صلي الله عليه
وسلم الا من مراسيل الحسن البصري كما رواه البيهقي في شعب
الايمان ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح وقال ابن حجر اسناده
الي الحسن حسن ومراسيله اثني عليها ابو زرعه وابن المديني فلا دليل
علي وضعه قال السيوطي والامر كما قال البحث الخامس ربما
وقع الراوي في شبه الوضع غلطا منه لغير قصد فليس بموضوع
حقيقه بل هو بقسم المدرج اولي كما ذكره ابن حجر في شرح النخبه
قال بان يسوق الاسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من عند
نفسه فيظن بعض من سمعه ان ذلك متن الاسناد فيرويه كذلك
كحديث رواه ابن ماجه عن اسماعيل بن محمد الطلحي عن ثابت بن موسي

الزاهد

الزاهد عن شريك عن الاعمش عن سفيان عن جابر مرفوعا من كثرت
صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار قال الحاكم دخل ثابت علي شريك
وهو يقول حدثنا الاعمش عن سفيان عن جابر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم وسكت ليكتب المستملي فلما نظر الي ثابت قال
من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وقصد بذلك ثابت
لزهده وورعه فظن ثابت انه متن ذلك الاسناد فكان يحدث به
وقال ابن ابي حاتم انما هو قول شريك قاله عقب حديث الاعمش
عن سفيان عن جابر يعقد الشيطان علي قافيه راس احدكم فادرجه
ثابت في الخبر ثم سرقه منه جماعة من الضعفا وحدثوا به عن شريك
كعبد الحميد بن بحر وعبد الله بن شبرمة واسحاق بن بشر الكاهلي وجماعة
اخرين البحث السادس من جملة الموضوع الحديث المروي عن ابي
ابن كعب مرفوعا في فضل القران سورة سورة من اوله الى اخره فعن
المومل بن اسماعيل قال حدثني به شيخ فقلت للشيخ من حدثك
فقال حدثني رجل بالمداين وهو حي فصرت اليه فقلت من حدثك
فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقال حدثني شيخ
بالبصره فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت اليه فاخذ
بيدي فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من المتصوفه معهم شيخ فقال هذا
الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدثك فقال لم يحدثني احد
ولكنا راينا الناس قد رغبوا عن القران فوضعنا لهم هذا الحديث
ليصرفوا قلوبهم الي القران قال السيوطي ولم اقف علي تسميه
هذا الشيخ الا ان ابن الجوزي اورده في الموضوعات من طريق بزيع
ابن حبان عن علي بن زيد بن جدعان وعطا بن ابي ميمونه عن
زر بن حبيش عن ابي وقال الآفة من بزيع ثم اورده من طريق

مخلد بن عبد الواحد عن علي وعطا وقال الافة فيه من مخلد فكأن
احدهما وضعه والاخر سرقه وكلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع
قال النووي كابن الصلاح وقد اخطا من ذكره اي حديث فضل السور
من المفسرين في تفسيره قال السيوطي كالثعلبي والواحدي والز
والبيضاوي قال العراقي لكن من ابرز اسناده كالاولين فهو ابسط
لعذره اذ احال ناظره على الكشف عن سنده وان كان لا يجوز السكوت
عليه واما من لم يبرز سنده واورده بصيغة الجزم فخطاه افحش
نوا ـــد الاولى من الباطل ايضا في فضايل القران سورة سورة
حديث ابن عباس وضعه ميسرة كما مر وحديث ابي امامة الباهلي
اورده الديلمي من طريق سلام بن سليم المدايني عن هارون بن
كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عنه الثانية ورد في فضل السور
متفرقه احاديث بعضها صحيح وبعضها ضعيف ليس بموضوع فلا يتوهم
انه لم يصح في فضل السور شي خصوصا مع قول الدارقطني اصح ما ورد
في فضايل القران فضل قل هو الله احد قال السيوطي ومن طالع كتب
السنن والزوايد عليها وجد من ذلك شيا كثيرا وتفسير الحافظ عماد
الدين بن كثير اجل ما يعتمد عليه في ذلك فانه اورد غالب ما جا في
ذلك مما ليس بموضوع وان فاته اشيا وقد جمعت في ذلك كتابا
لطيفا سميته حمايل الزهر في فضايل السور قال السيوطي واعلم
ان السور التي صحت الاحاديث في فضلها الفاتحه والزهراوان
اي البقرة وال عمران والسبع الطوال مجملا والكهف ويس والدخان
والملك والزلزله والنصر والكافرون والاخلاص يعني قل هو الله
احد والمعوذتان وما عداها لم يصح فيه شي والمراد بالسبع الطوال
البقرة وال عمران والنسا والمايده والانعام والاعراف والانفال مع

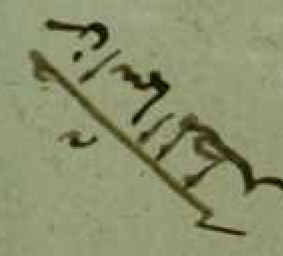
براه

براه فقد عدهما بعضهم سورة وقيل غير ذلك الثالثة قال السيوطي
من الموضوع ايضا احاديث الارز والعدس والباذنجان والهريسة
وفضايل من اسمه محمد واحمد وفضل ابي حنيفة وعين سلوان وعسقلان
الاحاديث انس الذي في مسند احمد على ما قيل فيه من النكارة ووصايا
علي وضعها حماد بن عمرو والنصيبي ووصيته في الجماع وضعها اسحاق
ابن نجيح الملطي ونسخة العقل وضعها داود بن المحبر واوردها الحارث
ابن اسامه في مسنده وحديث القس بن ساعده اورده البزار في
مسنده والحديث الطويل عن ابن عباس في الاسرا اورده ابن مردويه في
تفسيره وهو نحو كراسين ونسخ ستة رووا عن انس وهم ابو هدبة
ودينار وكثير ونعيم بن سالم والاشج وخراش ونسطور والله اعلم ولما حقق الله
الناظم مرامه وبلغه من تمام هذه المنظومة مرامه اشار لتحقيق ذلك
بقوله **وقد اتت** اي جاءت مجازا عن مجي الناظم بها اذ هو في الحقيقة
عين سببها وكان مجيها المجازي حال كونها **كالجوهر** في النفاسة
وغلو القيم **المكنون** في صدفه تشبيها لها به للاحتياج في اظهار
معانيها الى علو الهمم وبحمد الله كشف هذا الشرح نقابها واماط
عن الطلاب حجابها وعلى الخطاب جلاها بعد ان وضحها وجلاها
وزاد في تزيينها وحلاها لما بد فايق لحلايق حلاها فعسى ان يرزق
مزيد القبول عند الحق والخلق الكمل العدول الذين ليس لهم عن
الانصاف عدول **سميتها منظومة البيقوني** لعلها نسبة الى البيقون
وهي قرية في اقليم اذربيجان قريبة من الاكراد والتحقيق كما افاده العلامه
ابن حجر الهيتمي ان اسما الكتب اي والمقدمات من حيز علم الجنس لا اسمه وان
مع اعتباره خلافا لمن زعمه وان اسما العلوم من حيز علم الشخص فايده
اسم الجنس ما وضع للماهية من حيث هي هي وعلم الجنس ما وضع

وقد اتت كالجوهر المكنون سميتها منظومة البيقوني

لها باعتبار حضورها في الذهن والنكرة ما وضع لها مع اعتبار عدم التعيين
والمعرفة ما وضع لها مع اعتباره معها فاسم الجنس مقوم لهذه الامور
وموجود في ضمن علم الجنس والنكرة والمعرفة فان قيدته بالحضور الذهني
صار علما للجنس وان قيدته بعدم التعيين صار نكرة وان قيدته
بالتعيين صار معرفة فاسم الجنس موضوع للكل الطبيعي والتعريف
والتنكير زايدان على نفس المفهوم فالتعريف يحصل باداته له واشار

فوق ثلاثين باربع اتت
اقسامها تم بخير كملت

لعده اقسامها بقوله **فوق** اي اكثر من **ثلاثين** نسما **باربع** اي
باربعة وحذف التا للوزن مع انه اذا لم يذكر المعدود كما هنا يجوز
تنكير العدد وتانيثه نفي الحديث واتبعه ستا وفي رواية بست
من شوال وحذف المميز للثلاثين للعلم به من فاعل **اتت** وهو **اقسا**
اي اقسام الحديث اي انواعه المذكورة فيها وفي عدها اربعة
وثلاثين بجعل المتفق والمفترق والمختلف والموتلف اربعة تسامح
اذ الاولان نوع واحد وكذا الاخيران كما في كتاب ابن الصلاح والارشاد
والتقريب للنووي الا ان يكون سقط من النظم نوعان او اراد عدد
ابياتها لا الانواع والله اعلم وفوق مع ما تعلق به حال من اقسامها
اي اتت اقسامها حال كونها فوق الثلاثين من الاقسام باربع منها
ومن الحكم في اقتصاره فيها على هذا العدد الاشارة الى انه دل بها
الطالب على ما قصد، وذلك بالحساب الجملي، فروض الله الولي ثرى مجمعه
بالغيث الولي، **ثم** بتمام الاقسام التي قصدها الناظم **بخير** من الله جسيم 
لما دل عليه التنوين من التفخيم وهو متعلق بقوله **كملت** بتثليث
الميم اي المنظومة او انواع علوم الحديث التي قصد ذكرها الا كلها
اذ هي كثيرة ذكرت المتيسر منها في هذه الخاتمة وارجواه
من الله سبحانه حسن الخاتمة • فمن انواعه المصحف وهو ما تغير

بنقط

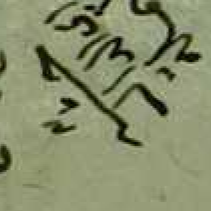
بنقط الحروف اوحركاتها او سكناتها كحديث جابر رمي ابي يوم الاحزاب
على اكحله صحفه غندر فقال ابي بالاضافة وانما هو ابي بن كعب
لان ابا جابر استشهد قبل ذلك في احد ويدخل فيه المحرف ايضا وقد
جمع الدارقطني في كتاب التصحيف كل ما وقع للعلما منه حتى في
القران ومن ذلك ان عثمان بن ابي شيبة قرا على اصحابه في التفسير
جعل السفينة في رحل اخيه فقيل له انما هو جعل السقاية في رحل اخيه
فقال انا واخي ابو بكر لا نقرا لعاصم وقرا عليهم ايضا في تفسير
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل فقالها الم يعني كاول
البقره ومنها الناسخ والمنسوخ وكان للشافعي فيه اليد الطولى
والسابقة الاولى قال ابن حنبل ما عرفنا المجمل من المفسر ولا ناسخ
الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعي ويعرف النسخ بتنصيص
الشارع عليه كحديث بريده مرفوعا كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها او بجزم الصحابي بالتاخر كقول جابر في السنن كان اخر
الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم ترك الوضو مما مست النار
او بالتاريخ فان لم يعرف فان امكن ترجيح بوجه من وجوه الترجيحات
متنا او سندا لكثرة الرواه وصفاتهم تعين المصير اليه والا فيجمع
بينهما فان لم يمكن توقف عن العمل ومنها المختلف بان يوجد حديثان
متضادان في المعنى بحسب الظاهر فيجمع بينهما بما ينفي التضاد كحديث
لا عدوى ولا طيرة مع حديث فر من الاجزم وقد جمع بينهما بان
هذه الامراض لا تعدي بطبعها ولكن جعل الله تعالى مخالطة المريض
للصحيح سببا لاعدايه وقد يتخلف واول من تكلم في المختلف الامام
الشافعي ولم يفرده بالتاليف بل ذكر منه جملة في الام نبه بها على
الجمع في ذلك ثم صنف فيه ابن قتيبة ثم ابن جرير والطحاوي كتابه

مشكل الاثار وكان ابن خزيمة من احسن الناس كلاما فيه حتي
قال لا اعرف حديثين متضادين فمن كان عنده فلياتني لاولف
بينهما ومنها رواية الابا عن الابنا وللخطيب فيه كتاب ومن امثلته
رواية العباس عن ابنه الفضل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
جمع بين الصلاتين بالمزدلفه ومنها رواية الاكابر عن الاصاغر والاصل
فيها رواية النبي صلي الله عليه وسلم عن تميم حديث الجساسه وهو عند
مسلم وروايته صلي الله عليه وسلم عن مالك بن مرارة وقيل ابن مرارة
وقيل ابن مرة الرهاوي فيما اخرجه ابن مندة في الصحابة بسنده عن
زرعة بن سيف بن ذي يزن ان النبي صلي الله عليه وسلم كتب
اليه كتابا وان مالك ابن مرارة الرهاوي قد حدثني انك اسلمت وقا
المشركين فابشر بخير الحديث ومنها رواية الابنا عن الابا ولابي
نصر الوايلي فيه كتاب ويدخل فيه رواية الابن عن ابيه عن جده
واكثر ما انتهت الابا فيه الي اربعة عشر ابا ومنها السابق واللاحق
وللخطيب فيه كتاب حسن سماه السابق واللاحق وهو ما اشترك
في الرواية عنه اثنان متقدم ومتاخر تباين وقت وفاتهما تباينا
شديدا لحصل بينهما امد بعيد وان كان المتاخر غير معدود من
معاصري الاول طبقة ومن امثلة ذلك ان البخاري حدث عن تلميذه
ابي العباس السراج باشيا في تاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين
وماتين واخر من حدث عن السراج بالسماع ابو الحسن الخفاف
ومات سنة ثلاث وتسعين وثلثماية ومنه ان الحافظ السلفي سمع
منه ابو علي البرداني احد مشايخه حديثا رواه عنه ومات علي راس
الخمسماية ثم كان اخر اصحابه بالسماع سبطه ابو القاسم عبد الرحمن
ابن مكي وكانت وفاته سنة خمسين وستماية ومن فوايده تقرير حلاوة

الاسناد في القلوب ومن الانواع رواية الاخوة والاخوات وصنف
فيه علي بن المديني ثم النسايي ثم السراج وغيرهم كمسلم وابي داود
ومن فوايده ان لا يظن من ليس باخ اخا عند الاشتراك في اسم الاب
فمن امثلته الاثنين هشام وعمرو ابنا العاص وزيد ويزيد ابنا ثابت
ومن الثلاثة سهل وعباد وعثمان بنو حنيفة بالتصغير ومن الاربعة
سهيل وعبد الله الذي يقال له عباد ومحمد وصالح بنو ابي صالح
ذكوان السمان وفي الصحابة عايشة واسما وعبد الرحمن ومحمد بنو
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم واربعة ولدوا في بطن وكانوا
علما وهم محمد وعمر واسماعيل ومن لم يسم بنو اسماعيل السلمي ومن
الخمسة الرواه سفيان وادم وعمران ومحمد وابراهيم بنو عيينه ومن السته
محمد وانس ويحيي ومعبد وحفصه وكريمة اولاد سيرين وكلهم من التابعين
ومنها معرفة الوحدان وهو من لم يرو عنه الا راو واحد ومن فوايده
معرفة المجهول ان لم يكن صحابيا كرواية الحسن البصري عن عمرو بن
تغلب في صحيح البخاري فان عمرا لم يرو عنه غير الحسن قاله مسلم والحاكم
ومنها معرفة من له اسما مختلفة ونعوت متعددة من كني او القاب
او انساب اما من جماعة الرواية عنه يعرفه كل واحد بغير ما عرفه
به الاخر او راو واحد عنه يعرفه مرة بهذا ومرة بذاك فيلتبس
علي من لا معرفة عنده بل علي كثير من اهل المعرفة والحفظ وهو فن
عويص بمعلنين اوله واخره اي صعب تمس الحاجة اليه لمعرفة
التدليس وصنف فيه الحافظ عبد الغني بن سعيد الازدي والخطيب
وغيرهما وفايدته الامن من جعل الواحد اثنين وتوثيق الضعيف
وتضعيف الثقه والاطلاع علي صنيع المرسلين ومن امثلته محمد
ابن السايب الكلبي المفسر هو ابو النصر الذي روي عنه ابن اسحاق

معرفة من له اسما مختلفة ونعوت متعددة

وهو حماد بن السايب الذي روى عنه ابو اسامة وهو ابو سعيد الذي
يروي عنه ابن عطية العوفي موهما انه الخدري وهو ابو هشام الذي
يروي عنه القاسم بن الوليد ومنها معرفة المفردات من الاسما والالقاب
والكني والانساب في الصحابه والرواه وهو فن حسن يوجد في اواخر
الابواب من الكتب المصنفه في الاسما الرجال بعد ذكر الاسما المشتركه
وافرده البرديجي بالتصنيف وهو اقسام الاول في الاسما فمن الصحابه
سندر بفتح السين والدال المهملتين بينهما نون ساكنه واخره را
وكلدة بالدال المهمله وفحات ابن حنبل بمهملة مفتوحه بعدها نون
ساكنة فموحده فلام ووابصة بموحده مكسوره فمهمله ابن معبد ومن
غير الصحابة تدوم بفوقيه ودال مهملة مضمومة ابن صبيح او بالتصغير
الحميري وسعيد بمهملتين مصغرا ابن الخمس بكسر الخا المعجمة وسكون
الميم بعدها مهملة القسم الثاني في الالقاب فمن الصحابة سفينه
مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم وسياتي بيان اسمه وكنيته ومن
غير الصحابة مندل بن علي العنزي واسمه فيما قيل عمرو ومشكدانه



بضم اوله وثالثه وبعد الميم شين معجمة وهي وعا المسك والالقاب
نوع مهم وقد تاتي في سياق الاسانيد مجرده عن الاسما فيظن انها
اسما فيجعل من ذكر باسمه في موقع ويلقبه في اخر شخصين والف فيه
من الحفاظ ابو بكر الشيرازي وابو الفضل الفلكي وابو الوليد الرباع
وابن الجوزي وابن حجر وهو احسنها واجمعها واخصرها والذي
في البخاري منه الاحول وهو عامر بن سليمان والازرق وهو اسحاق
ابن يوسف والاعرج وهو عبد الرحمن بن هرمز والاعمش وهو
سليمان بن مهران والاغر وهو عبد الله سليمان والبا قر وهو محمد
ابن علي بن الحسين ابو جعفر والبحر وهو عبد الله بن عباس والبطين

وهو

وهو مسلم بن عمران وبندار وهو محمد بن بشار والبهي وهو عبد الله
ابن يسار والحذا وهو خالد بن مهران وحبر المقري وهو بكر بن خلف
ودخيم وهو عبد الرحمن بن ابراهيم وذو البطين وهو اسامة بن زيد
وذو اليدين وهو الخرباق والرشك وهو يزيد الضبعي وسعدان
اللخمي وهو سعيد بن يحي بن صالح وسكمويه وهو سليمان بن صالح
المروزي وسنبد اسمه الحسين وشاذان وهو الاسود بن عامر
وعارم وهو محمد بن الفضل السدوسي وعبدان وهو عبد الله بن
عثمان وعبدة بن سليمان اسمه عبد الرحمن وعبيد بن اسماعيل
هو عبيد الله وعويمر وهو ابو الدردا اسمه عامر وغندر وهو محمد
ابن جعفر وفليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك وقتيبه بن سعيد
قيل اسمه يحي وكاتب المغيره اسمه وارد والماجشون هو ابو سلمة
ومسدد اسمه عبد الملك والنبيل هو ابو عاصم الضحاك بن مخلد وابو
الزناد لقب وكنيته ابو عبد الرحمن وذات النطاقين اسما بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وعن ذريته اجمعين القسم الثالث
في الكني فمنها ابو العبيدين بلفظ المثني بضم العين المهملة ثم موحده
مفتوحة تصغير عبد ومنها ابو العشرا بضم العين المهملة وفتح الشين
المعجمة الدارمي ثم الكني تسعة اقسام الاول كنية لصاحب كنية
اخري غيرها ولا اسم له غيرها كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث احد
الفقها السبعه كنيته ابو عبد الرحمن الثاني تكون كنيته اسمه
ولا كنية له كابي بلال الاشعري عن شريك الثالث تكون الكنية
لقباله وله اسم وكنية غيرها كابي تراب لقب لعلي بن ابي طالب
ابي الحسن وكابي الزناد لعبد الرحمن بن ذكوان ابي عبد الرحمن الرابع
تكون له كنية اخري غيرها او اكثر من غير سبب لذلك فمن امثلة

ذي الكنيتين عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج يكني اباخالد وابا
الوليد ومن الثلاثة منصور الغزاوي يكني ابا بكر وابا الفتح وابا القاسم
وكان يقال له ذو الكني الخامس تكون كنيته لا خلاف فيها وفي
اسمه اختلاف كابي بصرة بلفظ البلد الغفاري قيل في اسمه الجميل
بفتح الجيم وقيل بالحا المهمله المضمومة وهو الاصح السادس يكون
مختلفا في كنيته دون اسمه كابي بن كعب قيل في كنيته ابو المنذر
وقيل ابو الطفيل السابع يكون كل من اسمه وكنيته خلف كسفينة
مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو لقب له وسببه انه حمل
متاعا كثير الرفقته في الغزو فقال له النبي صلي الله عليه وسلم انت
سفينة اصحابك واسمه صالح وقيل عمير وقيل مهران وكنيته ابو عبد
الرحمن وقيل ابو البختري الثامن يكون اتفق علي كنيته واسمه كابي
عبد الله مالك بن انس التاسع يكون بكنيته اشهر منه باسمه كابي ادريس
الخولاني اسمه عائذ الله وفايده هذا النوع البيان فربما ذكر الراوي مرة
بكنيته ومرة باسمه فيتوهم التعدد مع كونهما واحدا وقد صنف
في اسما من اشتهر بكنيته وكني من اشتهر باسمه ابن المديني ثم مسلم
ثم النساي ثم الحاكم ابو احمد وهو غير ابي عبد الله صاحب علوم
الحديث والمشترك وهو اجل تصانيف هذا النوع كما قاله العراقي
ثم ابن منده وغيرهم كابي بشر الدولابي القسم الرابع الانساب
ومعرفتها امر مهم فكثيرا ما تكون نسبة لقبيلة او بطن او جد او بلد
او صناعة او مذهب او غير ذلك مما اكثره مجهول عند العامة معلوم
عند الخاصة فربما يقع في كثير منهم التصحيف ويكثر الغلط والتحريف
فمنها اللبقي بفتح اللام والموحدة وكسر القاف واسمه علي بن سلمه والذي
في البخاري منها الاشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن والاويسي عبد

العزيز

العزيز بن عبد الله والانصاري شيخ البخاري محمد بن عبد الله بن المثني
والبدري ابو مسعود عقبة بن عمرو والبرا ابو العالية نسب الي
بري السهام والتيمي سليمان والثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد
والزبيدي محمد بن الوليد والزبيري ابو احمد محمد بن عبد الله الاسدي
والزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب والسبيعي
عمرو بن عبد الله ابو اسحاق والسعيدي عمرو بن يحيي بن سعيد والشعبي
عامر بن شراحيل والشيباني ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان والقتباني
عبد الرحمن بن عبسه والعدني عبد الله بن الوليد والعقدي عبد
الملك بن عمرو ابو عامر والعمري عبيد الله بن عمرو بن حفص والفروي
اسحاق بن محمد والفريابي محمد بن يوسف والفزاري ابو اسحاق ابراهيم
ابن محمد الدمشقي والقمي هو يعقوب بن عبد الله له موضع واحد
في كتاب الطب من البخاري والمجمر نعيم بن عبد الله والمحاربي عبد الله
ابن محمد والمسعودي عبد الرحمن بن عبد الله والمعمري ابو سفيان
محمد بن حميد والمقبري ابو سعيد كيسان وابنه سعيد والمقدمي
محمد بن ابي بكر والمقري ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد والملائي ابو
نعيم الفضل بن دكين ومن الرواة من نسب الي غير ابيه كيعلي بن
منية نسب الي جدته واسم ابيه امية ومعاذ ومعوذ وعوذة
بنو عفرا هي امهم وابوهم الحارث بن رفاعة وعبد الله بن بحينة
هي امه وابوه مالك وعبد الله بن ابي بن سلول هي ام ابي ومنهم
من نسب الي زوج امه كالمقداد بن الاسود وقد ينسب الراوي الي
نسبة يكون الصواب خلاف ظاهرها كابي مسعود عقبه بن عمرو
البدري اذ انه لم ينسب لشهوده بدرا في قول الجمهور وان عده البخاري
فيمن شهدها بل كان ساكنا بها وكسليمان بن طرخان التيمي ليس من تميم

يحيي

بل تركها ومما يذكره المحدثون الجيد والقوي والصالح والمجود والثابت
والمشبه والمعروف والمحفوظ وهي الفاظ مستعملة عندهم في المقبول
وقد نبهت في هذا الشرح على الاخير في الشاذ وعلى سابقه في المنكر وعلى
البقية في الحسن ومن ذلك المضعف وهو ما لم يجمع على ضعفه بل في متنه
او سنده تضعيف لبعضهم وتقوية لبعضهم وهو من اعلى التضعيف
وفي البخاري منه ومن الانواع المعلق والمؤنن وما اشبهه وقد ذكرتها في المعنعن
ومنها المتواتر والمستفيض وذكرتهما في المشهور ومنها المعكوس والمركب
ذكرتهما في المقلوب ومنها المنقلب وهو ما ينقلب بعض لفظه على الراوي
فيتغير معناه كحديث البخاري في باب ان رحمة الله قريب من المحسنين
عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي هريرة رفعه اختصمت الجنة
والنار الى ربهما الحديث وفيه انه ينشي للنار خلقا صوابه كما رواه في موضع
اخر من طريق عبد الرزاق عن همام عن ابي هريرة بلفظ فاما الجنة فينشي
الله لها خلقا فسبق لفظ الراوي من الجنة الى النار وصار منقلبا وكذا جزم
ابن القيم بانه غلط ومال اليه البلقيني حيث انكر هذه الرواية واحتج
بقوله ولا يظلم ربك احد ومنها معرفة الاعتبار والمتابعة والشاهد
وهي امور يتداولها المحدثون يتعرفون بها حال الحديث ينظرون هل تفرد
به راويه ام لا وهل هو معروف ام لا وقد بينتها مع امثلتها في المفرد
ومنها المزيد في متصل الاسانيد مثاله ما روى عبد الله بن المبارك
حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد حدثني بسر بضم الموحدة والمهملة
ابن عبيد الله بالتصغير سمعت ابا ادريس واثلة بن الاسقع يقول سمعت
ابا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها فذكر سفيان وابي ادريس زيادة
ووهم فالوهم في سفيان ممن دون ابن المبارك لان الثقات رووه

عن ابن

عن ابن المبارك عن ابن زيد ومنهم من صرح فيه بالاخبار بينهما والوهم
في ابي ادريس من ابن المبارك لان ثقات رووه عن ابن زيد عن
بسر عن واثلة فلم يذكروا ابا ادريس ومنهم من صرح بسماع بسر
من واثلة وصنف الخطيب في هذا النوع كتابا سماه تمييز المزيد في
متصل الاسانيد ومن الانواع المراسيل الخفي ارسالها اي انقطاعها
وهو فن مهم عظيم الفايدة يدرك بالاتساع في الرواية وجمع الطرق
للاحاديث مع المعرفة التامة وللخطيب فيه كتاب سماه التفصيل
لمبهم المراسيل واصل الارسال اما ظاهر كرواية الرجل عمن لم يعاصره
كالقاسم بن محمد عن ابن مسعود ومالك عن ابن المسيب واما خفي وهو
ما عرف ارساله لعدم اللقا لمن روى عنه مع المعاصرة او لعدم السماع
مع ثبوت اللقا او لعدم سماع ذلك الخبر بعينه مع سماع غيره ويعرف
ما ذكر اما بنص بعض الايمة عليه او بوجه صحيح كاخباره عن نفسه
بذلك في بعض طرق الحديث ونحو ذلك كحديث رواه ابن ماجة
من رواية عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر مرفوعا رحم الله
حارس الحرس فان عمر لم يلق عقبة كما قال المزي في الاطراف وكما حديث
ابي عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود فقد روى الترمذي ان
عمرو بن مرة قال لابي عبيدة هل تذكر من عبد الله شيا قال
لا ومنه ما يحكم بارساله لمجيه من وجه اخر بزيادة شخص بينهما كحديث
رواه عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن زيد بن
يثيع عن حذيفة مرفوعا ان وليتموها ابا بكر فقوي امين فهو منقطع
في موضعين لانه روي عن عبد الرزاق قال حدثني النعمان بن ابي
شيبة عن الثوري عن شريك عن ابي اسحاق ومن الانواع معرفة زيادات
الثقات وحكمها وهو فن لطيف تستحسن العناية به ومذهب جمهور

معرفة زيادات الثقات وحكمها

الفقها والمحدثين قبولها مطلقا ممن رواه ناقصا او من غيره تعلق
بها حكم شرعي ام لا غيرت الحكم الثابت ام لا اوجبت نقض احكام ثبتت
بخبر ليست هي فيه ام لا وقيل لا تقبل مطلقا وقيل تقبل اذ زادها غير
من رواه ناقصا ولا تقبل ممن رواها مرة ناقصا وقسمه النووي تبعا
لابن الصلاح اقساما احدها زيادة تخالف الثقات فترد كما سبق في نوع
الشاذ الثاني ما لا مخالفة فيه كتفرد ثقة جملة حديث لا تعرض فيه لما رواه
الغير بمخالفة اصلا فيقبل الثالث زيادة لفظة في حديث لم يذكرها
ساير رواته كحديث جعلت لنا الارض مسجدا وطهورا انفرد ابو مالك
سعد بن طارق الاشجعي قال وربتها طهورا فهذا يشبه الاول المردود
من حيث ان ما رواه الجماعة عام وما رواه المنفرد بالزيادة مخصوص
وفي ذلك مغايرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم ويشبه
الثاني المقبول من حيث انه لا منافاة بينهما قال النووي والصحيح
قبول هذا الاخير ومنها معرفة الصحابة وذكر في الموقوف ومنها
معرفة التابعين وذكر في المقطوع ومنها رواية القرينين وذكر
في المدبج ومنها المتشابه وهو مركب من المتفق والمفترق والموتلف والمختلف
وللخطيب فيه كتاب سماه تلخيص المتشابه وهو من احسن كتبه وهو
ان تتفق اسماوهما ونسبهما في اللفظ والخط ويفترقا في الشخص ويأتلف
ويختلف ذلك في ابويهما بان يأتلفا خطا ويختلف لفظا او عكسه
بان يأتلف اسماوهما خطا ويختلفا لفظا وتتفق اسما ابويهما لفظا
وخطا او نحو ذلك بان يتفق الاسمان او الكنيتان لفظا ويختلف نسبهما
نطقا او تتفق النسبة لفظا ويختلف الاسمان او الكنيتان وما اشبه
ذلك كموسى بن علي بفتح العين وهم كثيرون في المتاخرين ليس في شي
من الكتب الستة وموسى بن علي بن رباح اللخمي المصري امير مصر

اشهر

اشتهر بضمها ومنهم من فتحها وقيل بالضم لقب وبالفتح اسم روى ابنه
قال اسم ابي علي ولكن بنو امية قالوا علي ومن قال موسى بن علي
لم اجعله في حل وعن ابيه لا اجعل في حل احدا يصغر اسمي وقد كانت
بنو امية اذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك والده رباحا
فقال هو علي وكان اهل الشام يجعلون كل علي عندهم عليا لبغضهم
عليا رضي الله عنه وحيث كان الخلاف في ضبط اسم والد موسى فينبغي
كما قال السيوطي ان يمثل بمثال غيره قال وذلك كايوب بن بشير
وايوب بن بشير الاول ابوه مكبر عجلي شامي روى عنه ثعلبة بن مسلم
الخثعمي والثاني ابوه مصغر عدوي مصري روى عنه ابو الحسين
خالد البصري وقتاده وغيرهما قال ومن امثلة عكسه سريج بن
النعمان وشريح بن النعمان وكلاهما مصغر الاول بالمهملة والجيم جد
مروان اللولوي البغدادي روى عنه البخاري والثاني بالمعجمة والحا
المهمله الكوفي تابعي له في السنن الاربعة حديث واحد عن علي بن ابي
طالب ومحمد بن عبد الله المخرمي بضم الميم وفتح الخا المعجمة وكسر الرا المشددة
نسبة الى مخرم محله ببغداد مشهور روى عنه البخاري وابو داود ومحمد
ابن عبد الله المخرمي بفتح الميم والرا وسكون الخا المعجمة المكي نسبة
الى مخرمه بن نوفل غير مشهور روى عن الشافعي وعنه عبد العزيز
ابن زبالة وكثور بن يزيد الطلاعي وثور بن زيد الديلي روى عنهما
مالك والثاني في الصحيحين والاول في مسلم خاصة كما في ابن الصلاح
والتقريب وقال العراقي بل في البخاري خاصة روى له في الاطعمه
عن خالد بن معدان عن ابي امامة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع
مايدته قال الحمد لله الحديث وثلاثة احاديث اخر وكابي عمرو
الشيباني اثنان فيه بالمعجمة المفتوحه سعد بن اياس الكوفي مخضرم

حديثه في الكتب الستة ومثله ابو عمرو والسيباني اللغوي اسحاق
ابن مرار بوزن ضرار وقيل كغزال وقيل كعمار كوفي نزيل بغداد
له ذكر في صحيح مسلم بكنيته في تفسير حديث اخنع اسم عند الله رجل
تسمي ملك الاملاك قال السيوطي ولهم ثالث وهو ابو عمرو الشيباني
هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الكوفي من اتباع التابعين حديثه
في سنن ابي داود والنسائي وكذا ابو عمرو السيباني بفتح المهملة التابعي
مخضرم شامي اسمه زرعة وهو عم الاوزاعي والد يحيى له عند
البخاري في كتاب الادب حديث واحد موقوف على عقبة وكعمرو
ابن زرارة بفتح العين جماعة منهم ابو محمد روى عنه الشيخان وبضمها
معروف بالحدثي نسبة الي مدينة في الثغر يقال لها الحدث ومنها
غريب الفاظ الحديث واسبابه ومعرفة تواريخ المتون ومنها رواية
بعض الصحابة عن بعض والتابعين كذلك وما رواه الصحابة عن التابعين
عن الصحابة ومن اسند عنه من الصحابة الذين ماتوا في حياة رسول الله
صلي الله عليه وسلم ومن لم يرو له الا حديث واحد ومعرفة الاسماء ومن
وافق اسم شيخه ومن اتفق اسمه واسم ابيه وجده ومن اتفق اسمه واسم
شيخه والراوي عنه ومن اتفق اسمه وكنيته ومن اتفق اسمه ونسبه ومعرفة
الاسماء التي تشترك فيها الرجال والنساء ومعرفة الكني ومن وافقت
كنيته كنية زوجته ومن وافقت كنيته اسم ابيه وعكسه ومعرفة
كني المعروفين بالاسماء ومعرفة الالقاب ومعرفة المتشابهين في الاسم
والنسب والمتمايزين بالتقديم والتاخير ومعرفة المنسوبين لغير
ابائهم ومعرفة النسبة التي علي خلاف ظاهرها ومعرفة مواليد الرواة
وسماعهم ومقدمهم للبلدان ومعرفة وفاتهم ومعرفة الثقات والضعفاء
ومعرفة خلط من الثقات ومعرفة طبقات العلماء والرواة ومعرفة الموالي

والعبيد

والعبيد من العلماء والرواة ومعرفة اوطان الرواة وبلدانهم ومعرفة
الحفاظ ومن تقبل روايته ومن ترد ومراتب الجرح والتعديل واداب
المحدث واداب طالب الحديث وشرط رواية الحديث وسن تحمل
الحديث وانواع تحمل الحديث وصفة كتابة الحديث وغالب ذلك
بامثلته مع من صنف في شيء منه مبين في كتاب ابن الصلاح
وارشاد النووي وتقريبه بما لا يتحمله هذا الشرح ولقد ذكر ابن الصلاح
وتبعه النووي من انواع علوم الحديث خمسة وستين نوعا وكملها
الحافظ السيوطي في شرح التقريب ثلاثة وتسعين بتقديم التاء علي السين
تتمة مهمة فيها فوائد خمسة شرط الراوي للحديث ان يكون
مكلفا عدلا متقنا ويعرف اتقانه بموافقة الثقات ولا تضر مخالفته
النادرة ويقبل الجرح ان بان سببه للاختلاف فيما يوجب الجرح
بخلاف التعديل فلا يشترط ورواية العدل عمن سماه لا يكون تعديلا
وقيل ان كانت عادته ان لا يروي الا عن عدل كالشيخين فتعديل والا
فلا ولا يقبل مجهول العدالة وكذا مجهول العين الذي لم يعرفه العلماء
وترفع الجهالة عنه رواية اثنين مشهورين بالعلم والصحابة كلهم عدول
كما سبق وقبل المستور قوم ورجحه ابن الصلاح ولا يقبل حديث مبهم
ما لم يسم اذ شرط قبول الخبر عدالة ناقله ومن ابهم اسمه لا يعرف فكيف
تعرف عدالته ولا يقبل من به بدعة كفرا ويدعو الي بدعة والا قبل
لاحتجاج البخاري وغيره بكثير من المبتدعين غير الدعاة ويقبل
التائب وينبغي ان يعرف من اختلط من الثقات في اخر عمره لفساد
عقله وخرفه ليتميز من سمع منه قبل ذلك فيقبل حديثه او بعده
فيرد ومن روي عنه منهم في الصحيح محمول علي السلامة قال الشهاب
القسطلاني وقد اعرضوا عن اعتبار هذه الشروط في زماننا لا بقا

سلسلة الاسناد فيعتبر البلوغ والعقل الستر والاتقان ونحوه والفاظ
التعديل مراتب اعلاها ثقة او متقن او ضابط او حجة ثانيها خير
او صدوق او مامون او لا باس به وهو لا يكتب حديثهم ثالثها شيخ وهذا
يكتب حديثه للاعتبار رابعها صالح الحديث فيكتب وينظر فيه والفاظ
التجريح مراتب ادناها لين الحديث فيكتب وينظر اعتبارا ثانيها
ليس بقوي وليس بذلك ثالثها مقارب الحديث اي رديه رابعها
متروك الحديث او كذاب او وضاع او دجال او واه بمرة بوحدة
مكسورة فميم مفتوحة وراء مشددة وهاء اي قولا واحدا لا تردد فيه وهو لا
ساقطون لا يكتب حديثهم وفي قبول رواية من اخذ على الحديث اجرة
تردد وكذا في المتساهل في سماعه او اسماعه كمن لا يبالي بالنوم فيه
او يحدث لا من اصل صحيح او كثير السهو في روايته ان حدث من غير اصل
او اكثر الشواذ والمناكير في حديثه ومن غلط في حديثه فبين له واصر
عنادا او نحوه سقطت روايته ويستحب الاعتنا بضبط الحديث
وتحقيقه نقطا وشكلا وايضاحه من غير مشق في الكتابة ولا تعليق في
الخط بحيث يومن معه اللبس ويحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر ولا يسام من ذلك ومن اغفله
حرم حظا عظيما وكذا الثنا على الله سبحانه كعز وجل ونحوه كسبحانه وتعالى
وما اشبهه وكذا الترضي عن الصحابة والترحم على العلما وساير الاخيار ويكره
الاقتصار على الصلاة والتسليم هنا وفي كل موضع شرعت فيه الصلاة
ويكره الرمز اليهما في الكتابة بحرف او حرفين كمن يكتب صلعم بل يكتبهما
بكمالهما ويقال ان اول من رمزهما بصلعم قطعت يده وانما يشكل المشكل
ولا يشتغل بتقييد الواضح وصوب القاضي عياض شكل الكل للمبتدي
وغير المعرب قال القسطلاني ورأي بعض مشايخنا الاقتصار

في

في ضبط البخاري على رواية واحدة لا كما يفعله من ينسخ البخاري من نسخة
الحافظ شرف الدين اليونيني لما يقع في ذلك من الخلط الفاحش بسبب
عدم التمييز ويتاكد ضبط اللبس من الاسما لانه نقل محض لا مدخل للافهام
فيه كبريد بضم الموحدة فانه يشتبه بيزيد بالتحتية فضبط ذلك اولى لانه
ليس قبله ولا بعده ما يدل عليه ولا مدخل للقياس وليقابل ما كتبه
باصل اصل شيخه المقابل به اصل شيخه او فرع مقابل باصل السماع وليعتن
بالتصحيح بان يكتب صح على كلام صح رواية ومعنى لكونه عرضة للشك
او الخلاف وكذا بالتضبيب ويسمى التمريض بان يمد خطا اوله كراس
الصاد ولا يلصق بالممدود عليه ويكون التضبيب على ثابت نقلا فاسد
لفظا او معنى او ضعيف او ناقص ومن الناقص موضع الارسال واذا
كان للحديث اسنادان فاكثر كتب عند الانتقال من الاسناد لاسناد ح
ح مفرده مهملة اشارة الى التحويل من احدهما الى الاخر واذا قرا اسناد شيخه
المحدث اول الشروع وانتهى عطف عليه بقوله في اول الذي يليه وبه
قال حدثنا ليكون كانه اسنده الى صاحبه في كل حديث وانواع التحمل
اعلاها السماع من لفظ الشيخ سوا قرا بنفسه او قرا غيره على الشيخ
وهو يسمع ويقول فيه عند الادا اخبرنا والاحوط الافصاح وان قرا
بنفسه قال قرات على فلان والا قال قرئ على فلان وانا اسمع
ثم الاجازة المعروفة بالمناولة بان يدفع اليه الشيخ اصل سماعه او فرعا
مقابلا عليه ويقول هذا سماعي او روايتي عن فلان فاروه عني او اجزت
لك روايته ثم الاجازة وهي انواع اعلاها المعين كاجزتك البخاري مثلا
او اجزت فلانا الفلاني جميع فهرستي ونحوه او اجزته جميع مسموعاتي
او مروياتي او اجزت للمسلمين او لمن ادرك حياتي او لاهل الاقليم
الفلاني ويقول المحدث بها انبانا وانباني ثم المكاتبة لغايب او حاضر

بخطه او باذنه مقرونا ذلك بالاجازة اولا ثم الاعلام بان يقول له هذا
الكتاب روايته او سمعته مقتصرا علي ذلك من غير اذن وهذه جوزها
كثير من الفقها والاصوليين ومنهم ابن جريج وابن الصباغ ثم الوصية
بان يوصي الراوي عند موته او سفره لشخص بكتاب يرويه تجويزه
محمد بن سيرين وعلله القاضي عياض بانه نوع من الاذن والصحيح عدم الجواز
الا ان كان له من الموصي اجازة فتكون روايته بها لا بالوصية ثم الوجادة
بان يقف علي كتاب بخط يعرفه لشخص عاصره او لا فيه احاديث يرويها
ذلك الشخص ولم يسمعها ذلك الواجد ولا له منه اجازة فيقول وجدت
او قرات بخط فلان كذا ثم يسوق الاسناد والمتن قال البلقيني واحتج
بعضهم للعمل بالوجادة بحديث اي الخلق اعجب ايمانا قالوا الملايكة قال
وكيف لا يومنون وهم عند ربهم قالوا الانبيا قال وكيف لا يومنون وهم
ياتيهم الوحي قالوا فنحن قال وكيف لا تومنون وانا بين اظهركم قالوا فمن
يا رسول الله قال قوم ياتون من بعدكم يجدون صحفا يومنون بما فيها
قال البلقيني وهو استنباط حسن قال السيوطي وله طرق كثيرة
وفي بعض الفاظه بل قوم من بعدكم ياتيهم كتاب بين لوحين يومنون
به ويعملون بما فيه اوليك اعظم منكم اجرا اخرجه احمد والدارمي والحاكم
وفي لفظ للحاكم يجدون الورق المغلق فيعملون بما فيه فهولا افضل اهل الايمان
ايمانا تنبيه شرط صحة الاجازة ان يكون من عالم بالمجاز وان يكون
المجاز له من اهل العلم المجاز به صناعة وعن ابن عبد البر ان الاجازة لا تقبل
الا لماهر بالصناعة حاذق فيها يعرف كيف يتناولها وما لا يشكل
اسناده لكونه معروفا معينا فان لم يكن كذلك لم يومن ان يحدث
المجاز عن الشيخ بما ليس من حديثه او ينقص من اسناده الرجل والرجلين
وقال ابن سيد الناس اقل مراتب المجيز ان يكون عالما بمعني الاجازة

العلم

العلم الاجمالي من انه روي شيا وان معني اجازته لذلك الغير في رواية
ذلك الشي عنه بطريق الاجازة المعهودة لا العلم التفصيلي بما روي وبما
يتعلق باحكام الاجازة قال وهذا العلم الاجمالي حاصل بمن رايناه من
عوام زماننا فان انحط راوي في الفهم عن هذه الدرجة ولا اخال احدا
ينحط عن ادراك هذا اذا عرف به فلا احسبه اهلا لان يتحمل عنه باجازة
ولا سماع قال وهذا الذي اشرت اليه من التوسع في الاجازة هو
طريق الجمهور وقال القسطلاني عن بعض مشايخه وما عداه من التشديد
فهو مناف لما جوزت له الاجازة من بقا السلسلة قال نعم لا يشترط
التاهل حين التحمل ولم يقل احد بالادا دون شرط الرواية وعليه يحمل
قولهم اجزت له رواية كذا بشرطه ومن شرطه ثبوت المروي من حديث
المجيز وقال ابو مروان الطيبي انها اي الاجازة لا تحتاج لغير مقابلة
نسخه باصول الشيخ وقال القاضي عياض تصح بعد تصحيح روايات
الشيخ ومسموعاته وتحقيقها وصحة مطابقة كتب الراوي لها والاعتماد
علي الاصول المصححة قال القسطلاني وكتب بعضهم لمن علم منه التاهل
اجزت له الرواية عني وهو لما علم من اتقانه وضبطه غني عن تقييدي
ذلك بشرطه فايدتان في اداب المحدث والطالب الاولي ليصلح
كل من الشيخ والراوي نيته بحديث يكون مخلصا لا يريد بذلك عوضا
دنيويا وليكن بعيدا عن حب الرياسة ورعونات النفس وليقرا
الحديث بصوت فصيح مرتل ولا يسرده سردا يلبس او يمنع
السامع من ادراك بعضه قال القسطلاني وقد تسامح بعض الناس
في ذلك وصار يعجل عجلة تمنع السامع من ادراك حروف كثير بل كلمات
واختلف في السن الذي يتصدي فيه المحدث لاسماعه والصحيح متي
تاهل واحتيج الي ما عنده جلس في اي سن كان وينبغي ان يمسك

عن التحديث اذا خشي التغليط بهرم او خرف وتختلف باختلاف الناس
والاولي ان لا يحدث بحضرة من هو اولي منه لسنه او علمه او علو سنده
وقيل يكره ان يحدث في بلد فيها اولي منه فيرشد اليه فالدين النصيحة
ولا يمتنع من تحديث احد لكونه غير صحيح النيه فانه يرجي له صحتها وليحرص
على نشره مبتغيا به جزيل اجره واذا اراد حضور مجلس التحديث سن له
التطهر والتطيب وتسريح اللحية والجلوس متمكنا بوقار وهيبة فان
رفع احد صوته زبره اي انتهره وزجره ويقبل على الحاضرين كلهم
ويفتح مجلسه ويختمه بحمد الله تعالي والصلاة والسلام على النبي صلى الله
عليه وسلم صلي وسلم عليه واذا ذكر صحابيا قال رضي الله عنه فان كان ابن
صحابي قال رضي الله عنهما ويحسن بالمحدث الثنا على شيخه حال الرواية
بما هو اهله كما فعله جماعات من السلف وليعتن بالدعا لهم فهو اهم من
الثنا وليجتنب في املايه ما لا يحتمله عقول الحاضرين ولا يفهمونه
ويختم مجلس الاملا بحكايات ونوادر وانشادات باسانيدها واولاها
ما في الزهد والاداب ومكارم الاخلاق الثانيه يستحب ان يبتدي طالب
سماع الحديث بعد ثلاثين سنه وعليه اهل الشام وقيل بعد عشرين سنه
وعليه اهل الكوفه قال النووي كابن الصلاح والصواب في هذه
الازمان اي بعد ان صار الملحوظ بقا سلسلة الاسناد والتبكير به
اي بالسماع من حين يصح سماعه اي الصغير وبكتبه اي الحديث
وتقييده وضبطه حين يتاهل له ويشتغل ويختلف ذلك باختلاف
الاشخاص ولا ينحصر في سن مخصوص ونقل القاضي عياض ان اهل
الصناعة حدوا اول زمن يصح فيه السماع للصغير بخمس سنين ونسبه
غيره للجمهور قال ابن الصلاح وعلى هذا استقر العمل بين اهل الحديث
فيكتبون لابن خمس سنين فصاعدا سمع وان لم يبلغ خمسا فيكتبون حضر

واحضر

واحضر وحجتهم في ذلك ما رواه البخاري وغيره من حديث محمود بن
ربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي
من دلو وانا ابن خمس سنين بوب عليه البخاري متي يصح سماع
الصغير قال النووي كابن الصلاح والصواب اعتبار التمييز
فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع وان لم يبلغ
خمسا والا فلا وان كان ابن خمس فاكثر ولا يلزم من عقل محمود المجة في
هذا السن ان تمييز غيره مثل تمييزه بل قد ينقص عنه وقد يزيد
عليه ولا يلزم منه ان لا يعقل مثل ذلك وسنه اقل ولا يلزم من عقل المجة
عقل غيرها مما يسمعه وضبط بعضهم التمييز بان يعرق بين البقره
والحمار وبعضهم بخمسة عشر سنه وقيل ثلاثة عشر وقيل ان يحسن العدد
من واحد الي عشرين وفرق السلفي بين العربي والعجمي اذا بلغ ست
سنين وهذا الاختلاف راجع للتمييز لا لاصل المسئلة قال القطب
القسطلاني ما اختاره ابن الصلاح هو التحقيق والمذهب الصحيح وروي
التمييز عن موسى بن هارون الحمال احد الحفاظ والامام احمد بن
حنبل قال السيوطي ومما يدل على ان المرجع الي التمييز ما ذكره
الخطيب قال سمعت القاضي ابا محمد الاصبهاني يقول حفظت
القران ولي خمس سنين واحضرت عند ابي بكر المقري ولي اربع
سنين فاراد ان يسمعوا لي فيما حضرت قراته فقال بعضهم انه
يصغر عن السماع فقال لي ابن المقري اقرا سورة الكافرين فقراتها
فقال اقرا سورة التكوير فقراتها فقال لي غيره اقرا سورة المرسلات
فقراتها ولم اغلط فيها قال فقال ابن المقري سمعوا له والعهدة علي
ويسال الطالب من الله التوفيق والتسديد لذلك والتيسير والاعانه
عليه ويستعمل الاخلاق الجميله وليفرغ جهده في تحصيله ويغتنم

امكانه ويبدا بالسماع من ارجح شيوخ بلده اسنادًا وعلمًا وشهرة ودينًا
وغيره الي ان يفرغ منهم ويبدا بافرادهم فمن تفرد بشي اخذ عنه فاذا
فرغ من مهماتهم وسماع عواليهم رحل الي البلدان علي عادة الحفاظ
المبرزين ولا يحمله الشره والحرص علي التساهل في التحمل فيخل بشي
من شروطه ويستعمل ما يسمعه من احاديث العبادات والاداب
وفضايل الاعمال فذلك زكاة الحديث وسبب حفظه ويعظم شيخه
ومن يسمع منه فذلك من اجلال العلم واسباب الانتفاع ويعتقد
جلالة شيخه ورجحانه ويتحري رضاه ولا يطول عليه بحيث يضجره
ويستشيره في اموره وما يشتغل فيه وكيفية اشتغاله واذا ظفر
بسماع لشيخه يرشد اليه غيره من الطلبة فان كتمانه عنهم لوم يقع
فيه جهلة الطلبة يخاف علي كاتمه عدم الانتفاع فان من بركة الحديث
افادته كما قال الامام مالك ونشره ينمي وليحذر كل الحذر من منع
الحيا والكبر له من السمع التام والتحصيل واخذ العلم ممن دونه في
نسب او سن او غير ذلك ويصبر علي جفا شيخه ويعتني بالمهم
ولا يضيع وقته في الاكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة ويكتب
ما يقع له من كتاب او جز بكماله ولا ينتخب ما لم يحتج الي ذلك والله
الموفق لما ذلك وغيره من خير المسالك، خريدة ظريفه، وفريدة شريفه
نختم بها هذا الشرح اللطيف، متضمنة لايراد اثر عن الامام البخاري
في اداب طالب الحديث الشريف، نقل شيخ شيوخ بعض مشايخنا
الشهاب القسطلاني بسنده الي ابي المظفر محمد بن احمد بن حامد بن
الفضل البخاري انه قال لما عزل ابو العباس الوليد بن ابراهيم
ابن زيد الهمداني عن قضا الري ورد بخاري سنة ثمان عشرة وثلثماية
لتجديد موده كانت بينه وبين ابي الفضل البلعمي فنزل في جوارنا

فحملني

فحملني معلمي ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الختلي اليه فقال له اسالك
ان تحدث هذا الصبي بما سمعت من مشايخك قال ما لي سماع قال
وكيف وانت فقيه فما هذا قال لاني لما بلغت مبلغ الرجال
تاقت نفسي الي معرفة الحديث ورايت الاخبار وسماعها فقصدت
محمد بن اسماعيل البخاري ببخاري صاحب التاريخ والمنظور اليه في علم
الحديث واعلمته مرادي وسالته الاقبال علي ذلك فقال لي يا بني
لا تدخل في امر الا بعد معرفة حدوده والوقوف علي مقاديره
فقلت عرفني رحمك الله حدود ما قصدتك له ومقادير ما سالتك
عنه فقال لي اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كاملا في حديثه الا بعد
ان يكتب اربعا مع اربع كاربع مثل اربع في اربع عند اربع باربع علي
اربع عن اربع لاربع وكل هذه الرباعيات لا تتم الا باربع مع اربع
فاذا تمت له كلها هان عليه اربع وابتلي باربع فاذا صبر علي ذلك اكرمه الله
تعالي في الدنيا باربع واثابه في الاخرة باربع فقلت فسر لي رحمك الله
ما ذكرت من احوال هذه الرباعيات من قلب صاف، بشرح كاف، وبيان شاف
طلب لاجر واف، فقال نعم اما الاربعة التي تحتاج الي كتبها فهي اخبار
رسول الله صلي الله عليه وسلم وشرايعه والصحابة رضي الله عنهم ومقاديرهم
والتابعين واحوالهم وساير العلما وتواريخهم مع اسما رجالها وكناهم
وامكنتهم وازمنتهم كالتحميد مع الخطب والدعا مع التوسل والبسمله
مع السوره والتكبير مع الصلوات مثل المسندات والمرسلات والمقطوعات
في صغره وفي ادراكه وفي شبابه وفي كهولته عند فراغه وعند شغله
وعند فقره وعند غناه بالجبال والبحار والبلدان والبراري علي الاحجار
والاخزاف والجلود والاكتاف الي الوقت الذي يمكنه نقلها الي الاوراق
عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه وعن كتاب ابيه يتيقن

انه بخط ابيه دون غيره لوجه الله تعالي طلبا لمرضاته والعمل بما
وافق كتاب الله عز وجل فيهما ونشرها بين طالبيها ومحبيها والتاليف
في احياء ذكره بعده ثم لا يتم له هذه الاشيا الا باربع هي من كسب العبد
اعني معرفة الكتاب واللغة والتصريف والنحو مع اربع من اعطا الله تعالي
اعني القدرة والصحة والحرص والحفظ فاذا تمت له هذه الاشيا كلها
هان عليه اربع الاهل والولد والمال والوطن وابتلي باربع بشماتة
الاعدا وملامة الاصدقا وطعن الجهلا وحسد العلما فاذا صبر علي
هذه المحن اكرمه الله عز وجل في الدنيا باربع بعز القناعة وبهيبة
النفس وبلذة العلم وبحياة الابد واثابه في الاخرة باربع بالشفاعة
لمن اراد من اخوانه وبظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويسقي من اراد
من حوض نبيه سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وبمجاورة النبيين
صلي الله عليهم اجمعين في اعلي عليين في الجنة فقد اعلمتك يا بني
مجملا بجميع ما سمعت من مشايخي متفرقا في هذا الباب فاقبل
الان علي ما قصدتني له او دع فهالني قوله فسكت متفكرا واطرقت
متادبا فلما راي ذلك مني قال وان لم تطق حمل هذه المشاق كلها
فعليك بالفقه يمكنك تعلمه وانت في بيتك قار ساكن لا تحتاج الي
بعد الاسفار ووطي الديار وركوب البحار وهو مع هذا ثمرة الحديث
وليس ثواب الفقيه دون ثواب المحدث في الاخرة ولا عزه باقل من
عز المحدث فلما سمعت ذلك نقص عزمي في طلب الحديث واقبلت
علي دراسة الفقه وتعلمه الي ان صرت فيه متقدما ووقفت منه
علي معرفة ما امكنني من علمه بتوفيق الله سبحانه وتعالي ومنته فلذلك
لم يكن عندي ما املیه علي هذا الصبي يا ابا ابراهيم فقال له ابو ابراهيم
ان هذا الحديث الواحد الذي لا يوجد عند غيرك خير للصبي من الف

حديث

حديث يجده عند غيرك انتهي وقد قال الخطيب البغدادي الحافظ
ان علم الحديث لا يليق الا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون اليه
وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه ورحمه اتريد ان تجمع بين الفقه
والحديث هيهات والله ولي التوفيق وبه الهداية الي اقوم طريق ولقد
احببت ان اذيل هذا الشرح بمنظومة رجزية في بعض اسانيد
بعض مروياتي الحديثية وذكر بعض مشايخي في العلوم النقلية والعقلية
فقلت

يقول عبد عاجز للقادر ۞ ابن جلال الدين ذي الماثر
نجل المحلي الشافعي الانصاري ۞ سبط لصديق النبي المختار
وسبط سبطه الامام الحسن ۞ ابن علي المرتضي ذي الفطن
حمدا لمن نزل احسن الحديث ۞ بمرسل الفضل القديم والحديث
واوصل الخير لطلاب الحديث ۞ ما ارتفعوا به مع السير الحثيث
وقد هداهم لاكتساب الفضل ۞ ليتبع الفرع طريق الاصل
ثم شهادة بتوحيد له ۞ ذاتا ووصفا تقدست افعاله
وللخطيب الاكمل المفضل ۞ بانه مختاره في الازل
نجيه نبيه رسوله ۞ حبيبه خليله مقبوله
عزيزه المشهور بالمراحم ۞ فرد الكمال جامع المكارم
ومصطفاه من جميع الانبيا ۞ والمرسلين بل وكل الاصفيا
وانه خاتمهم امامهم ۞ اجودهم خاتمهم مقدامهم
وحسبك القران حيث اظهرا ۞ فضلا له عليهم بلا مرا
عظم ربي خلقه بنصه ۞ وذا اجماع الوصف نفس فصه
صلي عليه ربنا وسلما ۞ مع جملة الانبياء كلا عمما
ما حفظت سلسلة الاسناد ۞ واتصل الاحفاد بالاجداد

وبعد فالحديث علم حسن ، صحيحه ضعيفه والحسن
موصوله مشهوره المرفوع ، موقوفه مرسله المقطوع
وهكذا الى تمام المصطلح ، حسب الذي عليه اهله اصطلح
وكيف لا تكون هذه السنن ، نورا ومنها قد تبين السنن
فمن باخلاص اليه قد ركن ، يجني له الخير بسر وعلن
وان من يزيد فيه رغبته ، يحصل له مقصوده ومطلبه
وكنت من اول امري في الطلب ، له على الاشياخ ارباب الرتب
كوالدي والعم شيخ الازهر ، دريش خادم الحديث الانور
ومن سواهما من الاعيان ، من علما العصر في ذا الشان
ممن ستلقى ذكرهم مسطرا ، فاسمع وحاذر ان تكون منكرا
وخذ اسانيدى بهذا الفن ، بجودة الفكر وعي الذهن
فان ترد سلسلتي في الجامع ، اعني الصحيح للبخاري الشافعي
فانني رويته عن والدي ، والعم مع جماعة الاماجد
عبد الرحمن البهوتي الحنبلي ، كلهم محقق حبر ولي
وعن ابي الفتح الامام العمري ، تلميذ استاذ الوجود البكري
جميعهم يروي عن الجمال ، يوسف خير عالم مفضال
عن زكريا اعني الانصاري ، العالم الولي ذي الوقار
بشيخ الاسلام له اشتهار ، وهو محقق نخبة النظار
ووالدي يرويه ايضا عن ابه ، عن شيخ الاسلام محقق وانتبه
ووالدي والعم يرويانه ، عن قطب اهل الله في زمانه
محمد البكري عن ابي الحسن ، والده عن زكريا المؤتمن
ويرويانه عن الغيطي ، وقد رويته عن الولي
موضح العلوم بالبرهان ، علامة العصر هو اللقاني

وهو

وهو له عن شيخه السنهوري ، عن نجمنا غيطينا المذكور
عن شيخ الاسلام الذي قد ذكرا ، فالصيد كل الصيد في جوف الفرا
قلت واما سند الانصاري ، في ثبته سنه الى البخاري
وغيره من الايمة العمد ، في نقل سنة النبي عالي السند
لكن اقوى طرقه كما اشتهر ، طريق شيخه الامام ابن حجر
عن شيخه العفيف وهو المكي ، يعزى لنيسابور دون شك
عن الرضي ابرهيم بن الطبري ، عن ابن اميل حرمي فانظر
عن ابن عمار طرابلس شهر ، بها عن الهروي عيسى ذكر
عن ابيه الحافظ عبد الهروي ، يكنى اباذر طريقه سوي
عن شيخه ابن احمد المستملي ، عن الفربري الضابط المستعلي
باخذه لسنة المختار ، عن الامام الحجة البخاري
فبيننا وبينه اثنا عشر ، والحمد لله ثم من شكر
فالله يرضى عنهم وعنا ، ويكشف الخطب الذي قد عنا
واعلم اني قد رويت للشفا ، وغيره من سنن المصطفى
عن شيخي السبكي شهاب الدين ، البساطي ذي القدم المكين
وهو له يروي باسناد قوي ، عن الشهاب المقدسي الصفوي
عن احمد الشهاب ذي المناقب ، القسطلاني صاحب المواهب
من باجتهاد حصل الخيرات ، عن شمس دين ابن القاياتي
عن عمر بن علي الانصاري ، عن الدلاصي نجم دين البارزي
عن التقي بن الصايغ المنتجب ، عن صاحب الشفا عياض اليحصبي
جزاه رب الناس خير اعما ، الفه مبلغا سما اما
والجامع الصغير للسيوطي ، رويته بالسند المضبوط
عن والدي عن ابه محمد ، عن جده الشهاب خير امجد

عن السيوطي الجلال بن الكمال   فالله يرضي عنهم في كل حال
وجدي الشمس عن الشريف   يوسف خير عالم عفيف
تلميذ مولانا السيوطي الجلال   خاتمة الحفاظ في حال وقال
وقد رويته عن العلامه   شيخي حجازي العمدة الفهامه
الواعظ المحقق الشعراوي   لا زال في جنات عدن ثاوي
وهو له يروي عن الشعراني   عبد وهاب الولي الرباني
عن السيوطي امام السنه   في عصره وبالها من سنه
هذا وان غير ما تقدما   اروي عن الوالد شيا عظما
وذاك في تدريسه بالازهر   وبقراتي نحو لا تزدري
منه صحيح مسلم الامام   مواهب وعمدة الاحكام
شمايل المختار ذي العرف الشذي   تاليف مولانا الامام الترمذي
والاربعون مع رياض الصالحين   كلاهما للنووي القطب الامين
والمنذري ترغيبه رويته   عنه عليه بعضه قراته
والاربعون في قضا الحاجات   للسلمي فضايل الصلاة
علي النبي المصطفي جد الحسن   للعالم البكري الولي ابي الحسن
ومولد المختار للغيطي   كذاك المعراج للنبي
فضايل النصف لشعبان له   لا تنس للبكري ايضا فصله
اذ فسر الايه للاسراء   واول الدخان باقتفاء
كلاهما رويته عن اصلي كما   اروي الذي من قبله تقدما
ومثله الفية العراقي   وغيرها عنه لخلاق
فكل ذا اخذته عن والدي   بعون ربي العظيم الماجد
ولي شيوخ غير من تقدموا   قدرهم بين الملا معظم
في مطلق العلوم والفنون   حاد تراهم صتب المتون

هم سيدي الاستاذ زين العابدين   خليفة الصديق قطب العارفين
كذا شقيقه ابو المواهب   وعمه الجلال ذو المناقب
ونجل هذا شيخنا محمد   والوارث الحبر وهو احمد
والشيخ نور ديننا الزيادي   ومن سليمان البابلي امدادي
والشنواني كنية الصديق   ما زنته عن كل من الرفيق
محمد العصري تلميذ الخطيب   كذلك المنيا وعالم اريب
يسمي بعبد الله ذي التفرد   وكان شيخ صنوه محمد
كذا علي الحلبي المحقق   الذيق الفهامه المدقق
والشيخ الاجهوري علي ملاذي   والجابري محمد استاذي
والشيخ سلطان الامام المقري   والجنبلاطي فريد العصر
تغمد الله لهم برحمته   اسكنهم بالفضل اعلا جنته
والحمد لله علي هذا المدد   واسال الله الرضي طول المدد
بجاه خير الخلق مختار السلام   عليه افضل الصلاة والسلام
واله وصحبه الغر الكرام   ما حسن الختم به مع الختام

ثم قال مولفه عفي الله عنه تم تسويد هذا الشرح اوالي
ضحوة يوم الاحد رابع عشر ربيع الاول سنه خمس وستين والف

وكان الفراغ من نسخ هذه النسخه علي يد الفقير الحقير
المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه القدير
وشفاعة البشير النذير محمد صلي الله عليه وسلم
علي بن الشيخ عبد الباقي بن الشيخه
نفيسه البكريه نفعنا الله
ببركاتها امين
ام

فائده اخرج ابن بكير في جزئه من حديث انس بن مالك مرفوعا
يوقف عبدان بين يدي الله فيؤمر بهما الى الجنة فيقولان ربنا وبم
استاهلنا الجنة ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عبدي ادخلا
الجنة فاني اليت على نفسي ان لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد اه
للحافظ السيوطي ثم قال هذا حديث ضعيف بل باطل كما قال الذهبي
والآفة فيه من احمد بن عبد الله الذارع كذاب وشيخه صدقة بن موسى
وابوه لا يعرفان اه ذكره في الكتاب المذكور في التسمية باسمه
احمد صلى الله عليه وسلم وقد الغز فيه بعضهم فقال

وراكعة في ظل غصن منوطة ... بلولوة نيطت بمنقار طائر

فالراكعة الدال والغصن الذي هي في ظله الالف واللولوة الميم ومنقار
الطائر الحاء اه كاتبه
عبد الله بن علي الغزي
عفا الله عنهما امين